الغيث المبارك

في

بيان الأخطاء الشائعة في تلاوة جزء عم وتبارك

إعداد

أبي أسامة حمدي بن السيد بن طلبة بن سعد

المقرئ بالمسجد النبوي الشريف سابقاً

وعضو مقرأة بوزارة الأوقاف

مراجعة وتقديم أصحاب الفضيلة

رشاد بن عبد التواب السيسي — محمد الدسوقي أمين كحيلة

محمد بن رزق الطرهوني — إسلام بن نصر بن السيد بن سعد

محمود عبد الفتاح قادري

قال الإمام الشاطبي [١] - رحمه الله - :

وَبَعْـــدُ فَحَبْـــلُ اللهِ فِينَـــا كِتَابُـــهُ فَجَاهِـــدْ بِـــهِ حِبْـــلَ الْعِـــدَا مُتَحَـــبِّلاَ
وَأَخْلِـــقْ بِـــهِ إِذْ لَـــيْسَ يَخْلُـــقُ جِـــدَّةً جَدِيـــداً مُوَالِيـــهِ عَـــلَى الْجِـــدِّ مُقْـــبِلاَ
وَقَارِئُـــهُ الْمُـــرْضِيُّ قَـــرَّ مِثَالُـــهُ كَـــالاُتْرُجِّ حَالَيْـــهِ مُرِيحًـــا وَمُـــوكِلاَ
هُـــوَ الْمُرْتَضَـــى أَمًّـــا إِذَا كَـــانَ أُمَّـــةً وَيَمَّمَـــهُ ظِـــلُّ الرَّزَانَـــةِ قَـــنْقَلاَ
هُـــوَ الْحُـــرُّ إِنْ كَـــانَ الْحَـــرِيَّ حَوَارِيـــاً لَـــهُ بِتَحَرِّيـــهِ إِلَى أَنْ تَنَـــبَّلاَ
وَإِنَّ كِتَـــابَ اللهِ أَوْثَـــقُ شَـــافِعٍ وَأَغْنَـــى غَنَـــاءٍ وَاهِبـــاً مُتَفَضِّـــلاَ
وَخَـــيْرُ جَلِـــيسٍ لاَ يُمَـــلُّ حَدِيثُـــهُ وَتَـــرْدَادُهُ يَـــزْدَادُ فِيـــهِ تَجَمُّـــلاً
وَحَيْـــثُ الْفَتَـــى يَرْتَـــاعُ فِي ظُلُمَاتِـــهِ مِـــنَ الْقَـــبْرِ يَلْقَـــاهُ سَـــناً مُـــتَهَلِّلاً
هُنَالِـــكَ يَهْنِيـــهِ مَقِـــيلاً وَرَوْضَـــةً وَمِـــنْ أَجْلِـــهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِـــزِّ يجْتَـــلاَ
يُنَاشِـــدُه فِي إِرْضَـــائِهِ لحِبِيبِـــهِ وَأَجْـــدِرْ بِـــهِ سُـــؤْلاً إِلَيْـــهِ مُوَصَّـــلاَ
فَيَـــا أَيُّهَـــا الْقَـــارِي بِـــهِ مُتَمَسِّـــكاً مُجِـــلاًّ لَـــهُ فِي كُـــلِّ حَـــالٍ مُـــبَجِّلا
هَنِيئـــاً مَرِيئـــاً وَالِـــدَاكَ عَلَـــيْهِمَا مَلاَبِـــسُ أَنْـــوَارٍ مِـــنَ التَّـــاجِ وَالْحُـــلاْ
فَـــمَا ظَـــنُّكُمْ بالنَّجْـــلِ عِنْـــدَ جَزَائِـــهِ أُولئِـــكَ أَهْـــلُ اللهِ والصَّـــفْوَةُ الْمَـــلاَ

([1]) هو أبو القاسم بن فِيْرَّة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرُّعَينيَّ الضرير ، ولد عام ٥٣٨ بشاطبة إحدى قرى الأندلس ، كان إماماً ثبتًا حجةً في علوم القرآن والحديث واللغة ، توفي سنة ٥٩٠ بسفح جبل المقطم – بالقاهرة – بمصر المحروسة .

إهداء

إلى كل مسلم يريد أن يتلو كتاب الله تعالى

حق تلاوته أهدي هذا العمل المتواضع

سائلاً الله عز وجل أن ينفع به وأن يجعله خالصاً

لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه

المؤلف

التقاريظ والمقدمات

تقريظ : صاحب الفضيلة الشيخ رشاد عبد التواب السيسي مقرئ القراءات العشر بالمسجد النبوي الشريف والمدرس بكلية المعلمين بالمدينة المنورة



الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجًا فأنار به الطريق ، وهدى به الخليقة إلى الصراط المستقيم ، وأرشد به إلى الصَّواب ، وأقام به الحجة ، وأخرج به من الفتنة .

والصلاة والسلام على الرسول المصطفى ، والنبي المجتبى ، وعلى آله وصحبه مصابيح الدُّجى ، ومن على آثارهم اقتفى ، وبعد :

فاعلم أنَّ القرآن الكريم هو الكتاب الخالد الذي لا تبلى جدته ، ولا تنقضي عجائبه ، فأثره في الحياة قائم ، ونوره على الكائنات ساطع ، فهو الكتاب الذي أثَّر في أتباعه فهداهم بعد ضلال ، وجمعهم بعد تفرقٍ ، وحوَّلهم من ذلٍ إلى عزٍ ، ومن فقرٍ إلى غنىً ، ومن فرقة إلى وئامٍ ، ومن حرب إلى سلامٍ ، ومن ضعف إلى قوةٍ ، وجعلهم هداةٍ مرشدين ، ودعاةً مصلحين ، فارتفع بهم لواء هذه الأمة الأمية على دول الحضارة والمدنية .

هذا ولما كان القرآن هو آخر الكتب السماوية ، والرسول الذي أنزل عليه آخر الرسل . كان لابد أن يكون له مزيةٌ عن غيره من الكتب السماوية السابقة عليه، بل قل له عدة مزايا، ومن هذه المزايا أنَّه نزل غير مكتوب في صحف كالكتب السابقة وإنما نزل بالتلقي بواسطة جبريل عليه السلام قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ ونزل مرتلاً قال تعالى : ﴿ وَرَتَّلْنَـٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ وأمر الرسول ﷺ أن يقرأه كما أُنْزِلَ قال تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ .

من هنا كان مبنى القرآن: التلقي والمشافهة من رسول الله ﷺ إلى الصحابة ، ومن الصحابة إلى التابعين ، ومن التابعين إلى من بعدهم إلى يومنا هذا جيلاً بعد جيل

إلى أن وصل إلينا بهذه الكيفية التي نقرأ بها اليوم صحيحةً مسندةً إلى الرسول الأعظم ﷺ ، لا يعتريها خللٌ ، ولا يشوبها نقصٌ مادامت قد أخذت عن المتقنين .

هذا وقد تسابق العلماء منذ القرون الأولى بوضع قواعد لهذه القراءة فأُلفت الكتب في علم التجويد ومعرفة القراءة ، وكان من بين هذه الكتب كتاب : « تذكير الأمة بالأخطاء الشائعة في تلاوة جزء عم » لأخينا الشيخ حمدي السيد سعد المدرس بالمسجد النبوي الشريف ومدارس الخندق الأهلية وبتصفحي لهذا الكتاب وجدت أخانا الشيخ حمدي تناول الأخطاء التي يقع فيها بعض الناس بصورة سهلة ، ثم يُبيِّن الصواب في القراءة التي ينبغي أن تقرأ وقد تتبع الأخطاء كلمة كلمة وعالجها بصورة سهلة ميسورة .

وقد أضاف فوائد مهمة يحتاج القارئ إليها في رصانة أسلوبٍ ، وجزالة تركيب ، وعذوبة تعبير وجمال عرض، وحسن سبكٍ ، وخصوصًا الفوائد التي جاءت في الكلام على الوقف والابتداء وآداب التلاوة ، وهذه الفوائد تنبه التالي لكتاب الله أن يكون يقظًا مستحضرًا عظمة من أنزل هذا الكتاب ، ومن أُنزل عليه هذا الكتاب فيظفر بالثواب الكامل حتى يأتي يوم القيامة ويقال له : « اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإنَّ منزلتك عند آخر آية كنت ترتل » فينال بذلك النعيم المقيم والدرجات العلى ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾

هذا وأسأل الله أن ينفع بجهوده المسلمين ، وأن يجزل له الأجر والثواب ويسدد خطاه إلى ما فيه الصواب .

والله ولي التوفيق

كتبه

في ٩ من ذي القعدة عام ١٤٢٤ هـ رشاد عبد التواب السيسي

الموافق ١ من يناير عام ٢٠٠٤ م المدرس بكلية المعلمين

بالمدينة المنورة

تقريظ لفضيلة الأستاذ الشيخ الدكتور محمد بن رزق طرهوني – حفظه الله –

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ...

أما بعد

فقد أطلعني الأخ الكريم المقرئ الشيخ حمدي سعد على كتابه القيم حول أخطاء القراء في تلاوة جزء عم فوجدته كتابًا قيمًا مفيدًا نافعًا فيه جُلّ ما يكثر الوقوع فيه من أخطاء أثناء التلاوة .

وهو لاشك لا يذكر أخطاء من لا يعرف اللغة أو التجويد ، وإنما ذكر فيه من يحسن القراءة العربية وله حظ طيب من التجويد ، إلا أنه يغفل ولا ينتبه لجملة من الأخطاء ، أخذ الشيخ على عاتقه تبيينها والتنبيه على عدم الوقوع فيها .

أسأل الله – تعالى – أن ينفع بهذا الكتاب وأن يجزل لمؤلفه المثوبة والأجر وأن يرزقنا جميعًا حفظ كتابه وحسن تلاوته .

وصلي الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتب

محمد بن رزق طرهوني

المدينة المنورة في ١٤٢٤/١٢/١٢هـ

تقديم فضيلة الشيخ / محمد الدسوقي أمين كحيلة – حفظه الله ـ

إن الحمد لله نحمد ، ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، إنه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا .

وبعد

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ .

وبعد

فإن الله قد قيد لهذا الدين أقوامًا يحفظونه ويتدارسونه ، وجعلهم معيينين للأمة في حبهم للقرآن ، فأقاموا عليه ليلاً ونهارًا يبسطوا معانيه وحروفه ، وأظن أن أخي فضيلة الشيخ / حمدي السيد طلبة من هؤلاء الأفذاذ ، فأشكر فيه حرصه على ذلك وجهده في هذا العلم ، وكان اعتنائه فيه أن حرَص على كشف المعضل ودفع الإيهام فيما وقع في جزء الملك والنبأ ، وسماه : « الغيث المبارك في أخطاء التلاوة في جزئي عم وتبارك » .

أرجو من الله أن ينتفع بهذا العلم جميع الطلاب وأنصحهم أن يعكفوا على هذا العمل دراسة وفهمًا كي يسعدوا في الدنيا والآخرة ، سعادة بلذة التلاوة في الدنيا ، ورفع الدرجات في الآخرة .   والله الموفق

فضيلة الشيخ

محمد الدسوقي أمين كحيلة

تقريظ لفضيلة الشيخ
إسلام بن نصر بن السيد بن سعد الأزهري – حفظه الله ـ

الحمد لله المتوحد بالقدرة ، المتفرد بالكبرياء والعظمة ، الذي استوجب الحمد على خلقه وجعله فرضًا ، لتأدية حقه ، أحمده شاكرًا لما سلف من آلائه ، وملتمسًا المزيد من نعمائه جلَّ ربنا في عليائه ، وتعالى في أرضه وسمائه .

والصلاة والسلام على النبي العربي ، الأمي ، أفصح من نطق بالضاد ، محمد عبده ورسوله ، وعلى آله وإخوانه من الرسل والأنبياء ، ومن اقتفى أثرهم ، واهتدى بهديهم إلى يوم تمور السماء .

وبعد

فإن القرآن سراج لا يخبو ضياؤه ، وشهاب لايخمد سناؤه ، بهرت بلاغته العقول ، وظهرت فصاحته على كل مقول ، تقارن في الحسن مطالعة ومقاطعة ، حوت كلَّ البيان جوامعه ، وبدائعه ، قد أحكم الحكيم صيغته ومبناه ، وقَسَّم لفظه ومعناه ، فكم فيه من تجنيس أنيس ، وتشبيه تبيه ، وتقسيم وسيم ، وتفصيل أصيل ، وتبليغ بليغ .

هذا وكم فيه من مزايا ... وكم في زواياه من خبايا
ويُطْمِعَ الحِبْرُ في التَّقَاضِي ... فيكشف الخُبْرُ عن قضايا

لا يستقصي معانيه فهم الخلق ، ولا يحيط بوصفه على الإطلاق ذو اللسان الطلق ، فالسعيد من صرف همته إليه ، ووقف فكره وعزمه عليه ، والموَّفق من وفقه الله لتدبره ، واصطفاه للتَّذكُّر به وتَذكّره .

تكفل الله ﷻ بحفظه فقال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ وأمرنا بإقامة حدِّه ولفظه فقال : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ ، وقال : ﴿ ٱلَّذِينَ

ءَاتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ .

وقد تسابق العلماء قديمًا وحديثًا إلى التصنيف والتأليف في كل ما يتعلق به تفسيرًا ، وإعرابًا ، وإعجازًا ، وأداءًا ، وتجويدًا ، وغير ذلك ؛ إذ البحث في علومه يضفي الشرف على الباحث .

ونال علم التجويد الحظ الأوفر ، والنصيب الأعظم من ذلك ؛ لأنه يتعلق بتحسين تلاوته ، والمهارة في النطق به ، فصنف العلماء فيه نظمًا ، ونثرًا حتى ضبطوا قواعده وجمعوا شوارده ، ووضحوا غوامضه .

غير أنه مع ازدياد العجمة ، والبعد عن لغة العرب شيئًا فشيئًا ، شاعت أخطاء في تلاوته عند كثير من الناس ، بل والقرّاء ، فلم يغفلها العلماء ؛ حفاظًا على رونق القراءة ، وجمال الأداء .

فصنف علم الدين السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣ نظمه في التجويد وحسن الأداء ، يعالج فيه الأخطاء التي شاعت في الحروف العربية .

وصنف أبو الحسن النوريُّ الصفاقسيُّ المتوفَّى ١١١٨ هـ كتابه « تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين » عالج فيه بعض الأخطاء الشائعة في التلاوة . وعالج العلماء تلك الأخطاء في ثنايا كتبهم .

وكان ممن أدلى بدلوه شيخنا فضيلة الشيخ المحقق المدقق صاحب الأداء القرآني الغض الطَّري حمدي بن السيد بن سعد – بارك الله في عمره ، ووفقه وأهل بيته لما يحب – فقد بذل نفسه ومعه أهل بيته خدمة لكتاب الله ﷻ قراءة وإقراءًا ، وتعلمًا وتعليمًا ، فما بخلوا على طلاب العلم ، ولا منعوا أنفسهم منهم ؛ وفاءً لحق الله ﷻ عليهم .

وها هي شموس مؤلفاته التي عالج فيها الأخطاء الشائعة معالجة دقيقة من واقع

الإقراء تشرق علينا ؛ لتعم طلاب العلم بنفعها .

فألف كتاب « تذكير أولي الألباب بالأخطاء الشائعة في تلاوة أم الكتاب»
وألف كتاب « كشف الخفاء عن الاختلاسات التي يقع فيها بعض القراء»
وألف كتاب « فتح الكريم الغنيّ في تجويد آية الكرسيّ »

ثم هذا الكتاب الذي بين يديك « الغيث المبارك في بيان الأخطاء الشائعة في تلاوة جزء عم وتبارك » [1] وأحسبه كالغيث أينما وقع نفع .

وقد طلب مني – تواضعًا منه كعادته ، وظنًا بي خيرًا والله أعلم بحالي – أن أنظر فيه ، وأطالعه ، وأكتب له مقدمة ، فرأيت امتثالي هو الأدب – فهو شيخي قد قرأت عليه القرآن مرارًا بعدة روايات .

فراجعت الكتاب كله ، وقرأته برمته ، فأعجبني أسلوبه ، وراقتني طريقته التي تميزت بكثرة ضرب الأمثلة ؛ توضيحًا للمسألة ، مع عدم إغفال غريب ألفاظ سور الجزأين ، ومع بيان بعض اللطائف التفسيرية ، وتوجيهات الوقف والابتداء ، وقد رُتِّب الكتاب ترتيبًا حسنًا في جزء تبارك ، وافتقر إلى هذا الترتيب في جزء عم ؛ لقصر سوره .

وقد زدت في هذا الكتاب ما يتعلق بأحكام الوقف على « كلا » من كتابي « غاية العلا في شرح تحفة الملا في مواضع كلا » .

---

(1) رام شيخنا – حفظه الله – أن يكمل هذه السلسلة في بقية القرآن الكريم ، فعرض عليَّ أن أكملها معه ، ونحن نعد الآن كتاب « تذكرة القارئ والمستمع بأخطاء التلاوة في جزء الذاريات وقد سمع » ، وهذا الكتاب الذي بين يديك أخي القارئ ! قد طبع منه ما يتعلق بجزء عم مفردًا بعنوان « تذكير الأمة بالأخطاء الشائعة في تلاوة جزء عم » فرأى شيخنا أن يجمعهما في كتاب واحد .

أسأل الله – تبارك وتعالى – أن يتم هذه السلسلة المباركة بخير ، وأن يجزي شيخنا خير الجزاء ، ويجزل له المثوبة والعطاء .

وأسأل الله – تعالى بفضله وكرمه – أن يجعلني وإياه ، وإياكم من وُرَّاد حوض المصطفى النَّاهلين من معينه في الأخرى بعد النَّهل من معين سنته في الأولى .

إنه بكل جميل كفيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتبه حامدًا ومصليًا

إسلام بن نصر بن السيد بن سعد الأزهري

حفَّه الله بلطفه الخفي

تقريظ لفضيلة الأستاذ الشيخ محمود عبد الفتاح قادري – حفظه الله –

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجًا ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد القائل : « أشراف أمتي حملة القرآن»

وبعد

فإني تشرفت بالاطلاع على الكتاب الذي ألفه أخي في الله الشيخ حمدي بن السيد طلبة بن سعد – حفظه الله تعالى – وسماه « تذكير الأمة بالأخطاء الشائعة في تلاوة جزء عم » فوجدته مفيدًا جدًا للمهتمين بقراءة القرآن الكريم وإقرائه ، إذ حرص المؤلف – جزاه الله خيرًا – على بيان الأخطاء وتصويبها ، وكان دقيقًا في ملاحظاته و لم أرَ من كتب بهذا الأسلوب بحيث لاحظ على كل كلمة تحتاج إلى لفت النظر إليها في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم – هذا الجزء الذي يبدأ به المسلم في الحفظ ، ويقرؤه المسلمون ويرددونه على الغالب في صلواتهم – وأوصي إخواني المسلمين وخاصة مدرسي القرآن الكريم بأن يهتموا بهذا الكتاب ليكونوا دقيقين في تدريسهم القرآن الكريم لأطفال المسلمين ، وجزى الله المؤلف خير الجزاء ، ونفع بعلمه المسلمين وحشرنا وإياه تحت لواء سيدنا محمد ﷺ يوم الدين والحمد لله رب العالمين .

الفقير لعون الله

محمود عبد الفتاح قادري

١٢ / ١٠ / ١٤٢٤ هـ

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا ، والصلاة والسلام على من أرسله الله تعالى للثقلين بشيرًا ونذيرًا ، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليمًا كثيرًا ...

وبعد

فإن علم التجويد من أشرف العلوم وأرفعها قدرًا ، لتعلقه بأفضل الكتب وأعظمها شأنًا ألا وهو القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد ، أخرج الله تعالى به البشرية من الظلمات إلى النور ، وتكفل بحفظه من التحريف والتبديل : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ فهو كلام الله الذي تلقاه النبي ﷺ أفصح العرب لسانًا من أمين الوحي جبريل عليه السلام تلقيًا ومشافهة ، ثم علّمه النبي ﷺ لأصحابه – رضي الله عنهم – ، ثم تلقاه التابعون ومن تبعهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، ولقد قيض الله عز وجل لهذا الكتاب العظيم من ينافحون عنه ويدافعون ، في كل زمان ومكان من العلماء الربانين والقراء المجيدين ، والحفظة المتقين ، فكثرت التآليف في علم التجويد بين المختصرات والمطولات عن قواعد التلاوة ومعرفة البدء والوقوف ، وذلك لصون اللسان عن اللحن في تلاوة القرآن ، ومن هنا أردتُ أن أدلي بدلوي في هذا الفن مع أن مثلي بالعجز معلوم وعن الخطأ غير معصوم ، ولكني شرعت فيما قصدت متبرئًا من حولي وقوتي إلى من لا حول ولا قوة إلا به سبحانه ، فسلكتُ مسلكًا جديدًا في هذا الكتاب ألا وهو ذكر الأخطاء الشائعة التي يقع فيها كثيرٌ من الناس في تلاوة جزء عم وتبارك ، مع توضيح سبب الوقوع في هذه الأخطاء في الوقف والابتداء ، إذ التجويد كما قال الإمام علي رضي الله عنه : « هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف » ولأن هذا الجزء يبدأ به الأطفال عادة

في الحفظ ، وكذلك يحفظه أكثر الناس ، ويتلونه في صلواتهم ولاسيما الأئمة في الصلاة الجهرية ، وأيضًا فإن هذا الجزء يشتمل على معظم أحكام التجويد إذ إن من يحسن قراءة هاذين الجزأين ، ويتقن تلاوتهما ويتجنب الوقوع في أخطاء التلاوة فيهما ، فإنه سيكون ماهرًا متقنًا في باقي أجزاء القرآن الكريم كله ، ولذا فإن المبتدئ سواء كان صغيرًا أو كبيرًا ينبغي أن يبدأ بجزء عم لقصر سوره وقصر آياته ، ثم يتبعه بجزء تبارك ، وقد رأيت أن أستهل الكتاب بمقدمات مهمة تتعلق بالقرآن الكريم ، ثم ببيان مختصر لأخطاء التلاوة في فاتحة الكتاب اقتبسته من كتابي « تذكير أُولي الألباب بالأخطاء الشائعة في تلاوة أم الكتاب » ؛ لما للفاتحة من أهمية عظمى في الصلاة ليتجنب المسلم اللحن في هذه السورة العظيمة ، هذا وقد تعرضت لتفسير بعض معاني القرآن التي قد تصعب على بعض الناس ، ثم ختمت الكتاب بنبذة مختصرة عن آداب تلاوة القرآن واستماعه سائلاً الله ﷿ أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم نافعًا لإخواني المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .

والله من وراء القصد

فضل القرآن الكريم وأهله

١ – عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » (١) .

٢ – عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ » (٢) .

٣ – عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : « لاَ حَسَدَ إِلاَّ عَلَى اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَتَصَدَّقَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ » (٣) .

٤ – عن أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ : « الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ » (٤) .

٥ – عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول ﷺ : « إِنَّ الَّذِى لَيْسَ فِى جَوْفِهِ شَىْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ » (٥) .

٦ – عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لاَ أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ

---

(1) رواه البخاري ٥٠٢٧ .

(2) رواه مسلم ٨١٧ .

(3) رواه البخاري ٤٧٣٧ ومسلم ٨١٥ .

(4) رواه مسلم ٧٩٨ .

(5) رواه الترمذي ٢٩١٣ وقال : حديث حسن صحيح .

حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ » (١) .

٧ – عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ . وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » (٢) .

٨ – عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ ، اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ : الْبَقَرَةَ ، وَآلَ عِمْرَانَ ؛ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجَّانِ عَنْ أَهْلِهِمَا . ثُمَّ قَالَ : وَاقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ » (٣) قال معاوية البطلة السحرة .

٩ – عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : « يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ ، وَارْقَ ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا » (٤) .

١٠ – عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ » (٥) .

---

(1) صحيح رواه الترمذي ٢٩١٠ وصححه الألباني .

(2) رواه مسلم ٢٦٩٩ .

(3) رواه مسلم ٨٠٤ .

(4) رواه أبو داود ١٤٦٤ ، والترمذي ٢٩١٤ وقال حديث حسن صحيح .

(5) رواه النسائي في الكبرى ٨٠٣١ ، وابن ماجة ٢١٥ ، وصححه الألباني .

١١ – عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ قال : « يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ حَلِّهِ ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَارْقَ ، وَتُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً » (١) .

(1) رواه الترمذي ٢٩١٥ وقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

كيف تحفظ القرآن ؟

أخي المسلم الحبيب يا من علت همته واتقدت عزيمته ، يا من يحب كلام ربه ، ويحنُّ شوقًا إلى تلاوته وإتقان حفظه ، أُقَدِّمُ إليك هذه الوصايا راجيًا من الله تعالى أن يرزقك حفظ كتابه ، وأن يوفقك إلى العمل به والاهتداء بهديه .

١ – عليك بالإخلاص وحُسن النِّية في هذا العمل ؛ لتنال الأجر والثواب من الله تعالى ، وليكون القرآن لك شفيعًا ؛ ولتلبس تاجًا من نور ضوءه كضوء الشمس ، ولتكسي والديك حلة الكرامة ، ولا تكن نيتك وقصدك أن يقال لك قارئ حافظ ، فالرياء والسمعة يحبطان العمل .

٢ – ترك المعاصي والذنوب ، والتخلي عن الغناء والموسيقى وجميع أنواع اللهو المحرم ، فإن المعاصي تمحق البركة وتضعف الذاكرة .

قال الإمام الشافعي – رحمه الله – :

شـــكوت إلى وكيـــع ســـوء حفظـــي   فأرشـــدني إلى تـــرك المعاصـــي
وأخـــبرني بـــأن العلـــم نـــور   ونـــور الله لا يؤتـــاه عاصـــي

٣ – إتقان التلاوة على شيخ متقن قبل الحفظ ، فالتلقي هو الأساس في جودة القراءة وصحتها .

٤ – بعد إتقان التلاوة تكرر الآيات على الأقل عشر مرات ، ولا تيأس من كثرة التكرار ، فكل حرفٍ تقرؤه بحسنة ، والحسنة بعشر أمثالها والله يضاعف لمن يشاء .

٥ – الحفظ في الصّغر كالنقش على الحجر ، وهذه فرصة لابد أن يغتنمها أولياء الأمور بالاهتمام بتلقين أولادهم القرآن ، فالطفل عنده طاقة كبيرة في الحفظ

يجب أن تستغل في الخير ، وليس معنى هذا أن من فاته الحفظ في الصغر لا يستطيع الحفظ ، فهذا مفهوم غير صحيح ، فإن معظم الصحابة – رضي الله عنهم – حفظوا القرآن على كبر ، وربما كان الكبير أكثر وعيًا وإدراكًا وفهمًا لما يقرأ .

٦ – اختيار الوقت المناسب ، وليكن بعد صلاة الفجر قبل أن ينشغل بأي عملٍ آخر ، وقد يكون بعد المغرب ، أو حسب الوقت المتاح لك .

٧ – اختيار المكان المناسب ، وأفضل الأماكن للحفظ المساجد .

٨ – المحافظة على الأذكار ، وملازمة الاستغفار آناء الليل وأطراف النهار

٩ – علو الهمة وقوة العزيمة .

١٠ – اختيار الصاحب الصالح الذي يعينك على مراجعة القرآن ومدارسته .

١١ – الحرص على القراءة بمحفوظك في الصلوات السرية والسنن ، وحبذا القيام بالليل بين يدي مولاك تناجيه بكلامه .

١٢ – قراءة التفسير الميسر للآيات المطلوب حفظها ، وهذا من أكبر الوسائل المعينة على الحفظ والتدبر والخشوع أثناء القراءة .

١٣ – الالتزام بالقراءة في مصحف واحد يساعدك على تذكر مواضع الآيات فالتزم بنسخة واحدة ولا تغيرها ؛ لئلا يتشتت حفظك .

١٤ – اصطحاب مصحفك معك في أي مكان تذهب إليه .

١٥ – كتابة الآيات المراد حفظها تُثَبِّتُ الحفظ وتُمَكِّنه .

١٦ – تعاهد القراءة بالمراجعة الدائمة المستمرة المنتظمة . روى البخاري ومسلم عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال : « تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ

بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ فِى عُقُلِهَا » [1] .

١٧ – معرفة مواضع الآيات المتشابهات والتركيز عليها .

١٨ – تعليم القرآن يساعد على تذكره دائمًا ، وكما قيل : « زكاة العلم تعليمه » فكن متعلمًا للقرآن ومعلمًا له تكن خير الناس ، لما ثبت عن عثمان بن عفان ﷺ عن النبي ﷺ قال : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » [2] .

١٩ – الدعاء واللجوء إلى الله بصدق أن يكرمك بحفظ كتابه ، وأن يرزقك العمل به ، وأن يجعلك من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته .

٢٠ – العمل بالقرآن والاهتداء بهديه، ولقد أعجبني قول القائل : « الأمة في حاجة إلى قرآن يمشي بين الناس لا إلى زيادة عدد المصاحف نسخة » .

وأخيرًا أخي الحبيب ! لئن يمتلئ قبلك وصدرك قرآنًا وذكرًا خيرًا لك من أن يمتلئ غناءً وشعرًا .

اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا وشفاء همومنا وجلاء أحزاننا .

وصلِ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

---

(1) البخاري .

(2) رواه البخاري .

آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه

وبعد أن اطلعت أخي القارئ على الأخطاء الشائعة في تلاوة جزء عمَّ والتي يقع فيها كثيرٌ من الناس حال قراءتهم لهذا الجزء أحببت أن أختم هذا الكتاب ببعض آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه جعلني الله وإياك ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، ووفقني الله وإياك إلى تلاوة كتاب الله حق تلاوته والعمل به والتأدب بآدابه .

أولاً : الإخلاص للّه ﷻ :

فينبغي أن يستحضر القارئ في نفسه أنه يناجي الله ﷻ ، وأن يقصد بذلك رضا الله تعالى .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾ (١) .

وقال الله ﷻ : ﴿ قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴾ (٢) .

وعن عمر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » (٣)

وعن الفضيل بن عياض ﷺ قال : « ترك العمل لأجل الناس رياء ، والعمل لأجل الناس شرك ، والإخلاص أن يعافيك الله منهما » .

فينبغي للقارئ أن يقصد بتلاوته وجه الله ﷻ .

---

(1) سورة البينة الآية ٥ .

(2) سورة الزمر الآية ١٣ .

(3) رواه البخاري ومسلم .

قال الإمام النووي في التبيان : « وينبغي أن لا يقصد به توصلاً إلى غرض من أغراض الدنيا من مالٍ أو رياسةٍ أو جاهٍ أو ارتفاعٍ على أقرانه أو ثناءٍ عند الناس أو صرف وجوه الناس إليه أو نحو ذلك ، ولا يشوب المقرئ إقراءه بطمعٍ في رفقٍ يحصل له من بعض من يقرأ عليه سواء كان الرفق مالاً أو خدمةً وإن قلّ ولو كان على صورة الهدية التي لولا قراءته عليه لما أهداها إليه » (١) .

ثانيًا : أن يكون القارئ على طهارة تامة :

لأنه يناجي الله ﷻ فينبغي أن يكون على أكمل حال ، وأن ينظف فاه بالسواك لقوله ﷺ : « إِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقٌ لِلْقُرْآنِ ، فَطَيِّبُوهَا بِالسِّوَاكِ » (٢) .

ثالثًا : التعوذ عند القراءة :

لقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (٣) .

رابعًا : البسملة :

عند القراءة في أول السورة ما عدا سورة التوبة لأنها نزلت بالسيف، وفي أجزاء السور فالقارئ مخيرٌ .

---

(1) انظر : التبيان في آداب حملة القرآن . للإمام النووي ص ١٦ .

(2) انظر : آداب تلاوة القرآن وتأليفه . للإمام جلال الدين السيوطي ، قال : قال المنذري في الترغيب ، ورواه البزار بإسناد جيد لا بأس به ، وروى ابن ماجة بعضه موقوفًا ، قال الألباني : « كلا فإن في إسناد ابن ماجة انقطاعًا ومتروكًا على أنه قد أخرجه غيره من الوجه المذكور مرفوعًا . أ . هـ » .

(3) سورة النحل الآية ٩٨ .

قال الإمام الشاطبي : « وفي الأجزاء خُيِّر من تلا » (١) .

خامسًا : استقبال القبلة :

ويسن للقارئ أن يجلس مستقبلاً القبلة بسكينةٍ ووقارٍ .

سادسًا : يُسن ترتيل القرآن :

لقوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ لأن ترتيل القرآن بتؤدةٍ وطمأنينةٍ أدعى إلى فهم معانيه وتدبره ، ولقد كانت قراءة النبي ﷺ مفسَّرةً حرفًا حرفًا كما أخبرت بذلك أم سلمة – رضي الله عنها – ، ولا يجوز قراءة القرآن بسرعة تخل بالأحكام ، ولا تترك للمستمع فرصة للتدبر والتفكر .

سابعًا : الخشوع عند قراءة القرآن :

فعلى القارئ إذا أراد قراءة شيء من القرآن أن يستحضر عظمة الله ﷻ وأن يعلم أنه يناجي ربه ، ولقد كان الصحابة – رضي الله عنهم – يبكون عند تلاوة القرآن رغم ما كانوا عليه من التقوى والإيمان ومتابعة النبي ﷺ ، فحقَّ فيهم قول الله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴾ (٢)

ثامنًا : تحسين الصوت بالقرآن :

فعلى القارئ أن يُحسِن صوته بالقرآن ما استطاع ، فعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا » (٣) . وعن البراء بن عازب رضي الله عنه

---

(1) انظر : متن الشاطبية . للإمام الشاطبي .

(2) سورة المؤمنون الآية ٦٠ .

(3) رواه أبو داود بإسناد جيد ، والتغني : تحسين الصوت بالقرآن .

قال : « سمعت رسول الله ﷺ قَرَأَ فِى الْعِشَاءِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ » (١) ، وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لقد أوتيت مزمار من مزامير آل داود » (٢) .

تاسعًا : التدبر في معاني القرآن :

لقوله عز وجل : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (٣) .

وقال الله عز وجل : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ (٤)

ومما يساعد على تدبر القرآن العظيم فهم معانيه ، ومعرفة الوقف والابتداء ، وينبغي على القارئ إذا مرَّ بآية وعدٍ سأل الله من فضله ، وإذا مرَّ بآية وعيدٍ استعاذ بالله تعالى من عذابه ، وإذا مرَّ بآية تنزيهٍ نزَّه الله سبحانه بقوله : « سبحان الله » ، هكذا ينبغي أن يكون حال القارئ عند تلاوة كتاب الله عز وجل .

قال الحافظ السيوطي – رحمه الله – : « وتسن القراءة بالتدبر والتفهم ، فهو المقصود الأعظم والمطلوب الأهمّ ، وبه تنشرح الصدور ، وتستنير القلوب ، قال تعالى : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتذكر في معنى ما يلفظ به ، متعرف معنى كل آية ، ويتأمل الأوامر والنواهي ،

---

(1) رواه البخاري ومسلم متفق عليه .

(2) رواه البخاري ومسلم متفق عليه ، والمراد هنا بالصوت الحسن وآل هو داود عليه السلام نفسه ، وكان داود عليه السلام حسن الصوت جدًا .

(3) سورة ص الآية ٢٩ .

(4) سورة محمد الآية ٢٤ .

ويعتقد قبول ذلك ، فإن كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذر واستغفر ، وإذا مرَّ بآية رحمةٍ استبشر وسأل ، أو عذابٍ أشفق وتعوَّذ ، أو تنزيهٍ نَزَّه وعظم ، أو دعاءٍ تضرَّع وطلب » [١] .

([1]) انظر : آداب تلاوة القرآن . للإمام جلال الدين السيوطي ص ١٠٤ .

من آداب الاستماع

أولاً – الإنصات الجيد :

لقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (١) إذ من يسمع القرآن فكأن الله تعالى يخاطبه .

ثانيًا – اجتناب اللهو والضحك واللغط :

قال الإمام النووي في التبيان : « ومما يعتني به ويتأكد الأمر به احترام القرآن من أمور يتساهل فيها بعض الغافلين القارئين مجتمعين ، فمن ذلك اجتناب الضحك واللغط والحديث في خلال القراءة إلا كلامًا يضطر إليه » (٢) .

ثالثًا – التفكير والاتعاظ والتأثر بالقرآن :

روى عند الله بن مسعود ﷺ قال : « اقْرَأْ عَلَيَّ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟ قَالَ : فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ (٣) قَالَ: حَسْبُكَ الآنَ، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ » (٤)

أرأيت كيف كان النبي ﷺ يتأثر بالقرآن فيخشع قلبه ، وتدمع عينه ، وإن

---

(1) سورة الأعراف الآية ٢٠٤ .

(2) انظر : التبيان في آداب حملة القرآن للإمام النووي ص ٤٩ – دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٣ م .

(3) سورة النساء الآية ٤١ .

(4) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن رقم ٥٠٥ ، ومعنى تذرفان : تدمعان .

لنا فيه أسوة حسنة ، فينبغي أن يكون هذا حالنا عند استماع القرآن ، وأن بعض الناس – هداهم الله – لا يستمعون إلى القرآن إلا عند موتِ قريبٍ لهم أو عزيزٍ عليهم فيما يسمى بالمعازي أو المآتم ، فسماع القرآن عندهم مرتبط بهذه المناسبة ، وهل علم هؤلاء أن القرآن دستور حياة ومنهج متكامل لصلاح أمر هذه الأمة ، ومن العجب أنك ترى من يوزع السجائر على المستمعين الغافلين ، وتسمع من يحلف بالطلاق لكي يعيد القارئ تلاوة الآية ، بل ولعل القارئ قرأ آية فيها وعيد وعذاب كأن يقرأ : ﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا ﴾ فتسمع من يقول للشيخ الله ، الله يزيدك يا عم الشيخ ! نعوذ بالله من الغفلة ، ونسأله السلامة وحسن الخاتمة .

تنبيهات على بعض المخالفات

الأول : بعض الناس يجعل المصحف تحت وسادته فيضع المصحف تحت رأسه عند النوم ، وهذا الفعل لا يجوز أبدًا ، لأن المصحف ينبغي أن يكون أعلى شيء احترامًا له ، فهو يحوي كلام الله ﷻ .

الثاني : تمزيق أوراق المصحف وجعله عُرضة للأطفال غير المميَّزين ، والكتابة فيه لغير ضرورة .

الثالث : وضع المصحف في السيارة للزينة ، وقد تجد صاحب السيارة لا يسمع إلا الأغاني الساقطة ، وإذا قلت له نريد أن نسمع القرآن ابتدرك بردود تدل على الجهل والعمى واتباع الهوى وسيطرة الشيطان عليه .

الرابع : قلب المصحف على وجهه وطيُّه بطريقة لا تليق .

الخامس : بلّ الإصبع بالرِّيق ثم قلب أوراقه ، وهذا الخطأ شائع عند بعض الناس

السادس : تعليق بعض الناس أوراق المصحف تميمة أو حجابًا على أنفسهم أو أولادهم أو بهائهم خوفًا من الحسد والعين وهذا جهل وعمًى .

السابع : الجلوس على المصحف أو الاتّكاء عليه أو الجلوس على شيء فيه مصحف كالشنطة أو الصندوق الذي يحتوي على كتب وفيها مصحف ، وهذا الفعل قبيح جدًا إذ فيه إهانة لكتاب الله ﷻ ، وقد أفتى الشيخ محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله – أن هذا من أعظم الإهانات لكلام الله ﷻ وهذا نص الفتوى عن هذا السؤال : « بعض الطلاب – هداهم الله – بعد انتهاء الامتحانات يقومون برمي المناهج في الطرقات وساحات المدارس ، وهذه المناهج تحوي آيات قرآنية وأحاديث

شريفة فهل من توجيه لهذه الظاهرة ؟ وكذلك بعض الطلاب – هداهم الله – يتخذون من كتبهم مقاعد يضعونها على كراسيهم ويجلسون عليها » .

الفتوى : « يجب علينا أن نعلم أن القرآن الكريم كلام الله تعالى تكلَّم به حقًا وتلقاه جبريل منه ونزل به على قلب الرسول ﷺ ، وامتِهانُه قد يصل إلى حد الكفر ، وكذلك الأحاديث النبوية لها حرمتها وتعظيمها ، ولا يجوز لأحد أن يُلقي القرآن الكريم إذا انتهى منه ، أو يلقي الأحاديث النبوية ، أو يلقي كلامًا فيه شيء من الآيات أو الأحاديث ، بل يرفعها فإما أن يحرقها ، وإما أن يدفنها في مكان طاهر ، وأما رميها في أماكن القمامة والأسواق وتداس بالأقدام وتمتهن مع القاذورات فهذا لا يجوز ، فعلى المرء أن يتقي ربه ويخاف من غضبه وعقابه ، ووضعها فوق الكرسي الخشبي لتكون ليِّنةً فيجلس عليها إن جلس على الكرسيّ فأخشى أن يكون كفرًا بالله ﷻ ، لأنه من أعظم الإهانة لكلام الله ﷻ ، وإن كان على غيره من الكتب مما ليس فيه قرآن ولا أحاديث فهو أهون لكن ذلك الأمر واسع ، الدنيا مملوءة من الخِرَقِ والحمد لله يجعله رسيه الخشبي ، وكذلك إذا وجد أوراقًا بيضاء تباع في الأسواق يمكن أن يشتري ما يشاء من هذه الأوراق ويضعها على كرسيِّه » [1] .

وهكذا فإنه يجب على كل مسلمٍ أن يتأدب مع كتاب الله ﷻ حال التلاوة، وأن يتدبر ما يقرأ ، فيخشع قلبه وتسمو نفسه ويحول هذه التلاوة إلى واقع عملي في كل أمرٍ من أمور حياته كما كان رسول الله ﷺ قرآنًا يمشي على الأرض فكان خُلُقه القرآن ، وهكذا ينبغي أن نجعل القرآن قائدنا في كل شأن من شؤون حياتنا تلاوةً

([1]) انظر : توجيهات للمعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات للشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله – دار الأندلس الخضراء – جدة ١٤١٨ هـ بتصرف يسير .

وعملاً وتطبيقًا .

اللهم اجعل القرآن قائدًا لنا إلى جنات النعيم ، واجعلنا ممن يقرؤه فيرقى ، ولا تجعلنا ممن يقرؤه فيذل ويخزى ، واجعلنا ممن يُحِلُّ حلاله ويُحَرِّم حرامه ، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنَّا .

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمدًا ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين .

الأهداف الرئيسية لعلم التجويد

١ – صيانة اللسان عن اللحن في كتاب الله سواء كان هذا اللحن جليًا أو خفيًا ، وتلاوة القرآن تلاوة صحيحة متقنة على الصفة المتلقاة من النبي ﷺ . قال تعالى : ﴿ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤ ﴾ (١) .

وقال ﷻ : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ ﴾ (٢) .

٢ – تزيين الأداء وتحسين التلاوة مما يضفي على القراءة حسنًا وجمالاً ، قال الشيخ عثمان مراد في السلسبيل الشافي :

وَهْوَ يَزِيدُ القَارِئِينَ حُسْنَا ... ولا يُعَوِّدُ اللِّسَانَ اللَّحْنَا
ومالَهُ ضَبطٌ سِوى التكرارِ ... بالفمِّ واستماعِهِ مِن قاريْ (٣)

وهذه القراءة بهذه الكيفية الصحيحة تؤدي إلى تفهم المعنى وتدبر القرآن ، وهذا هو المقصد الأسمى من قراءة القرآن قال تعالى : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝٢٩ ﴾ (٤) .

---

(1) سورة المزمل ٤ .

(2) سورة البقرة ١٢١ .

(3) انظر : السلسبيل الشافي في تجويد القرآن للشيخ عثمان سليمان مراد ص ٤٠ ، ط : ١٤٢٤ هـ – مكتبة دار الزمان – المدينة المنورة .

(4) سورة ص ٢٩ .

٣ – رياضة اللسان على ترتيل القرآن بإتقان ومهارة مما يؤدي إلى حفظه حفظاً متقنًا .

٤ – تجنب الوقف القبيح والبدء القبيح أثناء تلاوة القرآن الكريم ، ولتعلم أخي القارئ أن مما يساعد على الغوص في معاني القرآن وفهم مراميه ومقاصده معرفة علم الوقف والابتداء .

لذا سئل علي ﷺ عن الترتيل قال : « هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف » .

فمعرفة الوقف والابتداء يساعد على الخشوع والتدبر والتفكر .

قال عبد الله بن عمر ﷺ : « لقد عشنا بُرهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن ، وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها ، وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن ، ولقد رأينا اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما آمره ولا زاجرة ولا ما ينبغي أن يوقف عنده وكل حرف منه ينادي : أنا رسول الله إليك لتعمل بي وتتعظ بمواعظي » (١) .

---

(1) انظر : منار الهدى في معرفة الوقف والابتداء للعلامة الأشموني ص ١٢ .

مختصر لأخطاء التلاوة في الفاتحة

أولاً : المبالغة في تكرير حرف الراء في كلمتي « الرحمن – الرحيم » في البسملة ، وفي الآية الثالثة . والمبالغة في التكرير يُوَلِّد عدة راءات ، والتكرير صفة لازمة لحرف الراء لا تنفك عنه فينبغي أن نأتي بالصفة دون مبالغة في تكرارها ودون إلغاء لهذه الصفة ، بل ينبغي أن تُخفى كما قال ابن الجزري – رحمه الله – : « وَأَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تُشَدَّدُ » .

ثانيًا : زيادة المد الطبيعي عن حركتين في هذه الكلمات : ﴿ الله – الرحمن – لله – العالمين [1] – مالك – إياك ﴾ في موضعيها ﴿ الصراط – صراط الذين – المغضوب [2] ﴾

ثالثًا : إشباع الحركات يؤدي إلى توليد حروف من جنس هذه الحركة – وهذا خطأ جليٌّ – يقع فيه بعض الناس في قراءة الفاتحة ففي كلمة ﴿ نعبد ﴾ هناك من يشبع الضمة في حرف الدال ، فيتولد من ذلك حرف « الواو » هكذا تنطق « نعبدوا » وفي كلمة ﴿ أنعمت ﴾ من يُشبع الفتحة في حرف التاء يولد حرف « الألف » هكذا : « أنعمْتا » ، وكذلك الرَّاء في كلمة ﴿ الرَّحيم ﴾ والتاء في كلمة ﴿ المستقيم ﴾ من يشبع الحركة يُوَلِّد منها حرفًا من جنسها وكذلك ينطق بعض الناس كلمتي : ﴿ الرحيم – المستقيم ﴾ : « الراحيم – المستاقيم » وكذلك في حرف

---

(1) كلمة العالمين : اجتمع فيها حرفان من حروف المد الألف والياء .

(2) هذه الكلمات عند الوقف عليها يكون مدها مدًا عارضًا للسكون ، وإذا وُصلت بما بعدها فإنها تمد مدًا طبيعيًا بمقدار حركتين ، فينبغي ألا تزيد عن مقدار المد المطلوب وهي (« الرحيم » في البسملة ، و« الياء » في ﴿ العالمين – الرحيم – الدين – نستعين – المستقيم ﴾ ، والياء في كلمة ﴿ الضالين ﴾) .

الكاف في كلمة ﴿ مالك ﴾ تجد من يشبع الكسرة في حرف الكاف فيتولد بذلك حرف الياء هكذا « مالكي » .

وجدير بالذكر أن بعض الناس يسكن حرف الكاف في كلمة ﴿ مالك ﴾ وهذا خطأ جليٌّ ، والصواب كسر الكاف دون إشباع لهذا الكسر .

رابعًا : تحريك حرف السين بما يشبه القلقلة في كلمة ﴿ بسم ﴾

* تحريك حرف الراء في كلمة ﴿ الرحمن ﴾ .
* تحريك حرف الهاء في كلمة ﴿ اهدنا ﴾ .
* تحريك حرف النون في كلمة ﴿ أنعمت ﴾ .
* تحريك حرف الغين في كلمة ﴿ المغضوب ﴾ .

والصواب تسكين هذه الحروف بمهارة .

خامسًا : ومن الأخطاء إحداث غُنة للنون والميم الساكنتين وقفًا وذلك في هذه الكلمات :

- غنة الميم ﴿ الرحيم في موضعيها – المستقيم – عليهم ﴾ .
- غنة النون ﴿ الذين – نستعين – الضالين ﴾ .

فنجد أن بعض الناس يحدث غنة وهذا خطأٌ إذ إنَّ الغنة بمقدار حركتين تكون في النون والميم المشددتين [1] .

سادسًا : التَّهاون في تشديد الكلمات :

اعلم أخي القارئ أن الفاتحة تشتمل على أربع عشرة تشديدة يجب على

---

(1) وفي النون الساكنة والتنوين عند إدغامها في الياء والنون والميم والواو : « ينمو » ، وفي الميم الساكنة عند إخفائها في الباء ، وفي الميم الساكنة عند إدغامها في الميم ، وفي النون الساكنة والتنوين عند إخفائها في خمسة عشر حرفًا : « ص – ذ – ث – ك – ج – ش – ق – س – د ط – ز – ف – ت – ض – ظ » ، وفي النون الساكنة والتنوين كذلك عند حرف الباء « الإقلاب » .

المسلم ألا يتهاون في تشديدها ، لأن الحرف المشدد يتكون من حرفين ساكن ثم متحرك ، فمن أهمل التشديد فقد ضيَّع حرفًا من الفاتحة ، فكن من ذلك على حذر – وفقك الله – .

وإليك جدولاً يشتمل على الحروف المشددة والكلمات التي ورد فيها التشديد ، لتكون على حذر من التهاون فيها أو تركها :

الكلمات التي ورد فيها التشديد	الحرف المشدد
الله	اللاَّم
الرحمن	الراء
الرحيم	الراء
لله	اللام
رب	الباء
الرحمن	الراء
الرحيم	الراء
الدين	الدال
إياك « في موضعيها »	الياء
الصراط	الصاد
الذين	اللام
الضالين	الضاد واللام

– واعلم أن من ينطق الياء في « إياك » بالتخفيف دون تشديد يكون قد غيَّر المعنى إذ إنَّ « إيا » تعني « ضوء » ، وإيا الشمس « ضوءها » فإياك بالتخفيف أي « ضوءك » ، فيكون المعنى بهذا النطق خطأ (ضوءك نعبد) وهذا خلاف المراد وتغيير

للمعنى ، فكن على حذر من ذلك – أرشدني الله وإياك للصواب – .

سابعًا : التفخيم والترقيق :

- تفخيم حرف العين ويتبعها الألف في كلمة ﴿ العالمين ﴾ .
- تفخيم حرف الياء ويتبعها الألف في كلمة ﴿ إياك ﴾ .
- تفخيم حرف السين والتاء في كلمة ﴿ المستقيم ﴾ .
- تفخيم حرف الميم في كلمة ﴿ المغضوب ﴾ .
- تفخيم حرف اللام في ﴿ ولا ﴾ من ﴿ ولا الضالين ﴾ .

وأمثلة ترقيق المفخم :

- ترقيق حرف الراء في هذه الكلمات : ﴿ الرحمن – الرحيم – الصراط – صراط ﴾ .
- ترقيق حرف القاف في كلمة ﴿ المستقيم ﴾ ، والقاف من حروف التفخيم ، لكنها كانت مكسورة أُعطيت أدنى درجة في التفخيم .
- ترقيق حرف الصاد في كلمتي ﴿ الصراط – صراط ﴾ .
- ترقيق حرف الطاء في كلمتي ﴿ الصراط – صراط ﴾ .
- ترقيق حرف الضاد في كلمت ﴿ المغضوب – الضالين ﴾ .

نطق حرف الضاد في كلمتي «المغضوب – الضالين » ظاء أو شبيهًا بالظاء ، أو بين الضاد والظاء ، وهذا خطأ ، إذ إن لكل حرفٍ مخرجًا خاصًا به .

ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى كتابي : « تذكير أولي الألباب بالأخطاء الشائعة في تلاوة أم الكتاب » .

وفقني الله وإياكم إلى ما يحب ويرضى

أخطــاء التلاوة فــي جـــزء تبـارك

الأخطاء الشائعة في تلاوة

سورة الملك

[مكية وآياتها ثلاثون]

أولاً : التفخيم والترقيق :

قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾ الآية ٢ .

من الأخطاء :

١ – تفخيم حرف اللام في كلمة « خلق » حيثما وردت ؛ لوقوعها بين حرفين مفخمين هما ، الخاء والقاف .

والصواب : ترقيق اللام دون تقليل لها .

٢ – وكذلك تفخيم حرف اللام في كلمة ﴿ الغفور ﴾ ، لمجاورتها لحرف الغين وكثيراً ما يحدث هذا الخطاء في اللام القمرية إن جاورت حروف : القاف مثل ﴿ القمر ﴾ ، والخاء مثل : ﴿ الخبير ﴾ ، والغين مثل ﴿ الغفور ﴾ (١) أما باقي حروف التفخيم الصاد والضاد والطاء والظاء فلا تأتي إلا مع اللام الشمسية والصواب

---

(1) هذه السورة العظيمة شفعت لصاحبها حتى غفر له ، فعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلاَثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ « تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ » ، وعن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلاَّ ثَلاَثُونَ آيَةً خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ » ، وعن عبد الله بن مسعود قال : « كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَانِعَةَ ، فهي المانعة بإذن الله من عذاب القبر » . انظر : الأحاديث الثابتة في فضائل سور آيات القرن للشيخ / محمد بن زرق بن الطرهوني ص ٨٣ ، ٨٤ .

: ترقيقها .

٣ – تفخيم حرف الباء في كلمات : « البصير – الأبصار – بصير » لمجاورتها حرف الصاد .

والصواب : ترقيق الباء بمهارة .

٤ – تفخيم حرف التاء في كلمة « ترى » من قوله تعالى : ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ (١) وذلك لمجاورتها لحرف الراء المفتوحة . والصواب ترقيقها ؛ لئلا تنقلب إلى طاء بالتفخيم ، وكذلك التاء في كلمة : « فاعترفوا » من قوله تعالى : ﴿فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ﴾ الآية ١١ .

٥ – تفخيم الميم في كلمة « بمصابيح » من قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ....﴾ (٢) ؛ وذلك لمجاورتها لحرف الصاد المفخم .

٦ – تفخيم حرف الشين والياء ؛ لمجاورتهما حرف الطاء المفخم في كلمة : « للشياطين » من قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾ (٣) (٤) .

والصواب : الترقيق ، ومثال تفخيم الشين في هذه السورة كلمة « تحشرون » في قوله تعالى : ﴿وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (٥) لمجاورتها للراء المضمومة .

---

(1) تفاوت : أي نقص أو خلل .

(2) الآية ٥ .

(3) الآية ٥ .

(4) رجوماً للشياطين : أي حراسة للسماء التي تلقف الشياطين أخبار الأرض بانقضاض الشهب من النجوم على الشياطين .

(5) الآية ٢٤ .

٧ – تفخيم حرف اللام في كلمة « أُلقى » من قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ [1] ؛ وذلك لمجاورتها حرف القاف .

٨ – تفخيم حرف السين ، مما يؤدي إلى قلبه صادًا مما يؤدي إلى تغير المبنى والمعنى في كلمة « وأسِروا » من قوله تعالى : ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ ﴾ [2] فلما فخمت « وأسروا » صارت وأصروا فالإسرار : الإخفاء .

٩ – تفخيم اللام من كلمة « اللطيف » في قوله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [3] لمجاورة اللام لحرف الطاء المفخم ، ومثلها « إلى الطير » في قوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾ [4] وإن كانت اللام في « إلى » غير مُجَاوِرَة للطاء في الرسم إلا أنها تجاورها في النطق ؛ لذا وجب التنبيه على ترقيقها لكونها من الحروف المرققة .

١٠ – تفخيم الكاف في كلمتي « كرتين – كفروا » . والصواب : ترقيقها ؛ خشية أن تنقلب إلى قاف وإخراجها من أقصى اللسان .

١١ – ترقيق الطاء في كلمة « طباقا » [5] فتتحول بهذا النطق إلى حرف تاء هكذا « تباقا » وسبب الوقوع في هذا الخطاء تنحيف الطاء بسبب الكسر .

---

(1) الآية ٨ .
(2) الآية ١٣ .
(3) الآية ١٤ .
(4) الآية ١٩ .
(5) طباقًا : كل واحدة فوق الأخرى .

والصواب كسر الطاء مع المحافظة على تفخيمها .

والجدير بالذكر في هذا المقام أن ننبه إلى أنه إذا كسرت حروف الإطباق الأربعة فلا يجوز ترقيقها ، فإن هذه الحروف لا تتأثر بالكسر كباقي حروف التفخيم « الخاء والغين والقاف » [١] .

١٢ – تفخيم حرف الدال في كلمة « الصدور » من قوله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [٢] حيث وقع حرف الدال بين حرفين مفخمين هما الصاد والراء فتنطق هكذا « الصضور » ، وكذا كلمة « صادقين » .

١٣ – تفخيم حرف الذال في كلمة « ذرأكم » [٣] في قوله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٤] فتصير في النطق هكذا : ظرأكم .

والصواب : الترقيق مع إخراج طرف اللسان .

ثانيًا : قلقلة الحروف الساكنة :

من الأخطاء :

١ – قلقلة حرف الظاء في كلمة « الغيظ » من قوله تعالى ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ

---

(1) الحروف المطبقة هي : الطاء والظاء والصاد والضاد ، وسميت مطبقة ؛ لانطباق طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بها ، أو بمعنى آخر : إلصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بهذه الحروف .

(2) الآية ١٣ .

(3) ذرأكم : خلقكم وبثكم وفرقكم .

(4) الآية ٢٤ .

ٱلۡغَيۡظِۚ ﴾ (١) . والصواب : تسكين الظاء بمهارة مع المحافظة على تفخيمها .

٢ – قلقة الضاد في كلمة « ويقبضن » في قوله تعالى : ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ ﴾ (٢) . والصواب تسكينها بمهارة .

ثالثًا : مخارج الحروف .

١ – هناك خطأ شائع في مخرج حرف الجيم ، وهو : أن تنطق الجيم قريبة من الشين مثل حرف « j » باللغة الإنجليزية فيكون اللسان عائمًا ، ولا يكون ملتصقًا بسقف الحنك الأعلى فيخرج كالسين أو بين الجيم والشين في هذه الكلمات « فارجع – رجومًا – جهنم – فوج (٣) – جاءنا – أجر – اجهروا به – جعل – جند – لجوا (٤) – وجوه – يجير » .

والصواب : إلصاق وسط اللسان بسقف الحنك الأعلى وإحداث الجهر والشدة للجيم .

٢ – اللام الساكنة في كلمتي « توكلنا – جعلناها » بعض الناس يدغم حرف اللام الساكنة في حرف النون ، وذلك لقرب مخرجهما هكذا : « تَوكَّنَّا – جَعَنَّا »

والصواب : الحرص على إظهار حرف اللام الساكنة عند مجاورته لحرف

---

(1) الآية ٨ .

(2) الآية ١٩ .

(3) فوج : أي جماعة من الكفار .

(4) لجوا في عتو : تمادوا في استكبارٍ وعناد .

النون . قال الإمام ابن الجزري – رحمه الله – :

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا

أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا (١)

أي : كن حريصًا اشد الحرص على إظهار اللام الساكنة في مثل هذه الكلمات « جعلنا – أنعمت – ضللنا » ؛ لئلا تدغم في النون .

وقال الإمام الجمزوري :

وأظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا

فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى (٢)

٣ – مخرج حرف « الزاي » (٣) . بعض الناس يهمس (٤) حرف « الزاي » فينقلب إلى حرف « سين » في قوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ﴾ ، فتجد من ينطقها هكذا « رسقه » .

والصواب : جهر (٥) حرف الزاي والحرص على تسكينه .

---

(1) انظر : متن الجزرية للإمام ابن الجزري ضبط وتحقيق فضيلة شيخنا الشيخ أيمن أحمد سعيد ص ٤٤ ، ط : مكتبة دار الزمان – المدينة المنورة ١٤٢٧ هـ .

(2) انظر : متن تحفة الأطفال للإمام الجمزوري ص ٢١ .

(3) تخرج الزاي من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى .

(4) الهمس : معناه في اللغة : الخفاء . وفي الاصطلاح : جري النفس عند النطق بحروفه ، وحروف الهمس مجموعة في قولهم « فحثهُ شخص سكت » .

(5) الجهر : معناه في اللغة : الإعلان ، وفي الاصطلاح : احتباس جريان النفس عند النطق بحروفه .

رابعًا : الضبط .

من أخطاء الضبط الشائعة أن بعض الناس يضم حرف الباء في كلمة « ينقلب » من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴾ [(١)] [(٢)] فتقرأ هكذا « ينقلبُ » .

والصواب : تسكين الباء مع قلقلتها .

٢ – وفي كلمة « أنا » من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ ﴾ يثبت بعض الناس حرف الألف في كلمة « أنا » ويمدها بمقدار حركتين وصلاً .

والصواب : أنها تثبت وقفًا وتهمل وصلاً في رواية حفص .

خامساً : كيفية وصل بعض الكلمات .

البعض يخطئ في جعل كلمتي « نذير – نكير » من قوله تعالى ﴿ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴾ [(٣)] ، ﴿ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [(٤)] فتجد من ينطقها بالتنوين المضموم « نذيرٌ – نكيرٌ » على اعتبار أنهما اسمان لـ « كان » .

والصواب : كسرهما دون إشباع للكسر ؛ لئلا يتولد منه ياء هكذا « نذيرِ – نكيرِ » وأصلهما « نذيري – نكيري » .

والياء للإضافة ياء المتكلم « أي نذير الله لهم بالرسل والكتب وإنكار الله

---

(1) حسير : أي : عَاجِزٌ عن أن يرى خللاً أو نقصًا حتى ولو حرص أشد الحرص .

(2) سورة الملك الآية ٤ .

(3) سورة الملك الآية ١٧ .

(4) سورة الملك الآية ١٨ .

عليهم عاجلتهم بالعقوبة الدنيوية قبل عقوبة الآخرة ، فاحذروا أن يصيبكم مثل ما أصابهم » [١] .

سادسًا : الاختلاس .

البعض يختلس حركة الفتحة في كلمة « ألم » ويدمج حرف الألف في «لم» فيصبح النطق هكذا « ألم » بمعنى : وجع وتعب .

والصواب : فصل « الهمزة » عن « لم » في النطق .

سابعًا : الوقف والابتداء .

أولاً : لا يجوز الوقف على « أفمن يمشي » من قوله تعالى ﴿ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ [٢] .

قال الأشموني – رحمه الله – : « ليس بوقفٍ لأن قوله ﴿ أَفَمَن يَمْشِى ﴾ معطوف على « مَن » الأولى كأنه قال : « أحد يمشي مكبًا على وجهه أهدى أم أحدٌ يمشي سويًا معتدلاً يبصر الطريق وهو المؤمن » [٣] إذ لا يوقف على المعادل دون مُعَادِلِهِ .

ثانيًا : ولا يوقف على « رَحِمَنَا » من قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ

([1]) انظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص ٨٧٧ ، للعلامة الشيخ / عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، ط : دار الرسالة ١٤٢٣ هـ .

([2]) سورة الملك الآية ٢٢ .

([3]) انظر : منار الهدى في بيان الوقف والابتداء . للعلامة الشيخ / عبد الكريم الأشموني ص ٧٩٦ .

أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ (١) لأن جواب الشرط لم يأت وهو : ﴿ فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

ومن أصول الوقف والابتداء : عدم الفصْل بين جواب الشرط وفعله

ثالثًا : ولا يوقف على « كرتين » لأن ما بعده جواب الأمر ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ (٢) ، فجواب الأمر ﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ .

رابعًا : ولا يُوقف على « نعقل » من قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ (٣) ؛ لأن جواب « لو » قوله تعالى : ﴿ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ .

خامسًا : ولا يوقف على « غَوْرًا » (٤) من قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ (٥) ؛ لأن الشرط لم يأت جوابه . فجواب الشرط ﴿ فَمَن

---

(1) الآية ٢٨ .

(2) الآية ٤ .

(3) الآية ١٠ .

(4) غَوْرًا : الغور : المنبسط من الأرض ، و« ماؤكم غورًا » أي غائرًا ذاهبًا في الأرض لا ينال ، وكني عن الفرج والبطن بالغارين . انظر : مفردات ألفاظ القرآن بتصرف – كتاب الغين ص ٤٦٧ .

(5) الآية ٣٠ .

يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ﴾ [١] .

سادسًا : ولا يوقف على « بالغيب » من قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [٢] ، لأن خبر « إنَّ » لم يأت بعد وهو : ﴿لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾ ولا يجوز الفصل بين المبتدأ والخبر .

ويحسن الوقف على « خلق » من قوله تعالى : ﴿أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ﴾ [٣] لتناهي الاستفهام ، ويبدأ بـ ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ .

قلت : ويحسن البدء بـ قوله تعالى ﴿وَهِيَ تَفُورُ﴾ ووصلها بـ : ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ [٤] مِنَ ٱلۡغَيۡظِ﴾ [٥] .

([1]) معين : أي جارٍ أو ظاهر ، سهل التناول .

([2]) الآية ١٢ .

([3]) الآية ١٤ ، انظر : المصحف الشريف بإشراف المطابع الأميرية بالأزهر الشريف ، فقد وضعت علامة ج الوقف الجائز على كلمة خلق .

([4]) تميز : أي تتقطَّع وتتفرق وتتشقُّ .

([5]) الآية ٧ ، ٨ .

سورة القلم

مكية وآياتها ثنتان وخمسون

« من أخطاء التلاوة في هذه السورة »

أولاً : التفخيم والترقيق .

أ – تفخيم حرف السين في الكلمات الآتية : « يسطرون – فستبصر – أساطير – تدرسون – ساق – يستطيعون » وهذا التفخيم يقلبها إلى حرف الصاد هكذا « يصطرون – فصتبصر – أصاطير – تدرصون – صاق – يصططيعون » وذلك ناتج من عدم تدريب اللسان على مخارج الحروف .

ب – تفخيم حرف التاء في الكلمات الآتية : « تدرسون – تخيرون ترهقهم [١] – للمتقين » . وتفخيم حرف التاء يقلبه إلى « طاء » فكن من ذلك على حذر .

ج – تفخيم حرف اللام في كلمتي « خلق – ضل » لمجاورة اللام لحرفي الخاء والقاف في « خلق » ومجاورتها للضاد في « ضلّ » .

د تفخيم الكاف في كلمة « كصاحب » بسبب مجاورة الكاف للصاد المفخمة مما يؤدي إلى قلبها قافًا .

ثانيًا : قلقلة الحروف الساكنة :

ومن ذلك : ١ – قلقلة حرف العين في هذه الكلمات « بنعمة – أعلم – معتد – بعض » .

([1]) ترهقهم : أي تغشاهم الذلة والهوان والخسران والندامة .

والصواب : تسكين العين بمهارة وإخراجها من مخرجها - وسط الحلق - دون مبالغة في ذلك .

٢ – قلقلة حرف الحاء في الكلمات الآتية : « محرومون – نحن » في قوله تعالى : ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الآية ٢٧ .

والصواب : تسكينها بمهارة مع همسها .

٣ – قلقلة الراء في هذه الكلمات : « حرثكم – ترهقهم » .

والصواب : تسكين الراء مع تفخيمها .

ثالثاً : كيفية وصل بعض الكلمات .

١ – في قوله تعالى : ﴿ نٓ ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ ﴾ [١] يراعى إظهار [٢] النون عند الواو من كلمة « والقلم » ، وكذا في سورة يس في قوله تعالى : ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ [٣] .

٢ – يراعى عند وصل كلمة « وبنين » بما بعدها فتح النون وذلك في قوله تعالى : ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ [٤] .

---

(1) الآية ١ .

(2) ويسمى إظهار رواية ؛ لأنه رُوي عن حفص من طريق الشاطبية بالإظهار إلا أنه في بعض طرق الطيبة يُقرأ بالإدغام .

(3) الآية ١ ، ٢ .

(4) الآية ١٤ ، ١٥ .

رابعًا : الضبط .

بعض الناس يفتح حرف الخاء في كلمة « الخرطوم » هكذا الخَرطوم من قوله تعالى : ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ١٦﴾ [1] .

والصواب : ضم الخاء مع تفخيمها هكذا « الخُرطوم [2] » .

خامسًا : الاختلاسات .

١ – وذلك في كلمة « لَعَلَى » من قوله جل شأنه : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤﴾ [3] فإن بعض الناس يختلس حركة الفتحة في حرف اللام الأولى والعين .

والصواب : تحقيق الفتحة في حرف اللام والعين وفصل اللام عن كلمة « على » في النطق .

٢ – في كلمة « سنسمه » من قوله تعالى ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ١٦﴾ البعض يختلس حركة الكسرة في السين الثانية وحركة الضمة في الميم .

والصواب : تحقيق كسرة السين وضمة الميم .

٣ – وهكذا في كلمة « وغَدوا [4] » من قوله تعالى : ﴿وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ

---

(1) الآية ١٦ .

(2) الخرطوم : قال تعالى ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ١٦﴾ أي نلزمه عارًا لا ينمحي عنه كقولهم : جدعت أنفه ، والخرطوم : أنف الفيل ، فسمي أنفه خرطومًا استقباحًا له . انظر : مفردات ألفاظ القرآن ص ٢٠٠ .

(3) الآية ٤ .

(4) ﴿وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾ أي : ساروا صباحًا إلى حرثهم على إمساك ومنع لحَقّ الله .

قَدِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ [1] تجد من يختلس حركة الفتحة في حرف الغين ويدمج حرف الواو في الفعل « غدوا » كأن الواو من بنية الكلمة .

والصواب : فصل الواو عن « غدوا » في النطق ، وتحقيق حركة الفتحة في الغين .

٤ – في كلمة « فجعله » من قوله تعالى : ﴿ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ [2] تجد من يختلس حركة الفتحه في العين واللام .

والصواب : تحقيق الفتح فيهما .

سادسًا : مخارج الحروف .

١ – البعض يجهر [3] حرف الصاد في الكلمات الآتية : « مصبحين – فأصبحت – فاصبر » .

والصواب : همس الصاد مع تفخيمه ، وإحداث صفة الصفير .

٢ – المبالغة في تنحيف القاف في كلمة « القيامة » فيقلبها إلى حرف كاف هكذا « الكيامة » .

والصواب : تفخيم حرف القاف تفخيمًا نسبيًا .

٣ – إحداث التفشي [4] في حرف الجيم في كلمة « فاجتباه » فتخرج

([1]) الآية ٢٥ .

([2]) الآية ٥٠ .

([3]) الجهر : معناهُ في اللغة الإعلان . وفي الاصطلاح : احتباس جري النفس عند النطق بحروفه .

([4]) التفشي : معناه في اللغة : الانتشار . وفي الاصطلاح : انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين حتى يتصل بمخرج الظاء المشالة .

الجيم في النطق كحرف الشين هكذا « فاشتباه » .

قال الإمام السخاوي في نونيته [١] :

والجيمــُ إِن ضَعُفَتْ أَتَتْ مَمْزُوجَةً .:. بِالشِّينِ مثلُ الجيمِ في المَرْجَانِ

والعِجلَ واجتَنِبُوا وأَخْرَج شَطأَهُ .:. والرِّجزَ مثلُ الرِّجسِ في التِّبيانِ

قال شيخنا الجليل الشيخ عبد العزيز قاري في شرحه للنونية : « ولاتحاد مخرج الجيم والشين ، مع ضعف الشين ينزلق اللسان بالجيم إلى الشين ، إن لم يحقق في الجيم جهرها وشدتها ، لأنها إن ضعفت انقلبت شيئًا أو قريبة منها إذ يمتزج في صوتها شيء من صوت الشين ، ولا يتم الاحتراز من ذلك إلا بتوفيتها حقها من الجهر . أ . هـ » .

سابعًا : الوقف والابتداء .

من الأخطاء : الوقف على كلمة القيامة من قوله تعالى : ﴿ أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۙ ﴾ قال الإمام السجاوندي [٢] « لأن «إن» أي : ﴿ إِنَّ لَكُمۡ لَمَا تَحۡكُمُونَ ﴾ جواب الأيمان ، وقد قيل المعنى : أم لكم أيمان بأن لكم . وإنما كسرت لدخول اللام في خبرها » .

قال العلامة الأشموني : « يوم القيامة » ليس بوقف ؛ لأن « إنَّ » جواب الأيمان ، والمعنى : أن لكم أيمان بأن لكم لما تحكمون . وإنما كسرت إنَّ لدخول اللام

([1]) انظر : شرح النونية لشيخي وأستاذي الشيخ عبد العزيز قاري ص ٥٨ ، ٥٩ .

([2]) انظر : علل الوقوف للإمام ابي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي ٣ / ١٠٣٧ مكتبة الرشد بالمدينة المنورة .

في خبرها [١] .

ولا يوقف على كلمة « ربه » من قوله تعالى : ﴿ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [٢] ويبدأ بـ ﴿ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ ﴾ وذلك لأن جواب الشرط لم يأت وهو : ﴿ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾ .

ولا يوصل : وقولهم : ﴿ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴾ بما بعدها وهو : ﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٣]

قال العلامة الأشموني : « ولا يجوز وصله ؛ لأنه لو وصل لصار ما بعده من مقول الذين كفروا ، وليس الأمر كذلك بل إخبار من الله تعالى أن القرآن ذكر وموعظة للإنس والجن فكيف ينسبون إلى الجِنَّةِ من جاء به أ . هـ » [٤] .

ويجوز الوقف على « سبيله » في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [٥] والبدء بـ ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ فصلا بين الضلال والهدى .

وكذلك يجوز الوقف على « ما لكم » في قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ

---

(1) انظر : منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للشيخ أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني ص ٨٠٠ .

(2) الآية ٤٩ .

(3) الآية ٥٢ .

(4) انظر : منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للأشموني ص ٨٠١ .

(5) الآية ٧ .

﴿٣٦﴾ على اعتبار أن «ما لكم» استفهام مستقل ، و« كيف تحكمون » استفهام آخر .

قال العلامة الأشموني في الوقف على « ما لكم » أي : أيُّ شيء لكم فيما تزعمون وهو استفهام توبيخ وإنكار عليهم (١) .

ويجوز الوقف على « ربك » من قوله تعالى : ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ والبدء بـ ﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ ...﴾ (٢) فصلاً بين الأمر والنهي .

---

(1) انظر : منار الهدى ص ٨٠٠ .

(2) الآية ٤٨ .

سورة الحاقة

مكية وآياتها ثنتان وخمسون

أولاً : التفخيم والترقيق :

١ – البعض يفخم اللام القمرية إذا جاء بعدها حروف الخاء والقاف والغين ، والسبب مجاورة اللام لهذه الحروف المفخمة ، ومثال ذلك في كلمة : «بالقارعة» في قوله تعالى : ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾﴾ [١] والصواب : ترقيق اللام .

ومثال تفخيم اللام في كلمة « الخالية » لمجاورتها الخاء في قوله تعالى ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾ [٢] ، وكذلك في كلمة « الخاطئون » من قوله تعالى : ﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾﴾ [٣]

٢ – تفخيم السين لمجاورتها الخاء في كلمة « سخرها » من قوله تعالى : ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا [٤] ...﴾ [٥] ، وتفخيم حرف السين يقلبها صادًا .

---

(1) الآية ٤ .

(2) الآية ٢٤ .

(3) الآية ٣٧ .

(4) حسومًا : متتابعات .

(5) الآية ٧ .

٣ – تفخيم حرف النون في كلمة « نخل » لمجاورتها حرف الخاء في قوله تعالى : ﴿كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [١] .

والصواب : ترقيق النون دون تقليلها .

٤ – تفخيم حرف التاء في كلمة « فترى » من قوله تعالى ﴿فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ ...﴾ [٢] وذلك لمجاورتها لحرف الراء .

٥ – تفخيم حرف العين في الكلمات الآتية : « عرش » لمجاورتها لحرف الراء من قوله تعالى ﴿وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ ...﴾ [٣] وكلمة « فعصوا » لمجاورتها لحرف الصاد من قوله تعالى ﴿فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ﴾ [٤] وكذلك كلمة « طعام » من قوله تعالى : ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنۡ غِسۡلِينٖ [٥] ٣٦﴾ [٦] ، وذلك لمجاورتها حرف الطاء . . وكذلك كلمة لقطعنا من قوله تعالى : ﴿ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ٤٦﴾ [٧] .

٦ – تفخيم الهمزة في كلمة « فأخذهم » من قوله تعالى ﴿فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً [٨]﴾ [١] وذلك لمجاورتها حرف الخاء في النطق .

---

(1) الآية ٧ .

(2) الآية ٧ .

(3) الآية ١٧ .

(4) الآية ١٠ .

(5) غسلين : أي صديد أهل النار .

(6) الآية ٣٦ .

(7) الآية ٤٦ .

(8) أخذة رابية : أي زائدة في الشدة على الأخذات .

والصواب : ترقيق حرف الهمزة ونطقها بتلطف بغير تهوع ولا توانٍ .

قال العلامة السخاوي في نونيته :

فَإذا هَمَزْتَ فجِئْ بِهِ مُتَلَطِّفًا .:. مِن غَيرِ مَا بُهرٍ وَغَيرِ تَوانِ (٢)

٧ – تفخيم الشين في كلمة « وانشقت » لمجاورتها القاف في قوله تعالى : ﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ (٣) ﴾ (٤) .

ثانيًا : المخارج .

١ – البعض يُدغم حرف التاء في كلمة « كذبت » في قوله تعالى ﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ٤ ﴾ (٥) .

وهذا خطأ والصواب همس حرف التاء ، وكذلك تجد من ينطق الثاء سينًا هكذا سمود .

٢ – البعض ينطق كلمة « حملناكم » بإدغام اللام في النون هكذا « حمّناكم » وذلك ناتج من قرب مخرج اللام من النون فاحذر من ذلك واحرص على إظهار اللام .

قال الإمام الجمزوري :

وأظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا .:. فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى (٦)

---

(1) الآية ١٠ .

(2) انظر : نونية السخاوي ص

(3) واهية : أي ضعيفة مضطربة متشققة .

(4) الآية ١٦ .

(5) الآية ٤ .

(6) انظر : متن تحفة الأطفال للشيخ الجمزوري ص ٢١ ، ضبط وتحقيق شيخنا الجليل

ثالثًا : الضبط .

البعض ينطق كلمة « صرعى » [1] منونة ، والصواب نطقها بالألف وقفًا ووصلاً بمدها مدًا طبيعيًا بمقدار حركتين هكذا ﴿ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [2] .

* **تنبيه :** بعض الناس عندما يقرأ بقصر المد المنفصل يقصر المد في كلمة « هآؤم » في قوله تعالى : ﴿ هَآؤُمُ [3] ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴾ [4] بمقدار حركتين ظنًا منه أنها مد منفصل مثل ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ ، وهذا خطأ ؛ لأن كلمة هآؤم تمد مدًا متصلاً سواء قصرت المنفصل أو مددته ، وليست ها / ؤم وهي بمعنى : أقبلوا .

رابعًا : قلقلة الحروف .

١ – من الأخطاء قلقلة الهاء في كلمة « فأُهلكوا » من قوله تعالى : ﴿ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ [5] .

والصواب : تسكينها بمهارة مع همسها .

الشيخ أيمن أحمد سعيد وفقه الله .

(1) صرعى : أي هَلْكَى وموتَى .

(2) الآية ٧ .

(3) الآية ١٩ .

(4) هآؤم « ها » كلمة في معنى الأخذ ، وهو نقيض « هات » أي أعط ، يقال : هاؤم ، هاؤما ، هاؤموا ، وقيل هذه أسماء الأفعال . يقال : هَاءَ يَهَاءُ نحو : خاف يخاف ، وقيل : هَاءَي يُهَائِي ، مثل نادى ينادي ، وقيل : إهاء نحو : إخال . انظر : مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٦٦١ .

(5) الآية ٦ .

٢ – قلقلة الراء في كلمتي « صرصر – عرش » من قوله تعالى :﴿ بِرِيحٍ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴾ (١) وقوله تعالى ﴿ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴾ (٢)

والصواب : تسكينها مع تفخيمها .

٣ – قلقلة الشين في كلمة « واشربوا » من قوله تعالى : ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ﴾ (٣) .

والصواب : تسكينها مع إحداث التفشي والهمس .

٤ – قلقلة الغين في كلمة « أغنى » في قوله تعالى : ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴾ (٤) . والصواب : تسكين الغين مع تفخيمها .

٥ – قلقلة الهمزة في كلمتي « يؤمن – تؤمنون » . والصواب : تسكينها مع التلطف في نطق الهمزة .

٦ – قلقلة النون في كلمتي : « منه – عنه » . والصواب : تسكينها دون غنها غنة ظاهرة .

٧ – قلقلة العين في كلمة « لنعلم » من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَعۡلَمُ أَنَّ مِنكُم

---

(1) عاتية : شديدة العصف .

(2) الآية ١٧ .

(3) الآية ٢٤ .

(4) ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴾ أي : ما دفع عني العذاب المال ونحوه . الآية ٢٨ .

﴿ مُكَذِّبِينَ ﴾ (١) . والصواب : تسكينها بمهارة .

٨ – قلقلة السين في هذه الكلمات « أسلفتم » في قوله تعالى : ﴿ بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ﴾ (٢) ، لحسرة ﴿ وَإِنَّهُۥ لَحَسۡرَةٌ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ (٣) غسلين ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنۡ غِسۡلِينٍ ﴾ (٤) .

والصواب تسكينها بمهارة مع همسها .

خامسًا : الاختلاسات .

بعض الناس يختلس حركة الفتحة في كلمتي « فعَصوا – فليس له » من قوله تعالى : ﴿ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ ... ﴾ (٥) ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴾ (٦) .

أما كلمة « فعصوا » ففيها بهذا النطق إدماج واختلاس ، أما الإدماج فهو : إدخال حرف الفاء في الفعل « عصوا » فكأن « الفاء » من بنية الكلمة ، وكان الفعل بهذا النطق الغريب « فعص » .

والصواب : فصل الفاء عن الفعل « عصوا » في النطق ف/عصوا

وأما الاختلاس فهو في حركة الفتحة في حرف العين

---

(1) الآية ٤٩ .
(2) الآية ٢٤ .
(3) الآية ٥٠ .
(4) الآية ٣٦ .
(5) الآية ١٠ .
(6) الآية ٣٥ .

وكلمة « فليس له » ينطقها البعض كأنها كلمة واحدة هكذا « فليسله » والصواب : فصل كلمة « ليس » عن كلمة « له » في النطق ، وعدم اختلاس فتحة اللام في له .

فائدة : حكم الراء في كلمة « أدر » وقفًا :

إذا وقفت على كلمة « أدر » في قوله تعالى ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾ (١) فلك فيها وجهان :

١ – ترقيق الراء نظرًا للأصل لأن أصلها أدري « مجزومة بلم وعلامة الجزم حذف حرف العلة » قياسًا على : أسر (٢) – يسر (٣) .

٢ – التفخيم . نظرًا لسكون الراء وأن ما قبلها مفتوحًا ؛ قياسًا على القاعدة . والأَوْلى : الترقيق نظرًا للأصل واعتبارًا بالوصل .

تنبيه : إذا وقفت على كلمة « أوت » من قوله تعالى : ﴿يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ﴾ (٤) فقف عليها بالسكون مع همس التاء .

وعلى ذلك تمد مدًا عارضًا للسكون بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات ، حيث إنها مجزومة بـ « لم » وعلامة جزمها حذف حرف العلة .

سادسًا : الوقف والابتدا .

---

(1) الآية ٢٦ .
(2) الآية ٥٢ من سورة الشعراء .
(3) سورة الفجر الآية ٤ .
(4) الآية ٢٦ .

من الأخطاء في الوقف والابتداء :

١ – الوقف على كلمة « بيمينه » من قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [١] ؛ لأن جواب « فأما » : ﴿ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴾.

ولا يجوز الفصل بين أداة الشرط وفعلِه وجوابه ؛ لأن جواب الشرط يجعل المعنى تامًا مفيدًا .

وعلى ذلك لا يوقف على « بشماله » [٢] لأن : ﴿ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴾ جواب « فأما » وعلى ذلك فقس .

٢ – ومن الأخطاء الوقف على « صرعى » من قوله تعالى :﴿ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [٣] لأن ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ صفة « ولايوقف على الموصوف عن صفته لشدة تعلق كل منهما بالآخر » .

قال العلامة الأشموني : ليس بوقف ؛ لأن ما بعده «كأن» التشبيه وهو صفة لـ « صرعى » كأنه قال : فترى القوم فيها صرعى مثل أعجاز نخل خاوية [٤] .

٣ – ولا يوقف على كلمة « تذكرة » من قوله تعالى : ﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ [٥] أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ [١] لأن ما بعدها ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ متعلقة بـ

---

(1) الآية ١٩ .
(2) الآية ٢٥ .
(3) الآية ٧ .
(4) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ص ٨٠٢ .
(5) وتعيها : وتحفظها .

بـ لام التعليل في « لنجعلها » .

٤ – ولا يوقف على ﴿فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ﴾ [2] .

قال العلامة الأشموني : « ليس بوقف لمكان الفاء ... » .

قلت : لأن الفاء هنا للتعقيب ، وتفيد السرعة في إنزال العذاب عليهم .

٥ – في كلمتي « ماليه – هلك » من قوله تعالى : ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ [3] السكت على ماليه بدون تنفس بمقدار حركتين .

٢ – الوقف بتنفس .

٣ – الوصل مع الإدغام أي إدغام الهاء في « ماليه » بالهاء في « هلك » هكذا : ماليه هلك .

تنبيه : إذا وصلت كلمة « القاضية » من قوله تعالى : ﴿يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ﴾ [4] فاحرص على وصلها بالفتحة ؛ لأن القاضية خبر كان منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره ، واسم كان مقدر ، أي : كانت الموتة القاضية ، أي : الموتة التي ماتها في الدنيا .

---

(1) الآية ١٢ .
(2) الآية ١٠ .
(3) الآية ٢٨ ، ٢٩ .
(4) الآية ٢٧ .

سورة المعارج

مكية وآياتها أربع وأربعون

أولاً : التفخيم والترقيق .

١ – البعض يفخم حرف النون في كلمة « نراه » من قوله تعالى : ﴿ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴾ [١] لمجاورتها للراء المفخمة . والصواب ترقيق النون

٢ – تفخيم الخاء في كلمة « أخيه » أقوى من درجتها . والصواب : أن تفخم تفخيمًا نسبيًا .

٣ – تفخيم الباء في كلمة « يُبَصَّرُونَهم » [٢] لمجاورتها للصاد ، وكذلك « أبصارهم » .

٤ – تفخيم الشين في كلمة « الشر » من قوله ﷻ : ﴿ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا [٣] ﴾ [٤] وذلك لمجاورتها لحرف الراء المضمومة .

٥ – تفخيم الهمزة والياء في كلمة « أيطمع » من قوله تعالى ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ ... ﴾ [٥] وذلك لمجاورتها لحرف الطاء .

٦ – تفخيم الياء في كلمتي « يخوضوا – يخرجون » لمجاورتها للخاء المفخمة .

---

(1) الآية ٧ .

(2) الآية ١١ .

(3) جزوعًا : كثير الجزع والأسى .

(4) الآية ٢٠ .

(5) الآية ٣٨ .

٧ – تفخيم التاء في كلمة « ترهقهم » ؛ لمجاورتها للرَّاء المفخمة مما يؤدي إلى قلبها طاء ، وهكذا في كلمة « ابتغي » لمجاورتها للغين المفخمة

٨ – تفخيم اللام في كلمات : « لقادرون – صلاتهم – لظى » لمجاورة اللام للقاف في كلمة « لقادرون » . والصاد في « صلاتهم » ، والظاء في « لظى » [١] .

ثانيًا : قلقلة الحروف .

من الأخطاء :

* قلقلة البعض لحرف الصاد في كلمة « فاصبر » من قوله تعالى : ﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا﴾ [٢] .

* قلقلة النون في كلمتي « من عذاب – منهم » من قوله تعالى : ﴿يُبَصَّرُونَهُمۡۚ يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ بِبَنِيهِ﴾ [٣] وقوله تعالى : ﴿أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ﴾ [٤] .

---

(1) اللظى : اللهب الخالص ، وقد لظيت النارَ وتَلظَّت . قال تعالى : ﴿نَارٗا تَلَظَّىٰ﴾ أي : تتلظى ، ولظى غير مصروفة ، وهي اسم لجهنم ، قال تعالى : ﴿إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ انظر : مفردات ألفاظ القرآن ص ٥٧١ .

(2) الآية ٥ .

(3) الآية ١١ .

(4) الآية ٣٨ .

والصواب : تسكين حرف النون بمهارة دون إحداث غنة ظاهرة .

* قلقلة حرف الراء في كلمة « ترهقهم » .

والصواب : التسكين مع تفخيم الراء .

ثالثًا : الضبط .

١ – بعض الناس يقرأ كلمة « لظى » بالتنوين وصلاً في قوله تعالى : ﴿إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ (١) (٢) وهذا لحن جلي ؛ لأن كلمة لظى ممنوعة من الصرف « التنوين » للعلمية والتأنيث .

والصواب : أنها تنطق بالألف المقصورة المدية وصلاً ووقفًا هكذا ﴿إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ بدون تنوين ، ﴿إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ .

٢ – بعض الناس يخطئ في نطق كلمة « عزين » (٣) في قوله تعالى : ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ۝٣٧ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ﴾ (٤) فينطقها وصلاً بالتنوين هكذا « عزينًا أيطمع ... » .

والصواب : أن توصل بالفتح هكذا ﴿عِزِينَ ۝٣٧ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ (٥) .

---

(1) نزاعة للشوى : أي قَلاَّعَةً للأطراف أو جلد الرأس .

(2) الآية ١٥ ، ١٦ .

(3) عزين : أي جماعات متفرقة .

(4) الآية ٣٨ .

(5) الآية ٣٧ ، ٣٨ .

٣ – يراعى أن يوقف على « يومئذ » بسكون الذال في قوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ بِبَنِيهِ ﴾ (١) ولا يوقف عليها بالتنوين .

رابعًا : المخارج .

١ – بعض الناس يجهر حرف الصاد في كلمة « فاصبر » من قوله تعالى : ﴿ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ﴾ (٢) فتحول إلى زاي مفخمة .

الصواب : تفخيم الصاد مع همسها .

٢ – ينطق البعض حرف الجيم في هذه الكلمات دون جهر ولا شدة ويخرجها بين الجيم والشين « المعارج (٣) – تعرج – جميلا – الجبال – المجرم – جميعًا – أزواجهم – فروجهم – جنة – يخرجون » .

والصواب : إخراج الجيم من وسط اللسان مع سقف الحنك الأعلى بانحباس للنفس وجهر وشدة .

خامسًا : الاختلاسات .

البعض يختلس حركة الفتحة في حرف الباء ، والكسرة في حرف التاء في كلمة « وصاحبته » .

والصواب : تحقيق النطق بحركتي الفتحة في الباء والكسرة في التاء .

سادسًا : الوقف والابتداء .

١ – البعض يقف على كلمة « ويلعبوا » من قوله تعالى: ﴿ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ

---

(1) الآية ١١ .

(2) الآية ٥ .

(3) ذي المعارج : أي ذو العلو والجلالة والعظمة ، والتدبير لسائر الخلق .

﴿ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ [١] ويبدأ بـ ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ﴾ .

والصواب : الوصل ؛ لأن «حتى» هنا ظرفية ولا يفصل بينها وبين ما قبلها

ويجوز الابتداء بـ حتى إذا كانت هي التي يحكي بعدها الكلام كقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ ﴾ ، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ ، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا ﴾ ونحو ذلك [٢] .

ولا يوقف على كلمة « سراعًا » [٣] من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ [٤] لأن ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ [٥] ﴾ تشبيه ، ولا يجوز الفصل بين المشبه والمشبه به .

لطيفة : وردت « كلا » في هذه السورة في موضعين : ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾ [٦] ويجوز الوقف على « كلا » والبدء بها ؛ لأنها بمعنى الردع أو ألا ، ومثلها ﴿ كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم ﴾ » [٧] .

---

(1) الآية ٤٢ .

(2) انظر : التمهيد في علم التجويد للإمام ابن الجزري ، تحقيق / غانم قدوري الحمد ص ٢١٤ .

(3) سراعًا : مسرعين إلى الداعي .

(4) الآية ٤٣ .

(5) ﴿ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ نصب هي أحجار عظموها في الجاهلية ، ويوفضون : يسرعون .

(6) الآية ١٥ .

(7) غاية العلا ص ٤٦ وما بعدها .

سورة نوح

مكية وآياتها ثمان وعشرون

أولاً : المخارج .

١ – البعض ينطق كلمة « أرسلنا » من قوله تعالى : ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ ... ﴾ [١] بإدغام اللام في النون هكذا « أرسنّا » وذلك لقرب مخرج اللام من النون .

والصواب إظهار حرف اللام دون تشديد .

٢ – بعض الناس يدغم الراء في كلمة «يغفر» في اللام من كلمة «لكم» في قوله تعالى: ﴿ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ ﴾ [٢] هكذا «يغفلّكم» وذلك لقرب المخرج

ثانياً : التفخيم والترقيق .

١ – تفخيم الهمزة في كلمات : « أرسلنا » ؛ لمجاورتها الراء المفخمة ، « أطوارًا [٣] » وذلك لمجاورتها الطاء ، وكذلك كلمة « أطيعون » ، و« أضلوا » لمجاورتها حرف الضاد ، و« أصروا » لمجاورتها حرف الصاد .

والصواب ترقيق الهمزة دون تقليل .

٢ – تفخيم حرف الياء في كلمة يغفر من قوله تعالى : ﴿ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن

---

(1) الآية ١ .

(2) الآية ٤ .

(3) أطوارًا : أي في مراحل وخلقًا من بعد خلق .

﴿ذُنُوبِكُمۡ﴾ وذلك لمجاورتها لحرف الغين .

٣ – تفخيم الذال في كلمة « تذرن » من قوله تعالى حكاية عن الكفار : ﴿لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ﴾ (١) ، وكلمة « تذرهم » من قوله تعالى : ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ ...﴾ (٢) وذلك لمجاورتها حرف الراء وهذا خطأ يؤدي إلى إلى قلب حرف الذال ظاءً هكذا « تظرُّن – تظرهم »

٤ – تفخيم حرف الكاف في كلمة « خلقكم » مما يؤدي إلى قلبها قافًا هكذا « خلققكم » .

والصواب : ترقيقها وتمييزها عن القاف بالهمس والترقيق . قال العلامة السخاوي في نونيته (٣) :

والقَافُ بيّنْ جَهْرَهَا وعُلُوَّهَا .:. والكَافَ خَلّصْهَا بِحُسنِ بَيَانِ
إِن لّمْ تُبيِّنْ جَهْرَ ذَاكَ وهَمْسَ ذَا .:. فَهُمَا لأِجْلِ القُربِ يَختَلطَانِ

٥ – تفخيم السين في كلمات « أسررت – بسطًا – إسرارًا » فتنقلب بهذا النطق إلى صاد هكذا « أصررت – بصاطًا – إصرارًا » وكذلك يؤدي إلى الإخلال بالمعنى .

٦ – تفخيم الميم في كلمة « القمر » ؛ لوقوعها بين مفخمين هما القاف والراء .

---

(1) الآية ٢٣ .

(2) الآية ٢٧ .

(3) انظر : نونية السخاوي ص ٥٨ شرح شيخنا الجليل الشيخ عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري – حفظه الله – .

٧ – تفخيم حرف التاء في كلمات:« لتغفر – استغفروا استغشوا »[١] وذلك يؤدي إلى قلبها طاءً .

ثالثًا : قلقلة الحروف

١ – قلقلة حرف الراء في كلمات : « أرسلنا – يرسل – ترجون » .

والصواب : تسكينها مع تفخيمها .

٢ – قلقلة حرف السين في كلمتي : « أسررت – إسرارًا » .

والصواب : تسكين السين مع همسها وصفيرها .

٣ – قلقلة حرف العين في كلمتي : « اعبدوا – أعلنت » .

٤ – قلقلة حرف الغين في كلمات : « يغفر – اغفروا – أُغْرقوا – استغشوا » .

رابعًا : الاختلاس :

البعض يختلس حركة الفتحة في حرفي الهاء والتاء من كلمة « ءالهتكم » .

والصواب : تحقيق النطق بالفتحتين .

تنبيه : إذا وصلت كلمة « وأطيعون » بما بعدها ، فينبغي أن تراعي كسرها دون إشباع للكسر ؛ لئلا يتولد منه حرف ياء هكذا « وأطيعوني » .

خامسًا : الوقف والابتداء :

١ – لا يجوز الوقف على كلمة « لهم » من قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا

([1]) ﴿ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ﴾ أي : بالغوا في التغطي بالثياب كراهة لنبي الله نوح عليه السلام .

دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ لأن ما بعدها ﴿ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ ﴾ (١) هي جواب الشرط .

٢ – ولا يجوز البدء بـ ﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا (٢) ﴾ (٣) لأنها قول الكفار ، وينبغي أن يُسند القول لقائله .

وكذلك لا يوقف على « عبادك » من قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ ﴾ ، لأن ؛ ﴿ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا ﴾ (٤) معطوفة على يضلوا عبادك .

(1) الآية ٧ .

(2) ﴿ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ هي أصنام عبدوها ثم انتقلت إلى العرب ؛ فكان ودٌّ لِكلب ، وسُواع لِهُذَيل ، ويغوث لِغطفان ، ويعوق لِهمدان ، ونسر لآل ذي الكلاع من حمير . انظر : كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف ص ٣٥٧ .

(3) الآية ٢٣ .

(4) الآية ٢٧ .

سورة الجن

مكية وآياتها ثمان وعشرون

أولاً : التفخيم والترقيق :

١ – تفخيم التاء في كلمة « اتخذ » من قوله تعالى : ﴿ مَا ٱتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ (١) وذلك لمجاورتها لحرف الخاء . والصواب الترقيق .

٢ – تفخيم حرف الشين في كلمتي : « شَطَطًا (٢) أَشَرٌّ » وذلك لمجاورة الكلمة الأولى للطاء ، ولمجاورة الكلمة الثانية للراء .

والصواب : ترقيق الشين مع المحافظة على همسها وتفشيها . قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴾ (٣) وقال ﷻ : ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ... ﴾ (٤) .

٣ – تفخيم حرف الحاء في كلمات : « حرسًا – حطبًا – أحصى » والسبب في هذا الخطأ : مجاورة الحاء لحرف الراء في « حرسًا » ولحرف الطاء في « حطبًا » ولحرف الصاد في « أحصى » .

والصواب : الترقيق ، قال تعالى : ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ

---

(1) الآية ٣ .

(2) شططًا : أي : قولاً مفرطًا في الكذب والضلال .

(3) الآية ٤ .

(4) الآية ١٠ .

حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴾ (١) ، وقال ﷻ : ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ (٢) ، وقال جل شأنه : ﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴾ (٣) .

٤ – تفخيم حرف الميم في كلمة « مقاعد » من قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ... ﴾ (٤) والسبب مجاورة الميم لحرف القاف .

٥ – تفخيم حرف السين في كلمة « القاسطون » (٥) من قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ (٦) وذلك لمجاورتها لحرف الطاء ، مما يؤدي يؤدي إلى قلبها صادًا هكذا « القاصطون » .

والصواب : الحرص على ترقيق السين .

٦ – تفخيم حرف الدال في كلمة « رصدًا » من قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴾ (٧) وذلك لمجاورة الدال لحرف الصاد مما يؤدي إلى قلبها حرفًا يشبه الضاد .

والصواب : ترقيق الدال .

---

(1) الآية ٤ .

(2) الآية ١٥ .

(3) الآية ٢٨ .

(4) الآية ٩ .

(5) القاسطون : الحائرون بكفرهم العادلون عن ريق الحق ، الظالمون ؛ أما المقسطون : فهم العادلون .

(6) الآية ١٥ .

(7) الآية ٢٧ .

٧ – تفخيم حرف الهاء في كلمة « رهقًا » [١] من قوله تعالى : ﴿ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [٢] وذلك لوقوعها بين الراء المفتوحة والقاف ، فلما انحصرت بين مفخمين فخمت على سبيل الخطأ .

والصواب : الحرص على ترقيق الهاء والاجتهاد في إخراجها من أقصى الحلق ، وكذلك ينبغي الحرص على ترقيق الهاء في كلمة « هربًا » من قوله تعالى : ﴿ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴾ [٣] .

٨ – تفخيم النون في كلمات : « ظَنَنَّا – نار – نقعد » ؛ وذلك لمجاورة النون للظاء في « ظننا » وللراء في « نار » وللقاف في « نقعد » .

والصواب : ترقيق النون .

قال تعالى : ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ ... ﴾ [٤] .

وقال ﷻ : ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ ... ﴾ [٥] .

وقال جل شأنه : ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَـٰعِدَ لِلسَّمْعِ ... ﴾ [٦] .

---

(1) رهقًا : غَشَيَانَ ذِلَّةٍ له .
(2) الآية ٦ .
(3) الآية ١٢ .
(4) الآية ١٢ .
(5) الآية ٢٣ .
(6) الآية ٩ .

تاسعًا : بعض الناس يرقق حرف الراء في كلمة « ارتضى » من قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ [1] ظنًا منهم أنها ساكنة وقبلها كسر ، وهذا خطأ ، والصواب تفخيم الراء ؛ لأن الكسر قبل الراء الساكنة ليس أصليًا ، إنما هو كسر عارض .

ثانيًا : مخارج الحروف :

بعض الناس ينطق حرف الشين الساكنة في كلمة « الرشد » قريبة من الجيم هكذا « الرجد » وهذا الخطأ ناتج من عدم إحداث صفة التفشي لحرف الشين .

والصواب : الحرص على إحداث صفة التفشي في الشين وبخاصة إذا كانت ساكنة .

ثالثًا : قلقلة الحروف :

من الأخطاء :

١ – قلقلة حرف العين في كلمات « سمعنا – يعرض – فسيعلمون » .

والصواب : تسكين العين بمهارة .

٢ – قلقلة حرف الراء في كلمة قرءانًا من قوله تعالى : ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ [2] .

الصواب : تسكين حرف الراء مع تفخيمه .

([1]) الآية ٢٧ .

([2]) الآية ١ .

٣ – قلقلة حرف الضاد في كلمة «أضعف» من قوله تعالى ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ [١] .

والصواب : تسكين الضاد مع تفخيمها واستطالها [٢] .

رابعًا : الوقف والابتداء :

١ – ولا يوقف على كلمة « ربي » من قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ [٣] وذلك لتعلق ما بعده به .

٢ – ولا يوقف على كلمة « من رسول » من قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ [٤] ، وذلك للاستثناء .

قال العلامة الأشموني : « ومفاد الآية على أنه متصل فلا يظهر على غيبه المخصوص أحدًا إلا من ارتضى من رسول وقد ارتضى نبينا ﷺ وأطلعه على بعضٍ من غيبه ؛ لأن من الدليل على صدق الرسالة إخبار الرسل بالغيب وأما البقية من الرسل والأنبياء والأولياء فلا يظهرهم على ذلك المخصوص بل على غيره » أ.هـ [٥] .

---

(1) الآية ٢٤ .

(2) الاستطالة : لغة : الامتداد وهي صفة خاصة بحرف الضاد المعجمة ، وسميت بذلك لأنها استطالت عن الفم عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج اللام ، وذلك لما فيها من القوة والجهر والإطباق والاستعلاء ، قويت واستطالت في الخروج من مخرجها انظر : التمهيد في علم التجويد . للإمام ابن الجزري ص ١٠٧ .

(3) الآية ٢٠ .

(4) الآية ٢٧ .

(5) انظر : منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للعلامة عبد الكريم الأشموني ص ٨١٠

سورة المزمل

مكية وآياتها عشرون

أولاً : التفخيم والترقيق .

من الأخطاء :

١ – تفخيم الهمزة في كلمات « أقوم – أقرضوا – أعظم – أرسلنا » .

من قوله تعالى : ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ [1] [2] .

وقوله جل وعلا : ﴿ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [3] .

وقول تبارك اسمه : ﴿ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ [4] .

وقوله ﷻ : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ [5] .

وذلك لمجاورها حَرفَ القاف في « أقوم – أقرضوا » والظاء في « أعظم » والراء في « أرسلنا » .

والصواب ترقيق الهمزة ، وإخراجها من أقصى الحلق .

٢– تفخيم حرف الثاء في كلمة : « ثقيلاً » من قوله تعالى : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي

---

(1) ﴿ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾ أي : ثباتًا للقدم ورسوخًا في العبادة . ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ أي أثبت قراءة لحضور القلب فيها .

(2) الآية ٦ .

(3) الآية ٢٠ .

(4) الآية ٢٠

(5) الآية ١٥ .

عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ﴾ (١) .

والصواب : ترقيق الثاء وإخراجها من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .

٣ – تفخيم حرف الواو في كلمات : « وطئًا – واصبر – وطعامًا – وطآئفة » ، وذلك لمجاورتها لحرف الطاء في « وطئا – وطعامًا – وطائفة » والصاد في « واصبر » نطقا .

والصواب : الحرص على ترقيق الواو مع تدوير الشفتين وانفتاحهما ، قال تعالى : ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا ﴾ (٢) ، وقوله تعالى : ﴿ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ (٣) ، وقوله جلّ شأنه : ﴿ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ (٤) وَعَذَابًا أَلِيمٗا ﴾ (٥) ، وقوله ﷻ : ﴿ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ ﴾ (٦) .

٤ – تفخيم التاء في كلمتي « ترجف – تقوم » من قوله تعالى : ﴿ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ ﴾ (٧) ، وقوله تعالى : ﴿ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ ... ﴾ (٨)

---

(1) الآية ٥ .

(2) الآية ٦ .

(3) الآية ١٠ .

(4) ﴿ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ ﴾ أي : ذا نُشُوبٍ في الحلق فلا ينساغ .

(5) الآية ١٣ .

(6) الآية ٢٠ .

(7) الآية ١٤ .

(١)

والصواب : ترقيقها ؛ لئلا تقلب إلى حرف طاء .

٥ – تفخيم حرف الذال في كلمة « وذرني » من قوله تعالى : ﴿ وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ ... ﴾ (٢) مما يؤدي إلى قلبها ظاء ، فاحرص على ترقيق الذال .

٦ – تفخيم حرف العين في كلمات : « فعصى – وطعامًا – أعظم » . وذلك لمجاورتها لحرف الصاد في « فعصى » من قوله تعالى : ﴿ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ ﴾ (٣) ومجاورتها للطاء في قوله تعالى : ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ... ﴾ (٤) ومجاورتها لحرف الظاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَعۡظَمَ أَجۡرًاۚ ﴾ (٥) .

ثانيًا : الضبط :

١ – بعض الناس يخطئ في نطق كلمة « النَّعمة » من قوله تعالى : ﴿ وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا ﴾ (٦) فيكسر حرف النون هكذا « النِّعمة » .

---

(1) الآية ٢٠ .
(2) الآية ١١ .
(3) الآية ١٦ .
(4) الآية ١٣ .
(5) الآية ٢٠ .
(6) الآية ١١ .

والصواب : فتحها .

٢ – بعض الناس يزيد ألفًا بعد «إنّ» في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا (١) وَجَحِيمٗا ﴾ (٢) هكذا « إنّا لدينا » .

والصواب : تشديد النون وَغَنُّهَا بمقدار حركتين مع فتحها والانتقال سريعاً إلى فتحة اللام في كلمة « لَدينا » .

ثالثًا : الاختلاس .

البعض يختلس حركة الفتحة في حرف العين في كلمة « فعصى » من قوله تعالى : ﴿ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا ﴾ (٣) ، وكذلك عدم توفية المد وذلك ناتج عن الأخذ من حركة الفتحة في الصاد فيكون النطق الخطأ هكذا « فعص » .

رابعًا : قلقلة الحروف : « من الأخطاء » :

١ – قلقلة حرف السين في كلمة « اسم » من قوله تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ﴾ (٤) .

والصواب : تسكين السين مع همسها .

٢ – قلقلة حرف الصاد في كلمة « واصبر » من قوله تعالى : ﴿ وَٱصۡبِرۡ

---

(1) أنكالاً ، أي : قيوداً شديدة ثِقالاً .
(2) الآية ١٢ .
(3) الآية ١٦ .
(4) الآية ٨ .

عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ (١) .

والصواب : تسكينه مع همسه .

٣ – قلقلة حرف الراء في كلمتي « ترجف – الأرض » من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا (٢) ﴾ (٣) .

والصواب تسكين حرف الراء مع تفخيمه .

رابعًا : قلقلة حرف العين في كلمتي « وعده – يعلم » من قوله تعالى ﴿ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴾ (٤) ، وقوله ﷻ : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ ... ﴾ (٥) .

والصواب : تسكين العين وإخراجها من وسط الحلق .

خامسًا : الوقف والابتداء :

من الأخطاء :

١ – لا يجوز الوقف على كلمة « مرضى » من قوله تعالى : ﴿ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (٦) ؛ لأن كلمة «وءاخرون» معطوفة على اسم « كان » وهو « مرضى »، أي : سيكون منكم مرضى وسيكون ءاخرون يضربون في الأرض .

---

(1) الآية ١٠ .

(2) كثيبًا مهيلاً : رملاً مجتمعًا سائلاً منهالاً .

(3) الآية ١٤ .

(4) الآية ١٨ .

(5) الآية ٢٠ .

(6) الآية ٢٠ .

قال العلامة الأشموني : ليس بوقف ؛ لعطف ما بعده على ما قبله ..» أ.هـ [١]

٢ – ولا يجوز الوقف على « من فضل الله » من قوله تعالى : ﴿وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ، ونص عليه السجاوندي في علل الوقوف .

٣ – ولا يجوز البدء بـ « هو خيرًا » من قوله تعالى : ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗا ...﴾ [٢] [٣] لأن « هو » ضمير فصل لا محل له من الإعراب و« خيرًا » مفعول به ثان لـ « تجدوه » ، والمعنى تجدوه خيرًا .

والصواب : الوصل هكذا ﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرًا وأعظم أجرًا ﴾ ولو ضاق النفس يوقف على « تجدوه عند الله » ثم يبدأ القارئ بـ « تجدوه عند الله هو خيرًا وأعظم أجرًا » .

ويحسن الوقف على كلمة « عليه » من قوله تعالى : ﴿أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ﴾ والبدء بـ ﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا﴾ [٤] على اعتبار أن قوله تعالى : ﴿أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ﴾ متعلق بما قبله ، وهو قيام الليل .

﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا﴾ خاص بكيفية قراءة القرآن . قال شيخ الإسلام :

---

(1) انظر : منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للعلامة الأشموني ص ٨١٣ .

(2) انظر : علل الوقوف . للإمام أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي ٣ / ١٠٥٨ مكتبة الرشد بالمدينة المنورة .

(3) الآية ٢٠ .

(4) الآية ٤ .

﴿أَوۡزِدۡ عَلَيۡهِ﴾ تام ، نقله أبو عمرو عن نافع ؛ ثم قال : وهو صالح [١] .

والوقف على « هو » من قوله تعالى : ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ...﴾ [٢] والبدء بـ ﴿فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا﴾ .

قال الأشموني : وقف حسن ، وقال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري : وقف كاف ، و﴿فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا﴾ أكفى منه [٣] .

---

(1) انظر : المقصد لتلخيص ما في المرشد ص ٨١٠ .

(2) الآية ٩ .

(3) انظر : منار الهدى للعلامة الأشموني ص ٨١١ ، وانظر : المقصد لتلخيص ما في المرشد لشيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري ص ٨١١ .

سورة المدثر

مكية وآياتها ست وخمسون

أولاً : من أخطاء التفخيم والترقيق :

١ – تفخيم الفاء في كلمتي : «فاصبر – فَرَّتْ» من قوله تعالى : ﴿ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴾ (١) ، وقوله جل شأنه : ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ (٢) ﴾ (٣) ، وسبب الخطأ مجاورة الفاء في كلمة « فاصبر » لحرف الصاد في النطق ، ومجاورة الفاء في كلمة « فرت » لحرف الراء المفتوحة .

والصواب ترقيق الفاء .

٢ – تفخيم حرف الميم في كلمتي « مرضى – المغفرة » من قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ ، وقوله ﷻ : ﴿ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ وسبب الخطأ : مجاورة الميم في كلمة « مرضى » للراء ، وفي كلمة « المغفرة » لحرف الغين .

٣ – تفخيم حرف الذال في كلمتي « ذرني – تذر » من قوله تعالى : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴾ ، والسبب مجاورة الراء لحرف الذال ، وتفخيم الذال يقلبها ظاءً .

---

(1) الآية ٧ .

(2) « فرت من قسورة » أي : الرُّماة ، وقيل : هو الأسد .

(3) الآية ٥١ .

٤ – تفخيم حرف الباء في كلمة « أدبر » من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴾ [١] ، وسبب الخطأ مجاورة حرف الباء للراء .

والصواب : الترقيق .

٥ – تفخيم حرف السين في كلمات « سقر – قسورة – بَسَرْ » من قوله تعالى : ﴿ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴾ [٢] ، وقوله ﷻ : ﴿ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ﴾ [٣] ، وقوله تبارك اسمه : ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ [٤] . والسبب في هذا الخطأ مجاورة حرف السين للقاف في كلمتي « سقر – قسورة » وللراء في كلمة « بسر » [٥] .

والصواب : ترقيق السين ؛ لئلا تنقلب إلى صاد .

٦ – تفخيم حرف اللام في كلمة « خلقت » من قوله تعالى : ﴿ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴾ [٦]،وذلك لوقوعها بين حرفين مفخمين هما الخاء والقاف .

والصواب : ترقيق اللام .

٧ – تفخيم الكاف في كلمة «فكّر» من قوله تعالى:﴿ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾[٧] وسبب الخطأ مجاورة الكاف للراء المفخمة .

---

(1) الآية ٢٣ .

(2) الآية ٤٢ .

(3) الآية ٥١ .

(4) الآية ٢٢ .

(5) بَسَر : اشتد في العُبُوس وكُلُوح الوجه .

(6) الآية ١١ .

(7) الآية ١٨ .

والصواب : ترقيق الكاف مع همسها.

٨ – تفخيم الدال في كلمة «قدّر» من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ [1] والسبب مجاورو الدال لحرف الراء .

والصواب : ترقيق الدال .

٩ – تفخيم النون في كلمتي « نطعم – نَظَرَ » والسبب في هذا الخطأ مجاورة النون لحرف الطاء في كلمة « نطعم » والظاء في كلمة « نظر » قال تعالى : ﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ﴾ [2] ، وقال ﷻ : ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ [3] .

تنبيه :

يراعى تسكين كلمات « فأنذر – فكبر – فطهر – فاهجر – فاصبر » في حالتي الوقف والوصل ، مع ترقيق الراء في كلمات « فأنذر – فكبر – فطهر » لسكون الراء بعد كسر ، وتفخيمها في « فاهجر » لسكون الراء بعد ضم .

ثانيًا : قلقلة الحروف :

١ – قلقلة حروف الراء في كلمات « فأنذر – فكبر – فطهر – فاهجر – فاصبر – سأرهقه [4] – لا يرتاب » وبخاصة في حال الوصل .

والصواب : تسكين الراء بمهارة .

٢ – قلقلة الهمزة في كلمتي « المؤمنون – يؤتى » من قوله تعالى : ﴿وَلَا

([1]) الآية ١٨ .

([2]) الآية ٤٤ .

([3]) الآية ٢١ .

([4]) سأرهِقُهُ صعودًا : سأُكَلّفُهُ عذابًا شاقًا لا يطاق .

يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴾ .

والصواب : تسكين الهمزة مع تجنب نبرها .

ثالثًا : الاختلاسات :

بعض الناس يختلس حركة الفتحة في اللام والكاف في كلمة « سلككم » من قوله تعالى : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴾ ، والسبب في هذا الخطأ عدم تحقيق النطق بالحركات ، ولا ينضبط هذا إلا بالتلقي عن أهل الأداء وتدريب اللسان ورياضة الفم .

رابعًا : الضبط :

١ – بعض الناس يصل كلمة « تستكثر » بالسكون ، وهذا خطأ . والصواب أن تقرأ مضمومة هكذا « تستكثرُ » ؛ لأن تستكثر فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر تقديرهُ أنت، والجملة في محل نصب على الحال ، أي : لا تعطِ مستكثرًا (١)

فائدة : وردت كلمة « سقر » في هذه السورة ثلاث مرات :

١ – في قوله تعالى : ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ الآية : ٢٦ .

٢ – قوله تبارك اسمه : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴾ الآية : ٢٧ .

٣ – وقوله جل شأنه : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴾ الآية : ٤٢ .

---

(1) انظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه للأستاذ محيي الدين الدرويش – المجلد الثامن ص ١٢٥ .

وتوصل في الموضع الأول « سأصليه سقر » بفتحها على أنها مفعول به ثان

وتوصل في الموضع الثاني « وما أدراك ما سقر » بالضم ؛ لأنها هنا خبر لـ ما الاستفهامية ، وما اسم استفهام مبتدأ ، وسقر خبره .

وتوصل في الموضع الثالث « ما سلككم في سقر » بالفتح ؛ لأنها هنا اسم مجرور بـ في ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

خامسًا : الوقف والابتداء :

أولاً : لا يجوز الوقف على « للذين كفروا » ثم البدء بـ « ليستيقن » لأن كلمة « ليستيقن » تعليل لما قبلها .

قال العلامة الأشموني : « للذين كفروا » ليس بوقف ؛ لأن ما بعده لام كي ، وهكذا لا يوقف على شيء إلى « مثلاً » فلا يوقف على « إيمانًا » ولا على « المؤمنون » .

** **قلت توضيحًا** : لأن كلمة « ولا يرتاب » معطوفة على لام التعليل في « ليستيقن » ، وكذلك لا يوقف على « المؤمنون » ؛ لأن ما بعده لام التعليل .

** **قلتُ** : ولا يوقف على كلمة « والكافرون » والبدء بـ « ماذا أراد الله بهذا مثلاً » لأن قوله تعالى : ﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۘ ﴾ مقول القول ، أي قول الكفار فلا يجوز البدء به بل يسند مثل هذا القول لقائله .

** **تنبيه** : معنى قولي لا يجوز الوقف على كلمة كذا ، أي لا يوقف عليها ويبدأ بما بعدها .

فائدة : المعلوم أن الوقف على رؤوس الآي سنة .

ولكن قد يكون البدء ببعض الآيات مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾ وقوله تعالى في هذه السورة التي نحن بصددها : ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴾ بدءًا قبيحًا لأنه من كلام الكافر ، ولذا فإن القارئ يجمع بين الوقف على رؤوس الآي ، وتَتَبُّع المعنى وإسناد القول إلى قائله ، فيقف على رأس الآية هكذا : ﴿ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴾ ثم يعيدها ويصلها بما بعدها هكذا : ﴿ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ (٢٤) إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴾ (١) .

وبالنسبة للمثال الآخر أيضًا يقف على رأس الآية تحقيقًا للسنة هكذا : ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ ثم يعيدها ويصلها بما بعدها هكذا ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (١٥١) وَلَدَ ٱللَّهُ ... ﴾ (٢) .

لطيفة :

يحسن الوقف على كلمة « فقتل » من قوله تعالى: ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ (٣) وكذا الوقف على كلمة « قتل » من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ (٤) لأن

---

(1) الآية ٢٤ ، ٢٥ .

(2) سورة الصافات : ١٥١ ، ١٥٢ .

(3) الآية ١٩ .

(4) الآية ٢٠ .

كلمة « فقتل » جملة دعائية ، و« كيف قدر » توبيخ واستهزاء ، والفاء عاطفة ، و« قُتِل » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر تقديره : هو ، ومعناه : لُعن ، وقيل : غُلب وقُهر ، فإذا كان معناه لُعن فالجملة دعائية ، وإذا كان معناه غُلب وقُهر فالجملة معطوفة على ما تقدم ، أي ﴿ إنه فكر وقدَّر فقتل ﴾ و«كيف » اسم استفهام منصوبة على الحال من الضمير « قدر » والمقصود من الاستفهام التعجب من تقديره وتوبيخه والاستهزاء به (١) .

* وقد وضعت علامة ج الوقف الجائز على هذه الكلمة في مصحف الأزهر بإشراف الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

فائدة : وردت « كلا » في هذه السورة في أربعة مواضع :

الأول : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِأَيَٰتِنَا عَنِيدًا ﴾ يحسن الوقف ويجوز البدء ؛ لأنها للردع والزجر .

الثاني : ﴿ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴾ يبتدأ بها ولا يصح الوقف عليها ؛ لأنها بمعنى ألا أو حقًا أو نَعَم .

الثالث : ﴿ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ﴾ يحسن الوقف ويحذر البدء بمعنى الردع أو الرد .

الرابع : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴾ يبتدأ بها ، ولا يصح الوقف عليها ؛ لأنها بمعنى ألا الاستفتاحية (٢) .

---

(1) انظر : إعراب القرآن وبيانه تأليف الأستاذ / محيي الدين الدرويش ١٢٨/٨ ط : ٩ ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

(2) غاية العلا ص ٥٠ وما بعدها .

سورة القيامة

مكية وآياتها أربعون

أولاً : التفخيم والترقيق :

١ – تفخيم حرف الباء في هذه الكلمات « بصيرة – البصر » من قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴾ [1] ، ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾ [2] وسبب هذا الخطأ مجاورة الباء لحرف الصاد .

والصواب : ترقيق الباء .

٢ – تفخيم حرف النون في كلمات : « ناضرة – ناظرة – نطفة » من قوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [3] ، وقوله ﷻ : ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً ﴾ [4] والسبب في هذا الخطأ مجاورة النون لحرف الضاد في كلمة « ناضرة » ومجاورتها للظاء في كلمة « ناظرة » ، ومجاورتها للطاء في كلمة « نطفة » .

٣ – تفخيم حرف اللام من كلمات : « القمر – علقة – خلق » في قوله تعالى : ﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾ [5] ، وقوله ﷻ : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾ [6] وذلك لمجاورتها للقاف .

---

(1) الآية ٧ .
(2) الآية ١٤ .
(3) الآية ٢٢ ، ٢٣ .
(4) الآية ٣٧ .
(5) الآية ٩ .
(6) الآية ٣٨ .

٤ – تفخيم حرف الدال في كلمة « صدَّق » من قوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ (١) ، والسبب مجاورة الدال لحرف القاف .

ثانيًا : قلقلة الحروف .

١ – قلقلة الراء في كلمة : « قرءانه » من قوله تعالى : ﴿ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ (٢) .

٢ – قلقلة الفاء في كلمة « يفعل » من قوله تعالى : ﴿ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٣) ﴾ (٤) .

٣ – قلقلة الميم في كلمة : « ألم » من قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴾ (٥) .

٤ – قلقلة الحاء في كلمة « يحيي » من قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ (٦) .

والصواب : تسكين هذه الحروف بمهارة .

ثالثًا : الاختلاس :

---

(1) الآية ٣١ .
(2) الآية ١٨ .
(3) فاقرة: داهيةٌ عظيمة تقصم فقَار الظهر .
(4) الآية ٢٥ .
(5) الآية ٣٧ .
(6) الآية ٤٠ .

البعض ينطق كلمة «ألم» باختلاس حركة الفتحة ودمج «الهمزة» في «لم» .

والصواب : تحقيق فتحة الهمزة واللام ، وفصل الهمزة عن « لم » في النطق ، لأن دمج الهمزة في « لم » يولّد نطقًا غريبًا .

رابعًا : الوقف والابتداء .

١ – وردت كلا في هذه السورة في ثلاثة مواضع :

الأول : ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ ويجوز الوقف عليها ، والابتداء بها أيضًا ؛ لأنها بمعنى الردع أو حقًا .

الثاني والثالث : ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ﴾ ، و﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ﴾ لا وقف عليها ولا يبتدأ بها على معنى حقًا أو ألا » [١] .

فائدة عظيمة :

ينبغي للقارئ أن يراعي في الوقف والابتداء عند أدائه الأساليب القرآنية ؛ ليحصل التأثر المطلوب ، والتدبر المقصود من تلاوة القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [٢] .

ولقد أُنْزِلَ القرآن بلسان عربي مبين بأساليب العرب ولغتهم وبيانهم ؛ لذا يحسن أن يتحرى القارئ أساليب اللغة العربية ومقاصدها عند تلاوته ، فمثلاً الجملة الخبرية لها أداء صوتي معين مثل : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [٣] ، والجملة الاستفهامية

---

(1) غاية العلا ص ٦٠ .

(2) سورة « ص » الآية ٢٩ .

(3) الفتح ٢٩ .

لها أداء صوتي خاص يأخذ صفة الاستفهام مثل : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١) ، وقد يكون الاستفهام استنكاريًا مثل : ﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ ﴾ (٢) ، و﴿ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (٣) ، و﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٤) .

وكذلك أسلوب التهديد والوعيد له أداء صوتي يقرع النفوس ويرعب القلوب ويأخذ بالألباب مثل : ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (٥) ، ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٦) ، و﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ (٧) .

وكذا أسلوب الزجر والردع له أداء صوتي يتميز بالقوة مثل : ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ (٨) .

وكذلك أسلوب التنزيه له أداء صوتي خاص به مثل ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (٩) و﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٠) و﴿ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ ﴾ (١) و﴿ لَا إِلَٰهَ

---

(1) الزمر ٩ .
(2) التوبة ١٣ .
(3) من مواضعها القلم ٣١ .
(4) حيثما وردت .
(5) الروم ٣٤ .
(6) القلم ٤٤ .
(7) المدثر ٢٦ .
(8) مريم ٧٩ .
(9) محمد ١٩ .
(11) حيثما وردت .

﴿ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي ﴾ [2] .

وهكذا فالقراءة مع مراعاة هذه الأساليب بلا تكلف تملك على النفس أقطارها وتجعل القارئ المستمع في يقظة وتدبر .

خامسًا : تنبيهات .

١ – بعض الناس يصل كلمة « سدى » من قوله تعالى : ﴿ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ﴾ بالمد . وهذا خطأ .

والصواب : وصلها بالتنوين هكذا : ﴿ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ٣٦ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةً ﴾ [3] .

٢ – بعض الناس يقف على الفعل « يكُ » بإثبات النون ، وهذا خطا .

والصواب : الوقف على « يكْ » بإسكان الكاف مع همسها .

٣ – تُوصل كلمة «المساق» من قوله تعالى ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ ﴾ [4] بالضم على أنها مبتدأ مؤخر ، أي : المساقُ إلى ربك .

٤ – توصل كلمة « راق » بالتنوين ، ويوقف عليها بسكون القاف مع قلقلتها وتفخيمها .

٥ – السكت في « مَن راق » يُراعى السكت على النون من كلمة «مَن» بدون تنفس بمقدار ألف هكذا : ﴿ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴾ وعلامة السكت « س » فوق

([1]) الأنبياء ٨٧ .

([2]) طه ١٤ .

([3]) الآية ٣٦ ، ٣٧ .

([4]) الآية ٣٠ .

الحرف يدل على السكت في حالة وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية وبعض طرق الطيبة .

سورة الإنسان (١)

مدنية وآياتها إحدى وثلاثون

أولاً : التفخيم والترقيق .

١ – تفخيم النون في كلمات : « نطفة – نخاف – نضرة » في قوله تعالى : ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾ (٢) ،وقوله ﷻ : ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا﴾ (٣) وقوله تبارك اسمه : ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ (٤) . وذلك الخطأ ناتج من مجاورة النون لحرف الطاء في كلمة « نطفة » وللخاء في كلمة « نخاف » ، وللضاد في كلمة « نضرة » .

٢ – تفخيم الهمزة في كلمة « أغلالاً » من قوله تعالى : ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۟ وَأَغْلَـٰلًا وَسَعِيرًا﴾ (٥) وذلك لمجاورة حرف الهمزة للعين المفخمة .

---

(1) هذه سورة عظيمة كان رسول الله ﷺ يديم القراءة بها في صلاة الصبح يوم الجمعة في الركعة الثانية ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة بـ « ألم تنزيل » السجدة في الركعة الأولى ، وفي الثانية بـ « هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكورًا » . انظر : الأحاديث الثابتة في فضائل سور وآيات القرآن للشيخ محمد بن رزق طرهوني .

(2) الآية ٢ .

(3) الآية ١٠ .

(4) الآية ١١ .

(5) الآية ٤ .

والصواب : ترقيق الهمزة .

٣ – تفخيم حرف العين في كلمة « الطعام » من قوله تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ... ﴾ (١) والسبب مجاورة العين لحرف الطاء .

٤ – تفخيم حرف التاء في كلمة « مستطيرًا » من قوله تعالى : ﴿ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا (٢) ﴾ (٣) . وذلك لمجاورة التاء للطاء ، والذي يفخم التاء يقلبها إلى طاء وهذا لحن جلي .

والصواب : الحرص على ترقيق التاء وتفخيم الطاء .

٥ – تفخيم حرف الياء في كلمات « يشرب – يشربون – يخافون » وكذلك تفخيم الشين .

والصواب : إخراج الياء من وسط اللسان مع ترقيقها .

٦ – تفخيم السين في كلمتي « ويسقون – مستطيرًا » ، وتفخيم السين يقلبها إلى صاد .

ثانيًا : قلقلة الحروف .

١ – قلقلة حرف السين في كلمة « فاسجد » من قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ ... ﴾ (٤) .

---

(1) الآية ٨ .

(2) مستطيرًا : فاشيًا منتشرًا غاية الانتشار .

(3) الآية ٧ .

(4) الآية ٢٦ .

٢ – قلقلة حرف العين في كلمتي « سعيكم – تطع » من قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا ﴾ [١] ، وقوله جل شأنه : ﴿وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا ﴾ [٢] .

قلقلة الشين في كلمتي « يشرب – يشربون » من قوله تعالى : ﴿عَيۡنًا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ .. ﴾ [٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٍ ﴾[٤] .

قلقلة حرف الضاد في كلمة « نَضْرَةً » من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةً وَسُرُورًا ﴾ [٥] .

والصواب : تسكين هذه الحروف بمهارة .

ثالثًا : حُكم الوقف على كلمة « سلاسلاً » .

في هذه الكلمة وجهان وقفًا من طريق الشاطبية :

أحدهما : إثبات الألف الأخيرة هكذا « سلاسلا » ، ومدها مدًا طبيعيًا بمقدار حركتين .

وثانيهما : حذفها مع الوقف على اللام ساكنة هكذا سلاسلْ . والأول مقدم .

أما في حال الوصل فتحذف الألف .

* **فائدة :** عند الوقف على كلمة « قواريرا » من قوله تعالى : ﴿قَوَارِيرَاْ مِن

---

(1) الآية ٢٢ .
(2) الآية ٢٤ .
(3) الآية ٦ .
(4) الآية ٥ .
(5) الآية ١١ .

فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ﴾ (١) يوقف عليها بإسكان الراء مع ترقيقها ، وعلى ذلك تمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات مدًا عارضًا للسكون ، أما « قواريرا » الأولى في قوله تعالى : ﴿وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠﴾ (٢) فيوقف عليها بإثبات الألف ومدها بمقدار حركتين أما في حال الوصل فلا تمد .

رابعًا : الضبط .

بعض الناس يقرأ كلمة « خضر » من قوله تعالى : ﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ (٣) ...﴾ (٤) مجرورة ظنًا أنها صفة لـ « سندس » .

والصواب : أن تقرأ مضمومة لحفص هكذا : ﴿خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ﴾ على أنها صفة لـ « ثياب » .

خامسًا : مخارج الحروف .

١ – بعض الناس يجهر حرف السين في كلمة « واسجد » من قوله تعالى : ﴿فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا﴾ (٥) ، وجهر السين يقلبها زايًا هكذا : « فازجد » .

والصواب : همس السين .

([1]) الآية ١٦ .
([2]) الآية ١٥ .
([3]) « ثياب سندس خضر واستبرق » أي : ثياب من الديباج الغليظ وهو السندس ، أو الديباج الرقيق وهو الاستبرق .
([4]) الآية ٢١ .
([5]) الآية ٢٦ .

٢ – البعض يهمس حرف الذال في كلمة « تذكرة » من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞ ... ﴾ (١) مما يؤدى إلى قلب الذال سينًا هكذا « تسكرة » .

والصواب : جهر حرف الذال .

٣ – البعض ينطق كلمة « الظالمين » من قوله تعالى : ﴿ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴾ (٢) بعدم إخراج طرف اللسان في حرف الظاء مما يؤدي إلى إخراجها كحرف الزاي المفخم .

والصواب : إخراج طرف اللسان مع تفخيم الظاء .

٤ – البعض يقلب حرف الهاء في كلمة « سبحه » إلى واو ، ويهمل نطق الهاء ، وذلك لصعوبة إخراجها وبخاصة بعد الحاء الساكنة .

والصواب : الحرص على إخراج الهاء من مخرجها . قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ﴾ (٣) .

سادسًا : الوقف والابتداء .

١ – لا يجوز الوقف على كلمة « حبه » من قوله تعالى : ﴿ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ﴾ (٤) .

---

(1) الآية ٢٩ .

(2) الآية ٣١ .

(3) الآية ٢٦ .

(4) الآية ٨ .

قال الأشموني : ليس بوقف ؛ لأن ما بعده مفعول ثان لـ « يطعمون » ، فلا يُقطع منه ، وهو مصدر مضاف للمفعول ، أي على حب الطعام ، فهو حال من الطعام أو من الفاعل [١] .

٢ – ولا يجوز وصل كلمة « والظالمين » بما قبلها ، أي لا يجوز أن يصل القارئ قوله تعالى : ﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٢] لأن المعنى بذلك الوصل : أن الظالمين يدخلون أيضًا في رحمة الله تعالى .

والصواب : الوقف على « في رحمته » والبدء بـ ﴿ والظالمين أعد لهم عذابًا أليمًا ﴾ .

قال العلامة الأشموني : ولا يجوز أن يكون «الظالمين » معطوفًا على « مَنْ » أي : يُدخِل من يشاء في رحمته ، ويُدخل الظالمين [٣] .

---

(1) انظر : منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للعلامة الشيخ أحمد عبد الكريم الأشموني ص ٨٢ ، ٨٢١ .

(2) الآية ٣٠ ، ٣١ .

(3) انظر : منار الهدى في منار الوقف والابتدا للعلامة الشيخ / أحمد عبد الكريم الأشموني ص ٨٢٢ .

سورة المرسلات [١]

مكية وآياتها خمسون

أولاً : التفخيم والترقيق .

١ – تفخيم العين ويتبعها الألف المدية في كلمة « فالعاصفات » [٢] من قوله تعالى : ﴿ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ﴾ [٣] وذلك لمجاورتها لحرف الصاد .

٢ – تفخيم اللام في كلمتي «فالملقيات – انطلقوا» من قوله تعالى ﴿ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾ [٤] ، وقوله جل شأنه : ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ [٥] ﴾ [٦] وذلك لمجاورة اللام لحرف القاف في كلمة « فالملقيات » ومجاورة اللام لحرف الطاء في كلمة « انطلقوا » .

٣ – تفخيم حرف الفاء في كلمة « الفصل » من قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴾ [٧] وذلك لمجاورتها لحرف الصاد ، وكذلك في كلمة « فقدرنا » من قوله تعالى : ﴿ فَقَدَرۡنَا فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ ﴾ [٨] لمجاورتها حرف القاف ، وكذلك تفخيم

---

(1) هذه السورة من أعظم الزواجر ورد فيها قوله تعالى : ﴿ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴾ عشر مرات .

(2) العاصفات : أي الرياح الشديدة الهبوب المهلكة .

(3) الآية ٢ .

(4) الآية ٥ .

(5) « ظل ذي ثلاث شعب » أي : دخان جهنم يُفرق ثلاثًا كالذوائب .

(6) الآية ٣٠ .

(7) الآية ٣٨ .

(8) الآية ٢٣ .

حرف الدال ؛ لوقوعه بين القاف والراء .

تنبيه :

بعض الناس ينطق حرف القاف من كلمة « نخلقكم » من قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ [1] بضم القاف هكذا « نخلقُكم » وفك إدغامها .

والصواب : إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملاً هو إدخال القاف في الكاف إدخالاً كاملاً بحيث لا يظهر للقاف أثر في النطق هكذا « نخْلُكُّمْ » ، وهو المقروء به من طرق النشر ، و لم يثبت الإدغام الناقص لحفص كما ذكر المحررون .

رابعًا : زيادة المد الطبيعي عن حركتين . في الكلمات الآتية : « عُرفًا – عصفًا – نشرًا – فرقًا – ذكرًا – نذرًا » ويسمى بمد العوض . وهذا خطأ شائع جدًا بل قد يزيده البعض إلى أربع حركات . ولا ينضبط ذلك إلا بالتلقي والمشافهة ، وكثرة القراءة على الشيوخ المتقنين المسندين المهرة العارفين بدقائق هذا العلم .

خامسًا: تضييع صفة الهمس في كلمات «طمست – فرجت – نسفت أقتت – أجلت» قال تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ﴾ [2] .

والصواب : إظهار همس التاء .

سادسًا : إذهاب حرف الراء عند الوقف عليه في كلمتي «كالقصر – صفر» .

---

(1) الآية ٢٠ .

(2) الآية ٨ ، ٩ .

والصواب : النطق بحرف الراء واضحًا مفخمًا .

ثانيًا : قلقلة الحروف .

١ – قلقلة الراء في كلمات «عُرفًا» من قوله تعالى﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾(١)

والصواب : تسكين الراء مع تفخيمها بلا قلقلة .

٢ – قلقلة حرف العين « فنعم – بعده » من قوله تعالى ﴿فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ﴾(٢) وقوله ﷻ : ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ﴾(٣) .

والصواب : إسكان العين مع ترقيقها وإخراجها من وسط الحلق .

٣ – قلقلة حرف الكاف من كلمة «ذكرًا» (٤) في قوله تعالى﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ .

والصواب : تسكين الكاف مع همسها .

---

(1) الآية ١ .

(2) الآية ٢٣ .

(3) الآية ٥٠ .

(4) الآية ٥ .

أخطاء التلاوة
في
جزء « عم »

الأخطاء الواردة في تلاوة جزء عمّ

سورة النبأ « مكية آياتها ٤٠ »

﴿ عم ﴾ بعض الناس يخطئ في نطق الميم المشددة فيشبع الفتحة فيتولد من هذا الإشباع (١) ألف ، فتجد من ينطقها هكذا « عمَّا » .

﴿ عن النبأ ﴾ إشباع الكسرة في النون يتولد منه حرف الياء هكذا « عني النبأ » .

﴿ العظيم ﴾ من الأخطاء في نطق هذه الكلمة تفخيم حرف العين ؛ وذلك لمجاورته للظاء المفخمة ، والصواب ترقيق العين ؛ لأنها من الحروف المرقة (٢) .

﴿ الذي ﴾ نطق حرف الذال كحرف « الزاي » بعدم إخراج اللسان هكذا « الزي » ومثل ذلك في حرف الظاء والثاء (٣) .

---

(1) ينبغي على القارئ أن يحذر من إشباع الحركات « الفتح ، والضم ، والكسر » لئلا يتولد من هذا الإشباع حرف من جنس هذه الحركات ، فالذي يشبع الفتحة يتولد منها حرف الألف ، ومن يشبع الضمة يتولد منها حرف الواو ، ومن يشبع الكسرة يتولد منها حرف ياء فمثال إشباع الفتحة « الرحيم » إذا أشبعت الفتحة تولد منها حرف الألف هكذا « الراحيم » ، « لتدخلن – لا تدخلن » ، « لترونها – لا ترونها » ، « لتسألن – لا تسألن » ومن يشبع الضمة : مثل من ينطق يوسوس – يوسوسو ، ومثال إشباع الكسرة : مثل من ينطق « مالك – مالكي » .

(2) الترقيق معناه في اللغة : التنحيف . وفي الاصطلاح : هو عبارة عن تنحيف الحرف من المخرج وضعفه في الصفة ، وجميع الحروف مرققة ما عدا حروف « خص ضغط قظ » « الخاء – الصاد – الضاد – الغين – الطاء – القاف – الظاء » فهي حروف مفخمة ، أما الراء ولام لفظ الجلالة فلها أحوال في التفخيم والترقيق .

(3) فمن لم يخرج لسانه في الثاء يصبح سينًا مثل : « لابثين – لابسين » ومن لم يخرج لسانه في الظاء فإنه يجعلها زايًا مفخمة .

﴿ هم فيه ﴾ ليحذر القارئ من إخفاء الميم في الفاء بغنة قال الإمام الجمزوري [١] :

وَأَحْــذَرْ لَــدَى وَاوٍ وَفَــا أَنْ تَخْتَفِــي لِقُرْبِهَــا وَلِاتِّحَــادٍ فَــاعْرِفِ

أي احذر أن تخفي الميم في الواو أو الفاء ؛ وذلك لقرب المخرج .

﴿ مختلفون ﴾ من الأخطاء ترقيق الخاء ، فهي من الحروف المفخمة .

﴿ كلا سيعلمون * ثم كلا سيعلمون ﴾ [٢] الخطأ : إحداث ما يشبه القلقلة في حرف العين في كلمة « سيعلمون » في موضعيها .

والصواب : تسكينها بمهارة .

﴿ ألم نجعل الأرض مهادًا ﴾ ينطق بعض الناس « ألم » بدون فصل بين الهمزة و« لم » فتصير في النطق « ألم » بمعنى وجع .

والصواب : فصل الهمزة عن « لم » في النطق ، إذ أنها تتكون من الهمزة الاستفهامية « أ » و« لم » حرف نفي وجزم .

---

(1) الإمام الجمزوري هو : سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي المشهور بالأفندي ، شافعي المذهب ، ولد بطندتا المعروفة بمدينة طنطا في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة ، والألف ، وأخذ القراءات عن شيخه النور الميهي ، هكذا ذكر الإمام محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية سابقًا في كتابه « منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال » ص ٣٤ ، ٣٥ – مكتبة أضواء السلف ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

(2) لا يوقف على « كلا » فيهما ، ويبتدأ بـ « كلا » في الموضع الأول ، ولا يبتدأ بها في الموضع الثاني إلا مقترنة بـ « ثم » وهما بمعنى حقًا و ألا . غاية العلا في شرح تحفة الملا في مواضع « كلا » ص ٦٨ وما بعدها .

ومن الأخطاء الشائعة في « نجعل » ترك القلقلة [١] في حرف الجيم مع أنه من حروف القلقلة « قطب جد » ، ومن الأخطاء في نطق حرف الجيم أن ينطق بين الجيم والشين ، فيكون حرف الجيم حينئذ فيه صفة التفشي [٢] وهي لسيت من صفات حرف الجيم بل هي خاصة بحرف الشين . والصواب نطق حرف الجيم بشدة وانحباس للنفس مع قلقلتها .

﴿ الأرض ﴾ من الأخطاء تفخيم حرف الهمزة مع أنه من الحروف المرققة ، لكنه لما جاور الراء المفخمة فُخِمَ على سبيل الخطأ .

والصواب ترقيق الهمزة مطلقًا وإخراجها من أقصى الحلق .

﴿ مهادًا ﴾ [٣] من الأخطاء مد حرف الألف المبدلة من التنوين [٤] زيادة عن حركتين وقفًا .

---

(1) القلقلة في اللغة : الاضطراب والتحريك .
وفي الاصطلاح : هي ارتداد بصوت الحرف المقلق وذبذبته ، وتسمى حروفها مقلقلة لاضطراب اللسان في الفم عند النطق بها حتى يسمع لها نبرة قوية دون غيرها من الحروف ، وحروف القلقلة مجموعة في قولهم : « قطب جد » .

(2) التفشي : صفة خاصة بحرف الشين ومعناه : انتشار الهواء في الفم عند النطق بهذا الحرف .

(3) مهادًا : فراشًا موطأ للاستقرار عليها .

(4) ويسمى هذا المد بمد العوض ؛ لأن الألف عوض عن التنوين ، وإذا وصلنا كلمة « مهادًا » سقط المد لأن الألف المبدلة من التنوين تثبت وقفًا وتحذف وصلاً وزيادة المد الطبيعي عن حركتين خطأ يتكرر في تلاوة هذه السورة مثل : « أوتادًا – أزواجًا – سباتًا – لباسًا – معاشًا – شدادًا – وهاجًا – ثجاجًا – نباتًا – ألفافًا – ميقاتًا – أفواجًا – أبوابًا – سرابًا – مرصادًا – أحقابًا – – شرابًا – غساقًا – وفاقًا – حسابًا – كذابًا – كتابًا – عذابًا – مفازًا – أعنابًا – دهاقًا – كذابًا – خطابًا – صوابًا – ترابًا » .

والصواب : عدم زيادته عن حركتين أو نقصه عن حركتين ؛ لأنه مد طبيعي (١) .

﴿ وخلقناكم أزواجا ﴾ ما يقع فيه الكثير في نطق كلمة « وخلقناكم » : تفخيم حرف اللام لوقوعه بين حرفين مفخمين :

١ – الخاء التي قبله .

٢ – القاف التي بعده ، لذا فإنه يجب الاحتراز من تفخيم الحرف المرقق إذا جاور المفخم ، أو ترقيق الحرف المفخم إذ جاور الحرف المرقق .

قال العلامة السمنودي (٢) :

إِيَّاكَ أَنْ تُفَخِّمَ الْمُرَقَّقَا إِنْ يَكُ مَعْ مُفَخَّمٍ قَدِ الْتَقَى

﴿ أزواجًا ﴾ ينبغي الحرص على سكون الزاي في هذه الكلمة إذ إنَّ البعض يحرك هذا الحرف أو يقلقله .

﴿ وجعلنا نَومَكُم سُباتًا ﴾ : من الأخطاء المشهورة إدغام اللام في النون في كلمة « جعلنا » فتجد من ينطقها هكذا « جعنَّا » ، ومثلها « قلنا » تنطق « قنَّا » « أنزلنا » تنطق « أنزنَّا » ، « قل نعم » تنطق « قُنَّعم » ويحصل الخطأ في هذه

---

(1) المد الطبيعي : هو الذي لا يتوقف على سبب من همزٍ أو سكون ، وسمي بالمد الطبيعي ؛ لأن الشخص سويّ الطبع والنُطق لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه .

(2) هو إبراهيم بن علي بن علي بن شحاتة السمنودي المصري العالم العلامة فريد العصر ، وآية الدهر ، ولد بسمنود أحد مراكز محافظة الغربية سنة ١٣٣٣ هـ – ١٩١٥ م وقد أطال الله عمره ، وأكثر من نفعه ، ومن مؤلفاته : « حل العسير في أوجه التكبير – تتمة في تحرير طرق ابن كثير وشعبة – وتنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن الكريم » وله : « السمنوديات الأربع » وهي منظومات من تأليفه في تجويد القرآن .

الكلمات لتقارب المخرج لحرفي « اللام ، والنون » ويتكرر هذا الخطأ في الآيتين اللتين بعدها في نفس الكلمة : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ فاحترس من هذا الخطأ – رحمك الله – .

قال الإمام ابن الجزري [١] – رحمه الله – :

وَاحْـرِصْ عَلَـى السُّـكُونِ فِـي جَعَلْنَـا أَنْعَمْـتَ وَالْمَغْضُـوبِ مَـعْ ضَـلَلْنَا

وقال الإمام الجمزوري :

وأظْهِـرَنَّ لاَمَ فِعْـلٍ مُطْلَقَـا فِـي نَحْـوِ قُـلْ نَعَـمْ وَقُلْنَـا وَالْتَقَـى

قلت: وهناك من يُظْهِر اللام في «جعلنا» ويضيِّع النون فتسمع « وجعلاّ »

والصواب : الحرص على إظهار اللام والنون .

﴿ وبنينا فوقكم سبعًا شدادًا [٢] ﴾ : من الخطأ تفخيم حرف الكاف في كلمة « فوقكم » وذلك لمجاورته لحرف القاف المفخم وقرب المخرج ، فتسمع من ينطقها هكذا « فوققم » ومثلها « خلقكم » تنطق « خلققم » .

---

(1) هو أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي ثم الشيرازي ، ولد سنة ٧٥١ هـ بدمشق ، إمام علم شهير ، قارئ ومحدث أصولي ، لغوي ، اشتهر بغزارة المؤلفات منها : إتحاف المهرة في تمة العشرة – النشر في القراءات العشر – التمهيد – طيبة النشر في القراءات العشر – المقدمة الجزرية – الأولوية في الأحاديث الأولية – البداية في علوم الرواية » وغير ذلك ، توفي – رحمه الله – بشيراز سنة ٨٣٣ هـ ، رحمه الله تعالى ورضي عنه وجعل الجنة مثواه .

(2) شدادًا : سماوات قويات محكمات .

قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا [١] ﴾ سبق التنبيه على إدغام اللام في النون في « جعلنا » وإحداث التفشي في حرف الجيم ، فتنطق « جعلنا » هكذا « جعنا » وتنطق الجيم في ﴿ سراجًا وهاجًا ﴾ قريبة من الشين أو بين الجيم والشين كحرف « j » باللغة الإنجليزية وسيأتي في « ثجاجًا » .

قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا [٢] ﴾ إدغام اللام في النون فتجد من ينطقها هكذا « أنزنا » ، لقرب المخرج وهكذا تجد تضييعًا للحروف لعدم المهارة في إخراج الحروف من مخارجها .

قال تعالى : ﴿ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴾ : من الأخطاء النطق بالخاء شبه مقلقلة في كلمة : « لِنُخْرِجَ » .

والصواب : تسكينها بمهارة مع التفخيم لحرف الخاء إذ هو من الحروف المفخمة .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴾ من الأخطاء تفخيم حرف الفاء في كلمة : « الفصل » وهذا خطأ شائع ، وذلك لمجاورته لحرف الصاد المفخم ، وكذلك تفخيم حرف اللام في نفس الكلمة .

والصواب : ترقيق الفاء وتفخيم الصاد وترقيق اللام

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ : وأيضًا من الأخطاء :

---

(1) سراجًا وهاجًا : مصباحًا منيرًا وقَّادًا وهو « الشمس » .

(2) ثجاجًا : منصبًا بكثرة مع التتابع .

١ – تفخيم الفاء في كلمة « ينفخ » لمجاورتها لحرف الخاء .

٢ – نطق الكسر في فاء « في » مشوبًا بالضم ؛ لالتقاء الضم في ينفخ مع الكسر في « فِي » ، فإذا لم يحسن القارئ التخلص من الضم إلى الكسر أو من الكسر إلى الضم عند مجاورتهما تبع الحرف اللاحق السابق في الحركة في مثل : ﴿ بِحورٍ عين ﴾ (١) تنطق هكذا : « بُحُور عين » وحينئذ يتغير المعنى والمبنى ، إذ الحور العين مفردها حوراء والباء حرف جر دخل على الجمع ، أما بُحور مفردها بحر ، والباء من بنية الكلمة وشتان بين المعنيين.

قال تعالى : ﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ : من الأخطاء إدغام حرف التاء في كلمة « فكانت » في السين من كلمة « سرابًا » وسبب هذا الخطأ عدم همس حرف التاء الساكنة وقرب المخرج فتجد من ينطقها هكذا : « فكانسَّرابًا » ومثال ذلك في غير جزء عمَّ : ﴿ أُنزِلَتْ سُورةٌ ﴾ (٢) فتسمع من ينطقها هكذا : « أنزلسُّورة » وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾ : إشباع كسرة الهمزة في « إنَّ » يتولد منه حرف الياء وإشباع فتحة الهاء في كلمة « جهنم » يتولد منها حرف « الألف » فيكون النطق الخطأ هكذا : « إين جهانم كانت مرصادًا » وقد سبق التنبيه على إشباع الحروف في الآيتين ١ ، ٢ من هذه السورة .

ترقيق الراء في كلمة « مرصادًا » (٣) قياسًا على القاعدة : أنَّ الراء ساكنة وقبلها كسر ، وترقيق الراء في كلمة « مرصادًا » خطأ .

---

(1) سورة الطور الآية ٢٠ .

(2) سورة محمد ﷺ الآية ٢٠ .

(3) مرصادًا : موضع ترصد وترقب للكافرين .

والصواب : تفخيمها لوجود حرف الاستعلاء بعدها في نفس الكلمة وهو حرف « الصاد » ومثلها : « وإرصادًا » (١) ، « لبالمرصاد » (٢) ، « قرطاس » (٣) ، « فرقة » (٤) .

قال تعالى : ﴿ لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا (٥) ﴾ من الأخطاء تفخيم الهمزة والحاء في كلمة « أحقابًا » ومثلها كلمة « أحصيناه » في الآية ٢٩ ، ومن الأخطاء أيضًا نطق حرف الثاء في كلمة « لابثين » سينًا هكذا : « لابسين » وهنا اختلال في المبنى والمعنى ، فمعنى « لابثين » باقين ، ومعنى « لابسين » : يلبسون .

قال تعالى: ﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ من الأخطاء نطق حرف الذال في كلمة « يذوقون » زايًا ، وكذلك تفخيم حرف الباء في كلمة « بردًا » لمجاورته للراء المفخمة .

والصواب : ترقيق الباء فهي من الحروف المرققة مطلقًا ، فإذا جاورت الباء حرفًا مفخمًا فاحذر من تفخيمها ، وكذلك تفخيم الشين في كلمة «شرابًا» ، وهذا من الأخطاء الشائعة ، ومثال ذلك: « شططًا » (٦) « شاخصة » (٧) « شَقُوا

---

(1) سورة التوبة الآية ١٠٧ .

(2) سورة الفجر الآية ١٤ .

(3) سورة الأنعام الآية ٧ .

(4) سورة التوبة الآية ١٢٢ .

(5) أحقابًا : دهورًا متتابعة لا نهاية لها .

(6) سورة الجن الآية ٤ .

(7) سورة الأنبياء الآية ٩٧ .

» وكذلك من الأخطاء تفخيم حرف الياء في « يرجون » لمجاورتها للراء المفخمة (١) .

قال تعالى: ﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾ من الأخطاء إشباع فتحة اللام في « فلن » يتولد منه ألف هكذا : « فلان نزيدكم » فتنبه لذلك جيدًا أرشدك الله إلى الصواب .

قال تعالى : ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴾ من الأخطاء تحريك حرف السين في كلمة « يسمعون » وتحريك حرف الغين في كلمة « لغوًا » .
والصواب تسكينهما بمهارة .

قال تعالى : ﴿ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴾ من الأخطاء تفخيم العين في كلمة «عطاء» خطأ مشهور؛ وذلك لأنها جاورت الطاء المفخمة ، فيجب الحذر من تفخيم العين ، ومثل ذلك في غير هذا الجزء «عَضُّوا عَلَيْكُمُ» (٢) «فعقروها» (٣) و« وإن عاقبتم » (٤) .

قال تعالى : ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾ .

يقع كثير من الناس في خطأ في الوقف والابتداء في هذه الآية وهو البدء بـ :

---

(1) سورة هود الآية ١٠٦ .
(2) سورة آل عمران الآية ١١٩ .
(3) سورة هود الآية ٦٥ .
(4) سورة النحل الآية ١٢٦ .

﴿ وما بينهما الرحمن ﴾ ولو تأملت هذا البدء لظهر لك أن من يبدأ هكذا ينفي صفة العلو عن الله ﷻ دون أن يشعر – وحاشا لله – فالله ﷻ مستوٍ على عرشه ، قال تعالى : ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [١] فالبدء بـ : ﴿وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ﴾ أي والذي بينهما الرحمن أي بين السماء والأرض – تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا – .

قال تعالى : ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا﴾

من الأخطاء تفخيم حرف الياء في كلمة « يقوم » لمجاورتها لحرف القاف فيجب الحرص على ترقيقها ، وكذلك من الأخطاء تفخيم اللام في كلمة « قال » لمجاورتها حرف الصاد في كلمة « صوابًا » .

من الأخطاء المبالغة في تكرير حرف الراء المشددة في كلمتي : « الروح – الرحمن » والمبالغة في التكرير لحرف الراء يُولّد عدة راءات . والصواب : الإتيان بصفة التكرير مع إخفاءها لا إلغاءها .

قال الإمام ابن الجزري :

.... وَأَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تُشَدَّدُ [٢]

وقال الإمام السخاوي في نونيته [٣] :

والــراءَ صُــنْ تَشْــديدَهُ عَــنْ أَنْ يُــرَى مُتَكَـــرِّراً كَـــالرَّاءِ في (الــــرَّحْمَنِ)

([1]) سورة طه الآية ٥ .

([2]) انظر المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري ص ٢٧ – مكتبة ابن الهيثم .

([3]) راجع نونية السخاوي .

ومن الأخطاء في هذه الآية : الوقفُ على كلمة « يتكلمون » هكذا : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ ﴾ وهذا الوقف ينفي عن الملائكة الكلام في الشفاعة في هذا الموقف مطلقًا .

والصواب أنهم يتكلمون في الشفاعة لمن أذن له الرحمن وقال حقًا وسدادًا ، فكان ينبغي للقارئ أن يقف عند كلمة «صفًا » ثم يبدأ بـ :﴿لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ أو يصل الآية إلى آخرها .

قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴾ عند الوقف على كلمة « الحق » ، نجد بعض الناس يفصل بين القاف الأولى والقاف الثانية بسكتة وهذه السكتة لا أصل لها ، ومنهم من يجعل بين الحاء والقاف ألفًا فينطقها هكذا « الحاق » ، وهناك من يفخم حرف الحاء لمجاورته لحرف القاف المفخمة .

والصواب : ترقيق الحاء .

وفي كلمة « اتخذ » تجد من يفخم التاء أو الذال أو كليهما . والصواب : ترقيق التاء مع الحرص على تفخيم الخاء ثم ترقيق الدال .

قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴾ تفخيم حرف الذال في كلمة « أنذرناكم » لمجاورتها للراء المفخمة ، وتفخيم حرف الذال يجعله ظاء وعلى هذا يختل المعنى ، « فأَنْذَرَ » من الإنذار ، و« أَنْظَرَ » من الإنظار أي التأخير أو التأجيل ، وشتان بين المعنيين .

ومثل ذلك في سورة الإسراء في كلمة « محذورًا » من يُفخم حرف الذال تنقلب إلى ظاء فيكون النطق هكذا : « محظورًا » فاختل المعنى بهذا النطق إذ معنى « محظورًا » : ممنوعًا .

ومن الأخطاء العامة عدم تخليص الضم عند النطق بالواو في مثل : يتساءلون - يختلفون — سيعلمون » وهذا ما يسمى عند العوام بالعجرمة ، وسبب الوقوع في مثل هذا الخطأ عدم تدوير الشفتين وضمها ضمًّا خالصًا فتخرج الواو مفخمة مصاحبة للغنة .

والصواب : تخليص الضم وتصفية الواو من الغنة ، وينطبق هذا الكلام على حرف الياء ، فإنك تجد بعض الناس لا يخلص الكسر قبل حرف الياء ، فتخرج الياء مفخمة مصاحبة للغنة في مثل : « العظيم — المستقيم — الدين » والله أعلم .

سورة النازعات (١)

مكية آياتها « ٤٦ »

قال تعالى : ﴿ وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ نَشۡطًا (٢) ﴾ من الأخطاء تفخيم النون في كلمة « والناشطات » ، وكذلك النون في « نشطًا » . والصواب : ترقيقها .

قال تعالى:﴿ أَبۡصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ﴾ من الأخطاء : تفخيم الهمزة والباء في كلمة «أبصارها» ، وكذلك تفخيم حرف الهاء وتتبعها الألف المدية ، لمجاورتها للخاء المفخمة .

قال تعالى : ﴿ إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى (٣) ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ في حالة وصل كلمة « طوى » بكلمة « اذهب » ينطقها البعض بدون تنوين ، ثم ينطق همزة الوصل في « اذهب » مكسورة أو لا ينطقها .

والصواب : نطقها بالتنوين وإهمال ألف الوصل في « اذهب » وتحريك التنوين في « طوى » بالكسر ؛ للتخلص من التقاء الساكنين هكذا « طُوَنِ اذْهب »، وهناك أيضًا من ينطقها بالتنوين ثم يثبت همزة الوصل في كلمة « اذهب » وهذا أيضًا خطأ . والصواب : ما ذكرنا .

قال تعالى : ﴿ وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ﴾ من الأخطاء تفخيم حرف التاء في كلمة « فتخشى » وتفخيم التاء يقلبها طاء .

وكذلك نطق حرف الفاء كحرف (V) باللغة الإنجليزية ، وهذا الخطأ ناتج

---

(1) والنازعات : أقسم الله بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار من أقاصي أجسامهم .

(2) والناشطات نشطًا : الملائكة تسل أرواح المؤمنين برفق .

(3) طوى : اسم الوادي المقدس .

من عدم تمكين الفاء من مخرجها ، مع عدم همسها .

قال الله تعالى: ﴿ فَأَرَىٰهُ ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ من الأخطاء : تفخيم حرف الهمزة في كلمة « فأراه » لمجاورتها للراء المفخمة ، وكذلك في كلمة « وأغطش » (١) ، « وأخرج » ، « أرساها » .

قال تعالى : ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴾ من الأخطاء : تفخيم العين لمجاورتها لحرف الصاد . والصواب ترقيق العين ؛ لأنها من الحروف المرققة مطلقًا .

قال تعالى : ﴿ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ من الأخطاء إثبات الألف وصلاً في كلمة « أنا » .

والصواب : أنها تثبت (٢) وقفًا ، وتهمل وصلاً .

قال تعالى : ﴿ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾ من الأخطاء : قلقلة حرف النون من كلمة « لأنعامكم » وهذا خطأ .

والصواب : نطقها بدون قلقلة .

ومن الأخطاء : إخفاء الميم في كلمة « لكم » عند وصلها بالواو في كلمة « ولأنعامكم » وعند وصلها بالفاء في كلمة « فإذا » . والصواب : إظهار الميم في الموضعين والحذر من إخفائها .

قال الإمام ابن الجزري (٣) :

---

(1) أغطش ليلها : يعني أظْلَمه .

(2) تثبت الألف وتمد مدًا طبيعيًا .

(3) انظر : المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري ، ط : ٢ ص ٣١ – مكتبة ابن تيمية ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .

وأظْهِرَنْهَـا عِنْـدَ بـاقِي الأحْـرُفِ   واحْـذَرْ لـدى واوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَفِـي

قال تعالى : ﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴾ من الأخطاء : تفخيم حرف الياء من كلمة « يرى » لمجاورته للراء المفخمة .

والصواب : ترقيقه ، ومثل ذلك الياء في « يخشاها » ، « يرونها » .

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴾ من الأخطاء : تفخيم الميم الأولى في كلمة « مقام » لمجاورتها للقاف ، وتفخيم الميم الثانية لمجاورتها للراء المفخمة .

قال تعالى : ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴾ من الأخطاء الشائعة : إشباع حركة الفتحة في حرف الميم من كلمة « فيم أنت » مما يؤدي إلى تولد حرف الألف فيصير النطق الخطأ هكذا « فيما أنت » .

والصواب : تحقيق فتح الميم دون إشباع ، فتفتح الميم ثم تنتقل مباشرة إلى همزة « أنت » (١) .

قال تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴾ كثيرًا ما نسمع من يقف عند ﴿ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ ﴾ ثم يبدأ بها هكذا ﴿ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴾ ، وهذا بدءٌ قبيح يغيِّر المعنى المُراد من الآية ، إذ إنَّ الله ﷻ يصف حالة الكفار عند معاينتهم

---

(1) ومثال ذلك في غير جزء عمَّ : ﴿ فِيمَ كُنتُمۡ ﴾ بسورة النساء الآية ٩٧ ، ﴿ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ بسورة النمل الآية ٣٥ ، و﴿ لِمَ تُؤۡذُونَنِي ﴾ بسورة الصف الآية ٥ فإذا أشبعت الفتحة تولد منها حرف الألف .

لعذاب النار كأنهم حين رؤيتها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها ، ولكنهم في الحقيقة عاشوا أعوامًا عديدة ، قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾ (١) فإذا بدأت بـ : ﴿ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ فكأنك أخبرت أنهم عاشوا في الدنيا عشية أو ضحاها ، وهذا خلاف المراد من كلام الله ﷻ .

---

(1) سورة فاطر الآية ٣٧ .

سورة عبس

مكية آياتها « ٤٢ »

قال تعالى : ﴿ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾ ومن الأخطاء أن بعض الناس يفخم حرف التاء في كلمتي « استغنى – تصدى » . والصواب : ترقيق التاء ؛ لأن تفخيمها يقلب الحرف إلى طاء فيصير لحنًا جليًا (١) .

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴾ من الأخطاء أن بعض الناس يفخم الياء في « يخشى » ، وكذلك الياء في : ﴿ يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ . والصواب : ترقيقها .

قال تعالى : ﴿ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴾ من الأخطاء : تفخيم الهاء في كلمة « مطهرة » ، لأنها وقعت بين حرفين مفخمين هما الطاء المهملة والراء المفتوحة .

قال تعالى : ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ (٢) ﴾ هناك من ينطق هذه الكلمة بأيدي بدون

---

(1) **اللحن الجلي** : هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة سواء أخل بمعناها أم لم يخل ، ومثال الذي يخل بالمعنى كسر التاء في قوله تعالى : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ أو ضمها ، ومثال الذي لا يخل بالمعنى ولكن أخل بالمبنى : ضم الهاء في قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ وسبب تسميته باللحن الجلي ؛ لأنه يخل إخلالاً ظاهرًا يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس ، **وحكمه** : حرام بالإجماع .
وأما اللحن الخفي : فهو خطأ يطرأ على اللفظ فيُخل بعرف القراءة ولا يخلّ بالمبنى كـ : ترك الإظهار أو الإدغام أو إنقاص المدود عن مقدارها . وسمي لحنًا خفيًا ؛ لأنه يختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد ، ويخفى على عامة الناس . **وحكمه** : مكروه ، وقيل بالتحريم .

(2) بأيدي سفرة : ملائكة ينسخونها من اللوح المحفوظ .

إثبات الياء هكذا « بأيدِ سفرةٍ » .

والصواب : الحرص على كسر الدال وتحقيق نطق الياء ؛ لئلا تضيع الحروف .

قال تعالى : ﴿ كِرَامِۭ بَرَرَةٍ ﴾ من الأخطاء : تفخيم الباء في كلمة « بررة » ؛ لمجاورتها الراء المفخمة وكذلك في كلمة « فأقبره » .

والصواب : الحرص على ترقيقها .

قال تعالى : ﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴾ تفخيم اللام في كلمة « خَلقه » ؛ لوقوعها بين مفخمين الخاء والقاف ، وكذلك تفخيم حرف الدال في كلمة « فقدره » ؛ لوقوعها كذلك بين القاف والراء المفتوحة المفخمة .

والصواب : ترقيقها .

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ من الأخطاء : تفخيم حرف الشين في كلمة « أنشره » ، لمجاورتها حرف الراء المفتوحة المفخمة وهذا شائع ومثله : « شققنا – شقًّا » ، ومثل ذلك في غير هذه السورة : ﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [1] ، ﴿ شَطَطًا ﴾ [2] ، ﴿ شَطْـَٔهُۥ ﴾ [3] .

---

(1) سورة الإنسان الآية ٢١ .

(2) سورة الجن الآية ٤ .

(3) سورة الفتح الآية ٢٩ .

تنبيه :

ينبغي الحرص على مد الصلة الصغرى بمقدار حركتين دون زيادة عن ذلك أو نقص في مثل : « أَكْفَرهُ – خلَقَهُ – فقدَّره – يَسَّرهُ – فَأَقْبَرَهُ – أَنْشَرَهُ – أَمَرَهُ أخِيهِ – وأُمِّهِ – وأبِيهِ – وصَّاحِبَتِهِ » وذلك في حالة الوصل ، أما عند الوقف على هذه الكلمات فلا مد حينئذ ، وما يقع فيه البعض من خطأ هو إهمال مد الصلة (١) عند الوصل .

قال تعالى : ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ (٢) سمعت من ينطق كلمة « يقض » بإثبات ياء لها هكذا : يقضي . والصواب : كسر الضاد دون إشباع لحركة الكسر ، فالفعل « يقض » فعل مضارع مجزوم بـ « لَمَّا » وعلامة جزمه حذف حرف العلة « الياء » .

قال تعالى : ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴾ إذا وصلت كلمة « طعامه » بـ « أنا » يترتب على هذا الوصل مد صلة كبرى بمقدار أربع حركات لمن يمد المنفصل ، وبمقدار حركتين لمن يقصر المنفصل ، وتجدر الإشارة إلى أن المد في كلمة « صبًّا » في حالة الوقف يسمى بمد العوض : وقد سبق التنبيه عليه عند الحديث عن سورة النبأ ، ويمد بمقدار حركتين دون نقص أو زيادة ، ومثل ذلك «

---

(1) **مد الصلة** : هاء الضمير المذكر المفرد الغائب ؛ ويكون مد الصلة « صلة الكبرى » إذا جاء بعد الضمير همزة ، وحينئذ تمد بمقدار أربع أو خمس حركات لمن يقصر المنفصل . أمّا الصلة الصغرى : فتمد حركتان وصلاً ولا تمد وقفًا .

(2) حكم الوقف على « كلا » في قوله : ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾ الجواز ، وجواز الابتداء بما بعدها ؛ لأنها للنفي والرد ، أما في هذا الموضع فيبتدأ بها ، ولا يوقف عليها ؛ لأنها بمعنى حقًا . غاية العلا ص ٧٢ .

شقًا – حبًا – قضبًا – نخلاً – غُلبًا – أبًّا » .

قال تعالى : ﴿ وَعِنَبًا وَقَضْبًا (١) ﴾ من الأخطاء الشائعة في نطق حرف الضاد في كلمة « وقضبًا » وأمثالها :

١ – قلقلة حرف الضاد وهو ليس من حروف القلقلة « قطب جد » .

قلت : وهذا خطأ شائع بين كثير من الناس سواء كانت الضاد في وسط الكلمة مثل : « نضرة – يضحكون – فضلاً » أو في آخر الكلمة مثل : « عريض – الأرض – قاض » .

٢ – عدم إظهار النطق بحرف الضاد بإعطائها حقها من المخرج ، ومستحقها من الصفات ، فيصير النطق الخطأ هكذا : « قبًّا » ، ومن صفات الضاد الاستطالة وهي صفة تميزه عن غيره من الحروف .

قال الإمام ابن الجزري (٢) – رحمه الله – :

والضَّادَ باسْتِطَالَةٍ ومَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وكُلُّهَا تَجِي

وقال العلامة السمنودي (٣) – أطال الله عمره – :

وَمَيِّزِ الضَّادَ مِنْ الظَّا إِذْ تَجِي بِالإِسْتِطَالَةِ لَهَا وَالَمخْرَجِ

٣ – نطق الضاد كالظاء ، أو بين الضاد والظاء ، وقد أفردت لذلك بابًا في

---

(1) قضبًا : علفًا رطبًا للدواب كالبرسيم .

(2) انظر : متن الجزرية للإمام ابن الجزري – رحمه الله – ط : ٣ ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٢ م .

(3) انظر : التحفة السمنودية للشيخ العلامة / إبراهيم شحاتة السمنودي ص ١٧ .

كتابي « تذكير أولي الألباب بالأخطاء الشائعة في تلاوة أم الكتاب » [1] فليرجع إليه من شاء ، ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى كتاب : « إعلام السادة النجباء أنه لا تشابه بين الضاد والظاء » للدكتور أشرف طلعت ، وكتاب : « الظائيون الجدد » للشيخ مأمون محسوبي .

قال تعالى: ﴿ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا [2] ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا [3] ﴿٣١﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾ .

من الأخطاء :

١ – تفخيم حرف النون في كلمة « نخلاً » .

٢ – قلقلة النون في كلمة « لأنعامكم » .

وستأتي النون في : « منهم » ، والغين في : « يُغنيه » .

والصواب : تسكين الحروف بمهارة وعدم قلقلتها .

قال تعالى : ﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ [4] ﴾ يفخم بعض الناس التاء في الكلمتين لمجاورتهما لحرف الراء المفخمة ، وبهذا النطق ينقلب حرف التاء إلى طاء .

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴾ من الأخطاء : تفخيم الكاف في كلمة «الكفرة» وكذلك الفاء ، وكذلك تفخيم الفاء والجيم في كلمة «الفجرة» .

---

(1) يُطلب من مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة ، ودار الصحابة بالمنصورة – مصر .

(2) حدائق غلبًا : بساتين عظامًا متكاثفة الأشجار .

(3) أبًّا : كلأً وعشبًا ، أو هو التبن خاصة .

(4) ترهقها قترة : تغشاها ظلمة وسوادٌ .

قلت : ولست مبالغًا في ذكري لهذه الأخطاء ، فكم والله سمعتها من أناس كثيرين بل وممن يتصدون لإمامة الناس – والله المستعان – .

سورة التكوير

مكية آياتها « ٢٩ »

أولاً : من الأخطاء ترك الهمس [1] لحرف التاء الساكنة في الكلمات الآتية : « كورت [2] – انكدرت [3] – سيرت – عطلت [4] – حُشرت – سُجرت [5] – زوجت – سئلت – قتلت – نشرت – كشطت [6] – سعرت – أزلفت – أحضرت » ، وترك الهمس يجعل حرف التاء قريبًا من الدال أو حرف دال مثل : « أتت به » فمن يترك همس التاء الثانية أدى ذلك إلى ضياع الحرف وعدم ظهور النطق به .

ومن الأخطاء : المبالغة في الهمس .

والصواب : إظهار الصفة دون مبالغة ؛ لئلا يذهب برونق القراءة .

ثانيًا : سبق التنبيه على نطق حرف الجيم قريبًا من الشين أو بين الجيم والشين ، وهنا ينبغي مراعاة نطق الجيم بشدة وانحباس النفس في الكلمات الآتية : « النجوم – الجبال – سجرت – زوجت – الجحيم – الجنة – الجوار – بمجنون – رجيم » .

---

(1) الهمس لغة : هو الصوت الخفي . واصطلاحًا : جريان النفس في مخرج الحرف عند النطق به وحروفه مجموعة في قولهم : فحثه شخص سكت .

(2) كورت : أُزيل ضياؤها أو لُفَّت أو طُويت .

(3) انكدرت : تساقطت وتهاوت .

(4) العِشار عُطِّلَت : النوق الحوامل أهملت بلا راعٍ .

(5) سُجِّرت : أُوقدت فصارت نارًا تضطرم .

(6) كُشطت : قُلعت كما يُقلع السقف .

ثالثًا : إمالة القلقلة إلى الضم في كلمتي : « أُقسم – الصبح » ، وهناك من يُميل القلقلة إلى الكسر .

والراجح : إمالة القلقلة إلى الفتح .

قال العلامة السمنودي [1] :

قَلْقَلَـــــــــةٌ قُطْــــــــبُ جَــــــــدٍ وَقُرِّبَـــــــــتْ
لِفَــــــتْحِ مَخْـــــرَجٍ عَلَـــــى الأَوْلَـــــى ثَبَـــــتْ

ومن الأخطاء :

١ – تفخيم حرف الشين في هذه الكلمات : « العشار – حشرت – نشرت – كشطت – العرش شيطان » .

تفخيم حرف الكاف في هذه الكلمات: «كورت – انكدرت – كشطت»

٣ – تفخيم حرف الهمزة في كلمتي : « أَحْضَرَت – رءاه » .

٤ – تفخيم حرف العين في كلمتي : « عطلت – العرش » .

---

(1) انظر : التحفة السمنودية ص ١٢ .

سورة الانفطار

مكية آياتها « ١٩ »

من الأخطاء في التفخيم والترقيق :

١ – تفخيم حرف الفاء في كلمة « انفطرت » ؛ لمجاورتها لحرف الطاء المفخمة .

٢ – تفخيم حرف الحاء ويتبعه الألف في كلمة « البحار » .

٣ – تفخيم الهمزة في كلمة « وأخرت » ؛ لمجاورتها لحرف الخاء ، وكذلك حرف التاء .

٤ – تفخيم حرف الجيم ويتبعه الألف في كلمة « الفجار » .

٥ – تفخيم حرف الياء ، وكذلك اللام في كلمة « يصلونها » لمجاورتها لحرف الصاد .

٦ – تفخيم حرفي الهمزة والدال في كلمة « أدراك » .

٧ – تفخيم حرف الهمزة في كلمة « الأمر » .

٨ – تفخيم حرف الكاف في كلمتي « غَرَّكَ (١) – ركبك » وذلك لمجاورتها لحرف الراء المفخمة ، لكونها مفتوحة .

والصواب : ترقيقها .

قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكَ ﴾ ينبغي الحرص على تفخيم القاف في كلمة

---

(1) ما غرك بربك : ما خدعك وجرأك على عصيانه .

« خلقك » وترقيق الكاف ؛ لئلا يختلط كلٌّ منهما بالآخر : لأن كلاً من القاف والكاف يخرج من أقصى اللسان إلا أن القاف من أعلى ، والكاف من أسفل فينبغي على القارئ الحذر من الخلط بين الحرفين في النطق وبخاصة إذا تجاورا فهناك من ينطق الحرفين قافًا أو ينطقهما كافًا هكذا : « خلقق – أو خلكك » ، ومثل ذلك في غير هذه السورة ﴿ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ [1] ﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ [2] ، ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ [3] ، ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ [4] .

ومن الأخطاء :

ترك الهمس في حرف التاء في هذه الكلمات : « انفطرت – انتثرت – فجرت – بعثرت – أخرت » .

وكذلك ترك الهمس في حرف الكاف في كلمتي : « فعدلك – ركبك » .

والصواب : إظهار الهمس .

لطيفة : في قوله ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴾ الأَوْلى البدء بـ « كلا » ولا يوقف عليها ؛ لأنها بمعنى حقًا [5] .

---

(1) سورة فصلت الآية ٢١ .

(2) سورة المزمل الآية ٥ .

(3) سورة الفرقان الآية ٢ .

(4) سورة الفرقان الآية ١٠ .

(5) غاية العلا ص ٧٨ .

سورة المطففين

مكية آياتها « ٣٦ »

* قوله : ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ من الأخطاء : عدم المهارة في تخليص النطق بالكسر والضم وحصول إشمام في أحدهما بالآخر ، أو من الكسر إلى الضم في « يُكَذِّبُ بِه » « يُخسِرُون » .

* تفخيم السين في كلمتي : « يخسرون – أساطير » فتنقلب إلى صاد هكذا « يخصرون » ؛ لوقوع السين في « يخسرون » بين الراء والخاء المفخمتين ، ولوقوع السين في « أساطير » قبل مفخم الطاء ، ويزداد الحرص في مثل كلمة « أساطير » ؛ لوقوع حرف المد « الألف » بين المرقق والمفخم .

ثانيًا : من الأخطاء :

* السكت بتنفس على « بل » في قوله تعالى : ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم(١) مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ والسكت : هو قطع الصوت عن الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس بنية استئناف القراءة ومقداره ألف واحدة .

وقد روى السَّكت عن حفص وجوبًا من طريق الشاطبية في أربعة مواضع هي :

١ – السَّكت على ألف « عوجًا » من قوله تعالى : ﴿وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾(٢) .

---

(1) ران على قلوبهم : غلب وغطى عليها أو طبع عليها .

(2) سورة الكهف الآية ١ ، ٢ .

٢ – السَّكت على ألف « مرقدنا » من قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا ... ﴾ (١) .

٣ – السَّكت على نون « مَنْ » من قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنۜ رَاقٖ ﴾ (٢) .

٤ – السَّكت على لام « بَلْ » من قوله تعالى : ﴿ كَلَّاۖ (٣) بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ (٤) كما روى السَّكت عند حفص جوازًا في موضعين :

أ – السَّكت بين سورتي الأنفال ، وبراءة وهو أحد أوجه ثلاثة :

١ – القطع .

٢ – السكت .

٣ – الوصل .

---

(1) سورة يس الآية ٥٢ .

(2) سورة القيامة الآية ٢٧ .

(3) وردت « كلا » في هذه السورة أربع مرات :

أما الأول : فقوله : ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ ﴾ فيجوز الوقف عليها ؛ لأنها بمعنى الردع والزجر .

وأما قوله : ﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ ﴾ فيجوز الوقف عليها على معنى الردع والزجر ، ويبدأ بها على معنى حقًا .

وأما قوله : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ ﴾ فنبدأ بها ، ولا وقف عليها ؛ لأنها بمعنى « ألا » ومثلها : ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾ . غاية العلا ص ٨١ وما بعدها .

(4) سورة المطففين الآية ١٤ .

ب – السكت على الهاء في « ماليه » من قوله تعالى : ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾ (١) فيجوز عند حفصٍ السكت وعدمه في حالة الوصل ، والسكت هو المقدم في الأداء .

ومن الأخطاء الشائعة : السكت على رؤوس الآي بدلاً من الوقف فتجد من يأخذ نفسًا ثم يسكت على رؤوس الآي حتى ينتهي نفسه ، ثم يقف .

والصواب : الوقف بتنفس .

ثالثًا : تفخيم اللاَّم الأولى والثانية في كلمة « لصالوا » .

والصواب : ترقيقها مطلقًا ما عدا لام لفظ الجلالة إذا سبقها فتح ، أو ضم فإنها تفخم مثل : (عبدُ الله – قال الله) ، وترقق إذا سبقها كسر قال الإمام ابن الجزري (٢) :

وَفَخِّـــمِ الـــلاَّمَ مِـــنِ اسْـــمِ اللَّـــهِ عَـــنْ فَـتْـحٍ وضَـــمٍّ كَعَبْـــدُ اللَّـــهِ (٣)

رابعًا : قلقلة الضاد في كلمتي : « نضرة – يضحكون » .

والصواب : تسكينها ؛ لأنها ليست من حروف القلقلة .

* ترك الاستطالة في الضاد فتكون في النُّطق كحرف الطاء المهملة هكذا : « نطرة – يطحكون » وقد سبق التنبيه على ذلك في معرض الحديث عن سورة عبس فلا حاجة لبسط القول ها هنا .

---

(1) سورة الحاقة الآية ٢٨ ، ٢٩ .

(2) انظر : المقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري ص ١٧ ، ١٤١٦ هـ – مكتبة ابن تيمية – القاهرة .

(3) وضُمت كلمة « عبدُ » على سبيل الحكاية .

خامسًا : الوقف على كلمة « ءَامَنُوا » من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ ﴾ هكذا : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ وهذا الوقف يتغير معه المعنى إذ الوقف على كلمة « ءامنوا » يجعل المجرمين من المؤمنين ، وقد سمعت هذا الوقف وأنا أقوم بتجويد جزء عمَّ في حلقة للتلاوة مع بعض الشباب المحبين للقرآن .

سادسًا : زيادة حرف الألف في كلمة « فكهين » بعد الفاء من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴾ فتجد من ينطقها هكذا « فاكهين » وهي بهذا النطق ليست لحفص (١) .

سابعًا : ومن الأخطاء نطق حرف الثاء في كلمة « ثُوِّبَ » سينًا هكذا : « سوب » وهذا الخطأ ناتج عن عدم إخراج طرف اللسان عند النطق بالحروف اللثوية « الذال والثاء والظاء » .

ثامنًا : وكذلك من الأخطاء : تفخيم حرف الفاء وتتبعها الألف في كلمة « الكفار » .

---

(1) حذف الألف بعد الفاء حفص وأبو جعفر وأثبتها الباقون . انظر : البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، للشيخ / عبد الفتاح القاضي – رحمه الله – ص ٣٣٧ ، ط : ١ / ١٤٠٤ هـ – مكتبة الدار .

سورة الانشقاق

مكية آياتها « ٢٥ »

أولاً : تفخيم حرف الشين من كلمة « انشقت » وذلك لمجاورتها لحرف القاف وكذلك الهمزة من كلمة « الأرض » .

والصواب : ترقيقها .

ثانيًا : ينبغي الحرص على إظهار الهمس في حرف التاء في هذه الكلمات : « انشقت – حُقت – مُدت – تخلت » وقد سبق الإشارة إلى مثل ذلك في غير موضع ، وكذلك يجب الحرص على مد الصلة الصغرى بمقدار حركتين في هذه الكلمات : ﴿ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾ وصلاً بما بعدها : ﴿ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ وذلك لأن البعض يمده أكثر من حركتين ، وبعضهم يقصره عن حركتين وكلاهما مجانب للصواب .

ثالثًا : وكذلك يجب الحذر من :

- تفخيم حرف الياء في كلمة « يَصْلَى » .
- تفخيم حرف الواو في كلمة « وراء » .
- تفخيم حرف السين في كلمتي « مسرورًا – اتسق » وهذا يقلب السين إلى صاد .
- تفخيم حرف النون في كلمة « ظن » .
- تفخيم حرف الواو والميم في كلمة « والقمر » .

- تفخيم حرف الباء في كلمتي « بصيرًا – طبقٍ » .

وهذه الأخطاء ناتجة بسبب المجاورة ، وينبغي على القارئ أن يتجنب اللحن في التفخيم والترقيق ؛ لأنه كما علمنا يؤدي إلى قلب الحرف .

فالسين تقلب إلى صاد ، والتاء تقلب إلى طاء ، والدال تقلب إلى ضاد والذال تقلب إلى ظاء ، والكاف تقلب إلى قاف .

سورة البروج

مكية آياتها « ٢٢ »

سبق التنبيه على ضرورة إمالة القلقلة إلى الفتح في معرض الحديث عن سورة التكوير ، وأيضًا نذكّر بها في سورة البروج في هذه الكلمات : « البروج – الموعود – ومشهود – الأخدود – الوقود – قعود – شهود – الحميد – شهيد – الحريق – بطش – ويعيد – الودود – المجيد – يريد – الجنود – وثمود – تكذيب – محيط – مجيد » وكما أنه ينبغي إمالة القلقلة إلى الفتح ، فإنه على القارئ أن يحترز من المبالغة في الإمالة إلى الفتح فيصير الحرف مفتوحًا .

ينبغي أن يحرص القارئ عند وصل كلمة « المجيدُ » بما بعدها على ضم الكلمة ، لأن كثيرًا من الناس إذا اختبرته في وصلها فإنه يصلها بالكسر على اعتبار أن كلمة « المجيد » (١) صفة للعرش ، فكلمة العرش مجرورة ، فيظن القارئ أن كلمة « المجيد » مجرورة لأن الصفة تتبع الموصوف ، لكن كلمة « المجيد » صفة لله ﷻ صاحب العرش ف (ذو) مرفوعة وعلامة رفعها الواو ؛ لأنها من الأسماء الخمسة ، وكلمة « المجيد » تتبعها في الرفع ، لكن علامة رفعها الضّمة .

ومن أخطاء الوقف والابتداء في هذه السورة :

١ – الوقف على كلمة « يتوبوا » من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ ﴾ فالمعنى بهذا الوقف لم يتم ، فيجب على القارئ أن

---

(1) لطيفة : ذكر الأشموني في منار الهدى قوله : الوقف على « ذو العرش » وقف حسن لمن قرأ « المجيد » بالرفع على الابتداء .

يأتي بخبر « إن » وهو ﴿ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ﴾ ولا ينبغي أن يُفْصَل بين المبتدأ والخبر ، إذ الخبر يتم مع المبتدأ ، ومثل ذلك أن يقرأ القارئ : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ ، ثم يقف ويبدأ بـ ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾ ، فهو قد فصل بين المبتدأ والخبر : ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ ، وكذلك لا يجوز أن يفصل بين الحال وصاحبها ، ولا الصفة عن موصوفها ، ولا كان أو إحدى أخواتها عن خبرها ، وكذلك لا ينبغي أن يفصل بين القول وقائله ، ولا يجوز البدء بأن المفتوحة لتعلقها بما قبلها .

٢ - الوقف على كلمة « تجري » من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ... ﴾ فالوقف عند كلمة « تجري » يغير المعنى ، إذ إن الأنهار هي التي تجري من تحت الجنات ، وليست الجنات هي التي تجري ! كيف وهي دار استقرار ؟!

قلت : وقد يجنح البعض بقوله : انقطع النفس ، فأقول له : لا عليك قف قبل ذلك ؛ ليرتاح نَفَسُك ، عند « جنات » ثم ارجع فقل : ﴿ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ وبهذا يتم المعنى ويرتاح النفس .

* وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى بيان أهمية الوقف والابتداء في فهم القرآن الكريم ، فلقد كان أصحاب النبي ﷺ يتعلمون الوقف والابتداء كما يتعلمون الحلال والحرام ، وقد ورد عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قوله : « لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليوتى الإيمان قبل القرآن ، وتنزل السورة على محمد ﷺ

فنتعلم حلالها وحرامها ، وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن ، ولقد رأينا اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان ، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجره ، ولا ما ينبغي ما يوقف عنده ، وكل حرف منه ينادي : أنا رسول الله إليك لتعمل بي وتتعظ بمواعظي ، فهذا يدل دلالة قاطعة على أنهم – رضي الله عنهم – كانوا يتدبرون القرآن ، فالذي يعلم كيف يبدأ ، وكيف يقف ، وكيف يتدبر لما يقرأ متذوق لكلام الله ﷻ ويشعر بحلاوة القرآن وطلاوته وورونقه وجماله ، كيف لا وهو كلام العزيز الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؟ كلما قرأته ازددت شوقًا إلى ترديده ، ولله در الإمام الشاطبي إذ قال [١] :

وَخَيْـــرُ جَلِـــيسٍ لاَ يُمَـــلُّ حَدِيثُـــهُ   وَتَـــرْدَادُهُ يَـــزْدَادُ فِيـــهِ تَجَمُّـــلاً

ومعرفة الوقف والابتداء تستلزم العلم باللغة ومعانيها وبيانها ومراميها ، وبالتفسير وعلومه ؛ ليكون القارئ على بينة ودراية بما يقرأ ، ليتجلى المعنى للمستمعين فيشعروا بحلاوة القرآن ، فتخشع قلوبهم وتسموا أرواحهم ، ويزداد إيمانهم ، فعن عبد الله بن مسعود أنه قال : « لا تنثره نثرا الدقل ، ولا تهذوه هذ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، وحركوا به القلوب ، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة [٢] ، وكم من قارئ وإمام وددت لو ظل يقرأ ويقرأ ولا ينتهي من قراءته وذلك لحسن صوته وبراعة وقفه وابتداءه وخشوع صوته ، ولقد كان النبي ﷺ يحب أن يسمع القرآن من غيره ، فهذا ابن مسعود ﷺ يقول : « قال النبي ﷺ اقرأ علي القرآن ، فقلت يا رسول الله : أقرأ عليك وعليك أنزل ! قال : إني أحب أن أسمعه من غيري ، فقرأت عليه النساء

---

(1) انظر : متن الشاطبية ص ٢ ، ط ٣ مكتبة الهدى بالمدينة ١٤١٧هـ – ١٩٩٦ م .

(2) انظر : تفسير البغوي ص ٤٠٧ – دار المعرفة .

حتى جئت إلى هذه الآية : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ قال : حسبك الآن ، فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان » (١) .

وكذلك استمع ﷺ لقراءة أبي موسى الأشعري قال له ﷺ : « لو رأيتني وأنا استمع لقراءتك البارحة » (٢) .

وقال له ﷺ : لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود (٣) . وهكذا فإن القارئ الماهر يأخذ بالألباب ويملك على النفس أقطارها ، ومن جهة أخرى فإن كثيرًا ممن يتصدون للقراءة في هذا الزمان نشعر من قراءته عدم التدبر والفهم لمعاني القراءة فتسمع البدء القبيح والوقف القبيح (٤) ، وإليك أخي القارئ نماذج من هذا البدء والوقف :

أولاً : البدء القبيح مثل :

١ - ﴿ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ (٥) .

٢ - ﴿ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ (١) .

---

(1) رواه البخاري ومسلم وأخرجه أبو داود الترمذي ، وتذرفان تجري دموعها رحمة لأمته .

(2) أي : لسرك هذا .

(3) آل داود ، أي داود نفسه والمراد من المزمار هنا الصوت الحسن وشبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار .

(4) البدء القبيح : هو الوقف على لفظ غير مقيد .

(5) سورة الممتحنة الآية ١ .

٣ - ﴿إِنَّا نَصَارَىٰ﴾ .

٤ - ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [2] .

٥ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ﴾ ثم يبدأ بـ ﴿وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾ .

ثانيًا : الوقف القبيح :

١ - ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي ...﴾ [3] .

٢ - ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ [4] .

٣ - ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾ [5] .

٤ - ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ﴾ [6] .

ويدخل في الوقف والبدء التعسفي ، ومن أمثلته :

---

(1) سورة البقرة الآية ٩٠ .

(2) سورة يوسف الآية ١١ .

(3) سورة يوسف الآية ٥٢ .

(4) سورة البقرة الآية ٢٦ .

(5) سورة النساء الآية ٤٣ .

(6) سورة الأنعام الآية ٣٦ .

١ - ﴿ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ﴾ ثم يبدأ : ﴿بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا﴾ [1] .

٢ - ﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ﴾ ثم يبدأ بـ : ﴿بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [2] .

٣ - ﴿سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي ...﴾ ثم يبدأ بـ : ﴿بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ ...﴾ [3] .

٤ - ﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي ...﴾ [4] ثم يبدأ قائلاً : ﴿وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ ...﴾ .

٥ - ﴿كَانُواْ قَلِيلٗا﴾ [5] ثم يبدأ قالاً : ﴿مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾ .

٦ - ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ﴾ [6] ثم يبدأ : ﴿ٱلۡعَقَبَةُ ١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ .

وجدير بالذكر أن بعض القراء يحلو له هذه الوقوف ظنًا منه أنها مهارة ، وهي

---

(1) سورة النساء الآية ٦٢ .
(2) سورة لقمان الآية ١٣ .
(3) سورة المائدة الآية ١١٦ .
(4) سورة القصص الآية ٩ .
(5) سورة الذاريات الآية ١ .
(6) سورة البلد الآية ١٢ ، ١٣ .

تحريف لمعاني القرآن وخلاف لمراد الله ﷻ ومعاني القرآن السامية ، وبلاغته الراقية ، وبيانه السامي ، فَحَرِيٌّ بالقارئ الكريم أن يتجنب مثل هذه الوقوف وأشباهها لما فيها من التصنع والتكلف والتعنت والتعسف الذي يذهب برونق التلاوة ، وروعة الأداء .

ويجب على القارئ أن يتعلم الوقف والابتداء على أيدي العلماء المتقنين والقراء المجيدين ، ليقرأ القرآن كما أنزله الله تعالى ، ولقد عرضت بعض الأخطاء في أصول الوقف والابتداء بصورة مختصرة ، وإليك أخي نماذجًا منها .

أولاً : مثال الفصل بين المبتدأ والخبر :

١ - ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ﴾ ثم يقف ويبدأ بـ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (١) .

والصواب : الوصل لأن ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ هو الخبر .

٢ – ومثل من يقرأ : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى ﴾ ثم يقف ، وهذا ليس تمام المعنى لأن الخبر : ﴿ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢) .

٣ – ومثل من يقرأ : ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ثم يقف ويبدأ

---

(1) سورة الأعراف الآية ١٥٧ .

(2) سورة البقرة الآية ٢٦٢ .

ب : ﴿أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ (١) .

ثانيًا : مثال فصل القول عن قائله :

١ - ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ... ﴾ فتجد من يقف عند هذا ثم يبدأ قائلاً : ﴿مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴾ (٢) وهذا بدءٌ قبيحٌ إذ أن هذا القول قول المنافقين – أخزاهم الله – .

٢ – ومثل من يقرأ : ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ﴾ ثم يقف ويبدأ بـ : ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٣) وما أقبح مثل هذا البدء .

٣ – ومثل من يقرأ : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ... ﴾ فيقف ثم يبدأ قائلاً : ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ (٤) .

ثالثًا : ومثال الفصل بين أداة الشرط والفعل وبين الجواب :

١ – من يقرأ : ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا ... ﴾ ثم يقف ويبدأ بـ : ﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ (٥) .

٢ – من يقرأ : ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾

(1) سورة محمد ﷺ الآية ١ .

(2) سورة الأحزاب الآية ١٢ .

(3) سورة سبأ الآية ٤٣ .

(4) سورة غافر الآية ٤٩ .

(5) سورة النساء الآية ١١٢ .

ويقف ثم يبدأ بـ : ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا﴾ (١) .

٣ – ومن يقرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ ...﴾ ثم يقول : ﴿فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ﴾ (٢) .

٤ – ومثل من يقرأ : ﴿وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ ...﴾ فيقف ثم يبدأ بـ : ﴿نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ (٣) فليس هذا بوقف ، لأن جواب الشرط انفصل عن الأداة والفعل ، ففي هذه الأمثلة ينبغي أن يصل القارئ أداة الشرط وفعل الشرط بجواب الشرط ليتم المعنى .

رابعًا : مثال الفصل بين الحال وصاحبها :

١ – من يقرأ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾ ثم يبدأ بقوله : ﴿وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾ (٤) وهذا وقف قبيح ، وبدٌ قبيح .

٢ – ومثله من يقرأ : ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلطَّيۡرُ ...﴾ فيقف ثم يبدأ قائلاً : ﴿صَٰٓفَّٰتٖۖ كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥۗ﴾ (٥)

)

---

(1) سورة الإسراء الآية ١٩ .

(2) سورة الجمعة الآية ٩ .

(3) سورة الحج الآية ٢٥ .

(4) سورة النساء الآية ٨٠ .

(5) سورة النور الآية ٤١ .

خامسًا : مثال الجمع بين الشيء وضده :

١ – من يقرأ : ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ ﴾ (١) فهذا القارئ قد جعل من اهتدى كمن تولى وأعرض ، ومثل هذا الوقف من أشنع ما يكون ، فليتأمل من يقرأ ما يقرأ !.

٢ – ومثل ذلك من يقرأ : ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ﴾ هذا قد جعل من أطاع كمن تولى ، وكان بوسعه أن يقف عند لفظ الجلالة « الله » ثم يبدأ قائلا : ﴿وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ (٢)

٣ – وكذلك تجد من يقرأ : ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ فهذا قد جعل جزاء المؤمنين الذين عملوا الصالحات كجزاء الكافرين الجاحدين ، فلِكِلا الفريقين عذاب شديد ، فتأمل هل هذا يفكر فيما يقرأ ؟! وما أحسن أن يقف هذا عند « شديد » ، ثم يبدأ قائلاً : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ ، ومثل ما ذكرت كثير ، ولقد والله سمعت كل هذه الوقوف ، وقمت والحمد لله بإسداء النصح لهم غِيرَةً على كتاب الله ﷻ .

---

(1) سورة البقرة الآية ١٣٧ .

(2) سورة النساء الآية ٨٠ .

سادسًا : مثال فصل الصفة عن الموصوف :

١ – من يقرأ ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ﴾ فيقف ثم يبدأ قائلاً ﴿ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ (١)

٢ – ومن يقرأ : ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبًا ﴾ ثم بدأ قائلاً : ﴿ مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ ﴾ (٢) .

٣ – ومن يقرأ : ﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا ﴾ فيقف ثم يبدأ قائلاً : ﴿ عَرَبِيًّا لِّقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ ﴾ (٣) .

سابعًا : مثال الفصل بين أسلوب الحصر :

١ – من يقرأ ﴿ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ ﴾ ثم يبدأ قائلاً ﴿ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ (٤)
وما أقبح هذا الفصل .

٢ – ومن يقرأ : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ ... ﴾ فيقف ثم يبدأ قائلاً : ﴿ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ (٥) .

ثامنًا : ولا يجوز البدء بأن المفتوحة ؛ لتعلقها بما قبلها :

١ – ومثال ذلك أن تجد من يقرأ : ﴿ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي

---

(1) سورة الفاتحة الآية ٦ .
(2) سورة الزمر الآية ٢٣ .
(3) سورة فصلت الآية ٣ .
(4) سورة المائدة الآية ٧٣ .
(5) سورة سبأ الآية ٢٨ .

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ ، فيقف ثم يبدأ قائلاً : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾ [1] ، فهذه الجملة متعلقة بالفعل « لتعلموا » والمعنى : ولتعلموا أن الله بكل شيء عليم .

٢ – ومثال ذلك من يقرأ : ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ فيقف ثم يبدأ بقوله تعالى : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [2] ، وهذه الجملة متعلقة بالفعل « اعلموا » والمعنى : واعلموا أن الله غفور رحيم .

٣ – ومثال من يقرأ : ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ ﴾ فيقف ثم يبدأ بقوله تعالى : ﴿وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [3] .

والصواب : الوصل ، لأن هناك تعلق بالفعل « اذكروا » ، أي : اذكروا أني فضلتكم على العالمين .

---

(1) سورة المائدة الآية ٩٧ .

(2) سورة المائدة الآية ٩٨ .

(3) سورة البقرة الآية ١٢٢ .

سورة الطارق

مكية آياتها « ١٧ »

من الأخطاء الشائعة :

١ – قلقلة حرف الظاء من كلمة « حافظ » .

والصواب : تسكينها مع تفخيمها .

٢ – تفخيم الحاء وتتبعها الألف والفاء في « حافظ » .

والصواب : الترقيق .

٣ – إشباع الفتح في « مِم » قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ فيصير النطق الخطأ هكذا « مما خلق » وهذا لحنٌ جليٌّ أخل بمبنى الكلمة وخطأ يترتب عليه زيادة حرف في كلام الله تعالى ، فلتسارع أخي القارئ إلى تعلم التجويد وإتقانه في حلقات التلاوة ودروس علم التجويد – وفقني الله وإياك إلى العلم النافع والعمل الصالح .

٤ – تفخيم حرف اللام في كلمة « الصُّلب » في قوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾ ؛ لكونها مجاورة لحرف الصاد المفخم .

٥ – كذلك من الأخطاء ضم ، أو شبه ضم لحرف النون في « بين » ؛ لأنها جاورت حرف الصاد من كلمة « الصُّلب » في النطق ؛ لعدم المهارة في التخلص من الكسر في النون المكسورة في «بين» والضم في حرف الصاد في كلمة «الصُّلب» .

٦ – تفخيم حرف الراء عند الوقف على هذه الكلمات : « لقادر – السرائر – ناصر » .

والصواب : ترقيقها ، لأنها سكنت عند الوقف وقبلها مكسور .

قلت : وينبغي الحذر من المبالغة في الترقيق ، حتى لا تضيع صفة التكرير اللازمة لحرف الراء ، فإن التعسف والتكلف في القراءة يذهب برونقها وجمالها وبهائها .

– المبالغة في إمالة القلقلة إلى الكسر في هاتين الكلمتين « الرَّجْع – الصَّدْع » والقلقلة تمال إلى الفتح على الراجح ، فينشأ من هذا كسر لحرف الجيم في كلمة « الرجع » (١) هكذا تُنْطَق « الرجِع » وكسر لحرف الدال في كلمة « الصدع » (٢) هكذا تنطق « الصدِع » .

– تفخيم حرف الدال في كلمة « الصدع » ، فينشأ من هذا التفخيم حرف يشبه حرف الضاد ، وهذا خطأ شائع ، وكذلك تفخيم الفاء واللام من كلمة « فصل » وكلمة « لقول » .

– إخفاء حرف اللام عند النطق به في هاتين الكلمتين « فصل ، بالهزل » .

قلت : يجب على القارئ إظهار حرف اللام عند النطق به وبخاصة إذا كان في آخر الكلمة ، لئلا يضيع الحرف هكذا: «لقول فص – وما هو بالهز» .

– زيادة مدِّ العوض عن حركتين في هاتين الكلمتين : « كيدا » في موضعيها ، و« رويدا » وهي من الأخطاء الشائعة فنجد القارئ عندما ينتهي من قراءته في مثل كلمة « رويدا » فإنه يزيد المد بصورة غير لائقة ، وقد سمعت ذلك مرارًا من قُرَّاء لهم أشرطة يسمعها القاصي والداني !! ولا حول ولا قوة إلا بالله !! بل وقد سمعت أخطاء

---

(1) الرجع : المطر لرجوعه إلى الأرض مرارًا .

(2) الصدع : النبات الذي تنشق عنه الأرض .

في الضبط . وعجبًا كيف سُمح لهؤلاء بالتسجيل ونشر شرائطهم في العالم كله ! وإني أدعو لشدة المراقبة ، وعمل لجنة من القراء المتقنين المهرة للإشراف على تسجيل القرآن الكريم كما هو الحال في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنور ، ولا يترك الأمر هكذا .

سورة الأعلى

مكية آياتها « ١٩ »

من الملاحظات في تلاوة هذه السورة تحريك الحروف الساكنة مثل :

- السين في كلمتي « اسم – لليسرى » .
- العين في كلمة « الأعلى » .
- الخاء في كلمة « أخرج » .
- والحاء في كلمة « أحوى [١] – يحيى » .
- الهاء في كلمة « الجهر » .
- الشين في كلمة « الأشقى » .
- الصاد في كلمة « يصلى » .
- الفاء في كلمة « أفلح » .
- النون في كلمة « الدنيا » .

الملاحظة الثانية :

– زيادة المد الطبيعي عن حركتين في آخر كل كلمة من هذه السورة .

والصواب : ألا يزيد المد الطبيعي عن حركتين ولا ينقص عن حركتين .

الملاحظة الثالثة :

– قطع النفس بعد النطق بالألف مما يؤدي إلى تولد ما يشبه الهمزة ، فيكون النطق هكذا : « الأعلاء – فسواء – فهداء – المرعاء – وهكذا ... » .

الملاحظة الرابعة :

([1]) أحوى : أسود أو أسمر بعد الخضرة .

- الاختلاس في كلمة « فجعله » والاختلاس هو الأخذ من الحركة ، وهنا اختلاس لحركة الفتح في حركة العين .

الملاحظة الخامسة :

- دمج الحروف وهو إدخال بعضها في بعض في « لفي » . والصواب : فصل الحروف وتفكيك بعضها عن بعض .

- وكذلك ينبغي الحذر من الاختلاس في كلمة « فهدى » فهناك بعض الناس يختلس حركة الفتحة في حرف الفاء والهاء ، ويدمج حرف الفاء في الفعل « هدى » كأن الفاء من بنية الفعل ، فيصبح النطق هكذا : « فَهَدَ » من « الفهودة » .

والصواب : تحقيق حركة الفتحة في الفاء والهاء والدال وفصل الفاء عن الفعل « هدى » في النطق .

الملاحظة السادسة :

- تفخيم حرف اللام في كلمة « خلق » .
- تفخيم حرف الدال في كلمة « قدَّر » .
- تفخيم حرف الهمزة في كلمة « أخرج » .
- تفخيم حرف الميم في كلمة « المرعى » .
- تفخيم حرف الياء في كلمة « يخشى – يصلى » .
- تفخيم حرف الشين في كلمة « الأشقى » .
- تفخيم حرف الفاء في كلمة « فصلى » .

والصواب في كل هذا : الترقيق بلا مبالغة .

سورة الغاشية

مكية آياتها « ١٩ »

من أخطاء التلاوة في هذه السورة :

أولاً : - قلقلة حرف اللام في كلمة « هل » .

- قلقلة حرف السين في كلمتي « يسمن – تسمع » .
- قلقلة حرف الغين في كلمة « يُغني » .
- قلقلة حرف العين في كلمة « لسعيها » .
- قلقلة حرف الراء في كلمة « فذكر » .
- قلقلة حرف الكاف في كلمة « الأكبر » .

والصواب : عدم قلقلة هذه الحروف .

ثانيًا : - تفخيم حرف النون ويتبعه الألف في كلمة « ناصبة » .

- تفخيم حرف التاء ويتبعه الألف في كلمة « تصلى » .
- تفخيم حرف العين ويتبعه الألف في كلمة « طعام » .
- تفخيم حرف الميم في كلمتي « موضوعة – مصفوفة » .
- تفخيم الهمزة في كلمة « الأرض » .
- تفخيم حرف النون في كلمة « نُصبت » .
- تفخيم حرف السين في كلمة « سُطِحت » .
- تفخيم حرف الزاي في كلمة « وزرابي » (١) .
- تفخيم حرف الغين في كلمة « لاغية » عن درجته ، والمعلوم أنه تفخيم

---

(1) زرابي : بُسُط فاخرة مفرقة في المجالس .

نسبي من الدرجة الخامسة .

وهذا يدعونا إلى معرفة درجات التفخيم (١) .

ثالثًا : إهمال همس التاء في الكلمات الآتية : « خلقت – رفعت – نصبت – سطحت » .

وفي المقابل ينبغي على القارئ أن يحذر من المبالغة في الهمس ، لئلا يتولد من ذلك حرف السين .

رابعًا : إشباع حركة الفتح في « إن » بموضعيها في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ مما يؤدي إلى تولد حرف الألف وهو خطأ متكرر ، وهو سائغ لغةً ، وتتحول به الكلمة من حرف توكيد إلى حرف توكيد بعده « نا » التي هي ضمير للعظمة فاحذر من مثل هذا – وفقك الله – .

ومن الأخطاء التي سمعتها إشباع حركة الفتحة في هذه الكلمات مما يؤدي

---

(1) درجات التفخيم خمس وهي :

١ – الحرف المفتوح وبعده ألف مدية مثل : « الطامة » .

٢ – الحرف المفتوح وليس بعده ألف مدية مثل : « فصلى » .

– ويدخل تحته الساكن الذي قبله فتح مثل : « أَخرج » .

٣ – الحرف المضموم مثل : « قُلْ » .

– ويدخل تحته الساكن الذي قبله ضم مثل : « لتُخرجوا » .

– الساكن الذي قبله كسر .

٤ – الحرف الساكن مثل : « اقترب » .

٥ – الحرف المكسور مثل : « المتقين – المستقيم » .

أَعْـــلاهُ فِـــي كَطَـــائِفٌ فَصَـــلَّى   فَقُرْبَـــةٌ فَـــلا تُـــزِغْ فَظِـــلاًّ

إلى تولد حرف الألف ، وهذا من فظيع اللحن في هذه الكلمات :

حرف الياء في كلمة « الغاشية »	الغاشياه
حرف العين في كلمة « خاشعة »	خاشعاه
حرف الباء في كلمة « ناصبة »	ناصباه
حرف الياء في كلمة « حامية »	حامياه
حرف الياء في كلمة « آنية »	ءانياه
حرف الميم في كلمة « ناعمة »	ناعماه
حرف الياء في كلمة « راضية »	راضياه
حرف الياء في كلمة « عاليه »	عالياه
حرف الياء في كلمة « لاغية »	لاغياه
حرف الياء في كلمة « جارية »	جارياه

والصواب : تحقيق الفتح دون إشباع .

سورة الفجر

مكية آياتها « ٣٠ »

من أخطاء التلاوة في هذه السورة :

أولاً : ترقيق الراء عند الوقف عليها في هذه الكلمات « والفجر – عشر – والوتر » .

والصواب : تفخيم الراء ؛ لأنها ساكنة وقبلها ساكن وقبل الساكن مفتوح ، أما « يسر » فالترقيق فيها أولى نظرًا إلى الأصل ، لأن أصل الكلمة « يسري » فالياء الأخيرة من أصل الكلمة والتفخيم عملاً بالقاعدة خلاف الأولى . وأما « حجرٍ » فإنها ترقق لأن الراء ساكنة وقفًا وقبلها ساكن وقبل الساكن مكسور .

ثانيًا : ومن الأخطاء : إهمال نطق حرف الراء عند الوقف عليه ، وكم من مرة سمعت من يقرأ : « والفجّ وليال عشّ – والشفع والوتّ ، والليل إذا يسّ ، هل في ذلك قسم لذي حجّ » ! وكلها بدون الراء .

والصواب : إظهار حرف الراء مع تفخيمه في « والفجر – عشر – والوتر » وإظهاره مع ترقيقه في « يسر – حجر » [١] .

ثالثًا : عدم الفصل في النطق بين همزة الاستفهام و« لَم » الجازمة للفعل المضارع فتنطق بدون فصل هكذا « أَلَمْ » بمعنى « وجع » ، فينشأ من ذلك تغير المعنى ، والحق أن مثل هذه الأشياء الدقيقة تعتمد على الأخذ من المشايخ ومشافهتهم ، وهذا العلم خاصة لا يؤخذ بالقراءة في المصحف ، بل الأصل فيه التلقي والمشافهة ، وقدوتنا في ذلك سيد القراء وإمامهم محمد ﷺ إذ تلقى القرآن من أمين الوحي جبريل عليه السلام

---

(1) لذي حجر : لذي عقل .

فنسأل الله ﷻ أن يجعلنا ممن يقال لهم : « اقْرأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَما كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدُّنْيَا ، فَإِنَّ منْزِلَتَكَ عِنْد آخِرِ آيةٍ تَقْرَؤُهَا » .

– تفخيم حرف السين في كلمة « سوط » فينتج من هذا التفخيم حرف الصاد وتنطق هكذا « صوط » .

رابعًا : ترقيق الراء في كلمة « لبالمرصاد » وكلمة « ارجعي » على اعتبار أنها ساكنة وقبلها كسر . والصواب : تفخيمها ، لمجيء حرف الاستعلاء « الصاد » بعدها ومثلها هذه الكلمات « وإرصادًا – فرقةٍ – قِرطاس » .

أما كلمة « ارجعي » فمن يرقق الراء فينظر إلى أنها ساكنة قبلها كسر ، وهذا خطأ .

والصواب : تفخيمها ؛ لأن الكسر الذي قبلها ليس كسرًا أصليًا بل هو كسر عارض – والله أعلم – .

خامسًا : ينبغي مراعاة كسر كلمتي « أكرمن – أهانن » وصلاً دون إشباع لهذا الكسر ، لئلا يتولد من هذا الإشباع حرف « الياء » ، لأن هناك بعض الناس ينطقها هكذا في حالة الوصل « أكرمني – أهانني » .

– ومن الأخطاء : عدم الفصل بين « بل » و« لاَّ » في النطق في قوله تعالى : ﴿كَلَّاۖ (1) بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ﴾ فهناك من ينطقها هكذا : « بلاَّ » على وزن «

(1) وردت «كلا» في هذه السورة مرتين ، أما قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ﴾ فيستحسن الوقف ، ويجوز البدء ؛ لأنها للردع والزجر أو الرد والنفي . وأما قوله : ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾ فيجوز الوقف والبدء ؛ لأنها للردع أو بمعني . غاية العلا ص ٨٨ وما بعدها .

كلا » .

والصواب : الفصل بينهما في النطق .

سادسًا : في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ تجد من يهمل المد الطبيعي للألف اللينة في « وأنى » فينطقها هكذا « وأنَّ له الذكرى » فينشأ عن هذا النطق اختلال في المعنى والمبنى ، إذ المعنى الصحيح « وأنَّى » يعني وكيف له أن يتذكر وقد عاين العذاب ، والمعنى بالنطق الخطأ يعني إثبات الذكرى له فتأمل ! .

سابعًا : ومن الأخطاء النطق بالألف ممالة إلى الكسر في « وأنَّى » وهذا ليس في رواية حفص .

ثامنًا : ومن الأخطاء الشائعة المبالغة في إمالة القلقلة في حرف الطاء في كلمة « المطمئنة » إلى الضم ، وكذلك في كلمتي « أدخلني » في موضعيها مما يؤدي إلى ضمها « أي الطاء » في « المطمئنة » ، والدال في « فادخلي » .

والصواب : إمالتها إلى الفتح كما أسلفنا .

- ينبغي مراعاة إهمال ألف الوصل عند وصل كلمة « المطمئنة » بكلمة « ارجعي » فإن البعض يقرؤها بإثبات ألف الوصل عند وصلها .

وبعد أن عرضنا لأخطاء التلاوة في سورة الفجر نود أن نشير إلى أحكام الراء ؛ ليكون القارئ على دراية بها . وإليك أحكام الراء مفصلة .

أحكام الراء

قال ابن الجزري – رحمه الله – :

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِن لَّمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ
وَالْخُلْفُ فِى فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

ترقيق الراء

ترقق الراء في الأحوال الآتية :

١ – إذا كسرت مثل :

« رزقًا – رجال – الغارمين – فرح – متبرجات – ضربت – أمره » .

٢ – إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي و لم يكن بعدها حرف استعلاء في نفس الكلمة مثل :

« فِرْعون – شِرْزمة – شِرْعة – مِرْية – الفِرْدوس » .

٣ – إذا وقعت ساكنة بعد ساكن [باستثناء الياء] ووقع قبل هذا الحرف الساكن حرف مكسور مثل :

« الذّكْر – الشّعْر – السّحْر » .

٤ – إذا كانت ساكنة في آخر الكلمة لأجل الوقف ووقع قبلها حرف ياء سواء أكان ما قبل الياء مكسورًا أم مفتوحًا مثل :

« قدِير – نذِير – نكِير – نصِير – الطّير – خَير – عسِير – يَسِير » .

٥ – إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي ووقع بعدها حرف استعلاء ولكن في كلمة أخرى مثل :

« أنذِرْ قَومك – فاصبِرْ صَبرًا – ولا تصعِّرْ خَدك » .

تفخيم الراء

وتفخم الراء في الحالات الآتية :

١ – إذا كانت مفتوحة أو مضمومة مثل :

« رَحيم – الصرَاط – رُحماء – الرَّاسخون – الرُّسل » .

٢ – إذا كانت ساكنة بعد فتح أو ضم مثل :

« قَرْية – العَرْش – المَرْجَان – الفُرْقان – المُرْسلين – تُرْجعون » .

٣ – إذا وقع قبلها حرفٌ ساكن « ما عدا الياء » وكان قبل الساكن مفتوح أو مضموم مثل :

« الأمُور – القَدْر – الفَجر – عَشْر – الوَتْر – البَحْر – شَهْر – خُسْر – العُسْر – العَصْر – الصَبْر » .

٤ – إذا وقعت بعد كسر عارض مثل :

« أمِ ارتابوا – لمنِ ارتضى – ارجعي – اركعوا » .

٥ – إذا وقعت بعد كسر أصلي ولكن وقع بعدها حرف استعلاء في نفس الكلمة مثل :

« قِرْطاس – فِرْقة – إِرْصادًا – مِرْصادًا – لبالمِرْصاد » .

ترقيق الراء وتفخيمها

الكلمات التي يجوز فيها ترقيق الراء وتفخيمها :

١ – كلمة « فرق » في سورة الشعراء في قوله تعالى : ﴿فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ .

فيها الترقيق والتفخيم في حالة الوصل ، والأول مقدم « الترقيق » ومن قال بالترقيق وصلاً فله التفخيم أو الترقيق وقفًا إن كان وقفه بالسكون المحض ، والأول مقدم « التفخيم » ، وله الترقيق فقط وقفًا إن كان وقفه بالروم .

ومن قال بالتفخيم وصلاً قال به وقفًا سواء كان وقفه بالسكون المحض أم بالروم ، والروم هو الإتيان بثلث الحركة بصوت يسمعه القريب دون البعيد .

٢ – كلمة « مصر » حيثما وردت في القرآن :

في حالة الوصل لا خلاف في تفخيمها ، لأن الراء مفتوحة .

أما في حالة الوقف ففيها التفخيم ؛ لوقوعها بعد حرف استعلاء وإطباق ساكن ، وفيها الترقيق ؛ لأن حرف الراء ساكن ووقع بعد ساكن وقبل الساكن حرف مكسور ، والأولى التفخيم .

٣ – كلمة « القطر » في سورة سبأ في قوله تعالى : ﴿وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ﴾ في حالة الوصل لا خلاف في ترقيقها ؛ لأنها حينئذ مكسورة ، أما في حالة الوقف ففيها وجهان :

١ – الترقيق ؛ لأن حرف الراء ساكن ووقع بعد ساكن وقبل الساكن حرف

مكسور .

٢ – التفخيم ؛ لوقوع الراء بعد حرف استعلاء وإطباق والترقيق أولى ... عكس كلمة « مصر » .

٤ – كلمتا : « أسر – يسر » :

فيهما الترقيق والتفخيم فالترقيق ؛ نظرًا إلى الأصل واعتبارًا بالوصل ، فأصلهما : « اسري – يسري » والتفخيم على أن الراء ساكنة وقبلها ساكن وقبل الساكن مفتوح ، والترقيق أولى .

أما كلمة « نذر » :

فهي في حالة الوصل مرققة بلا خلاف ، أما في حالة الوقف عليها فالراء مفخمة ؛ لكونها ساكنة وقبلها ضم .

أما من قال بترقيقها فإنه نظر إلى أن أصلها « نذري » مثل « أسر – يسر » وهذا غير صحيح إذ إن « الياء » في « نذري » ليست من أصل الكلمة كما في « أسري – يسري » فإن الياء في « نذري » (ياء إضافة) زائدة عن أصل الكلمة

والله أعلم

سورة البلد

مكية آياتها « ٢٠ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : الانتقال إلى الغنة قبل تحقيق الكسر في قوله تعالى: ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ فتنطق الدال حينئذ مضمومة .

ثانيًا : تفخيم حرف الباء في كلمة « يقدر » من قوله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ ، وكذلك كلمة « يقول » من قوله تعالى : ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا [1] ﴾ .

ثالثًا : كسر حرف الجيم في كلمة « النَّجْدين » من قوله تعالى ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ [2] ﴾ وذلك الخطأ ناتج من المبالغة في إمالة القلقلة إلى الكسر .

والصواب : إمالة القلقلة إلى الفتح .

تفخيم حرف العين في كلمة « العقبة » .

تفخيم حرف الكاف في كلمة « فك » في قوله تعالى: ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ [3] ﴾ فينشأ من التفخيم حرف القاف .

---

(1) يقول أهلكت مالاً لبدًا : كثيرًا من المكرمات مباهاةً وتعاظمًا .

(2) هدينه النجدين : بينًّا له طريقي الخير والشر .

(3) فك رقبة : تخليصها من الرق والعبودية .

رابعًا : جهر حرف السين [1] من كلمة « مَسْغبة » [2] فتنطق هكذا : « ذي مزغبة » .

والصواب : إظهار الهمس في السين ، لأنه من حرف الهمس فينبغي همس السين مع تسكينه ؛ لتظهر الصفة .

خامسًا : تفخيم حرف الميم في كلمة « مقربة » .

– تفخيم حرف التاء والواو في كلمة « وتواصوا » في موضعيها .

– تفخيم الهمزة والحاء في كلمة « أصحاب » .

– تفخيم النون وتتبعها الألف المدية في كلمة « نار » من قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ [3] ﴾ .

– تفخيم حرف الدال في كلمة « مؤصدة » فينشأ من هذا التفخيم ما يشبه حرف الضاد بدلاً من « الدال » .

---

(1) الجهر لغة : الإعلان والإظهار وهو الصوت الشديد القوي . ومعناه اصطلاحًا : قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج حتى منع جريان النفس معه وحروفه تسعة عشر حرفًا هي « الألف – الباء – الجيم – الدال – الذال – الراء – الزاي – الظاء – الطاء – الصاد – العين – الغين – القاف – اللام – الميم – النون – الواو – الياء – الهمزة » .

(2) مسغبة : مجاعة .

(3) مؤصدة : مطبقة مغلقة أبوابها .

سورة الشمس

مكية آياتها « ١٥ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : تفخيم الواو من كلمة « وضحاها » .

- تفخيم الميم من كلمة « القمر » .
- تفخيم الياء من كلمتي « يغشاها – يخاف » .
- تفخيم الحاء وتتبعها الألف من كلمة « وضحاها » .
- تفخيم الشين وتتبعها الألف من كلمة « أشقاها » .
- تفخيم العين وتتبعها الألف من كلمة « فعقروها » .

ثانيًا : المبالغة في إمالة القلقلة إلى الضم في حرف القاف من كلمتي : « وسقياها – عقباها » والمبالغة في إمالة القلقلة إلى الضم تقلب الحركة ضمة .

والصواب : إمالة القلقلة إلى الفتح .

ثالثًا : قلقلة حرف الغين في كلمة « يغشاها » .

قلقلة حرف الفاء في كلمة « أفلح » . والصواب تسكينها بمهارة .

رابعًا : إدغام حرف التاء في كلمة « كذبت » بحرف الثاء في كلمة «ثمود» من قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴾ فيصير النطق الخطأ هكذا «كذّبثّمُود» وهذا خطأ من الأخطاء الشائعة جدًا ، وذلك ناتج عن إهمال الهمس لحرف التاء الساكنة ، وبخاصة فإنها قريبة المخرج من حرف الثاء ، فينبغي أن يحترز القارئ من مثل هذا ، ومن أمثلة ذلك في القرآن : ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ [١] ، فإذا أَهْمَلْتَ

(1) سورة الحج الآية ٣٦ .

همس حرف التاء فإنها تدغم في حرف الجيم في كلمة « جنوبها » فيكون النطق الخطأ كما يقرأه بعض الناس هكذا في قوله تعالى : ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾[1] ، فإذا أهمل القارئ همس التاء ، فإنها تدغم في حرف الظاء في كلمة « ظهورها » هكذا : «حُرِّمظُّهورها» ، وكذلك في قوله تعالى: ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ إذا أهمل القارئ همس حرف التاء ، فإنها تدغم في حرف السين في كلمة « سورة » هكذا : « أُنْزِلَسُّورةٌ » ، وهذا الإدغام في هذه الكلمات وارد في غير رواية حفصٍ

---

(1) سورة الأنعام الآية ١٣٨ .

سورة الليل

مكية آياتها « ٢١ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : تحريك الحرف الساكن عند النطق به .

- قلقلة الغين في هذه الكلمات : « يغشى – استغنى – يغني » .
- قلقلة العين في هذه الكلمات « سعيكم – أعطى » .
- قلقلة السين في هذه الكلمات : « بالحسنى – لليسرى » .
- قلقلة الهمزة في الكلمة « يُؤتى » .
- قلقلة التاء في هذه الكلمة « الأتقى » .

ثانيًا : إشباع حركة الفتح في « إنَّ » في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴾ فيصير النطق الخطأ هكذا « وإنا لنا – إنا علينا » وقد سبق التنبيه على مثل هذا الخطأ في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ .

ثالثًا : تفخيم حرف الذال في كلمة :

« فأنذرتكم » في قوله تعالى : ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ [1] ﴾ فيصير النطق الخطأ «فأنظرتكم» وبهذا اختل المعنى ؛ لأن هناك فرقًا كبيرًا بين الإنذار ، والإنظار ، فالإنذار معناه : التخويف ، والإنظار معناه : التأخير والتأجيل ، ومنه قوله تعالى : ﴿

---

(1) تلظى : تتلهب وتتوقد .

فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ (١) .

كذلك تفخيم الدال في كلمة « الذكر » .

- تفخيم الياء في كلمتي « يغشى (٢) – يصلاها (٣) » .
- تفخيم اللام في كلمتي « خلق – تلظى » .
- تفخيم التاء في هذه الكلمات « وأَتْقَى – تردى (٤) – تلظى – الأتقى » .
- تفخيم العين والهمزة في كلمة « أعطى » .
- تفخيم الهمزة في كلمة « ابتغاء » .
- تفخيم الدال في كلمة « وصدَّقَ » .
- نطق كلمة « شتى » وصلاً بالتنوين في قوله تعالى : ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴾ .

فاحذر من تنوينها بل انطقها بالألف في حال الوصل فإن البعض ينونها هكذا « لشتًا فأمَا » ، ومثلها في غير هذه السورة .

١ – في سورة طه في قوله تعالى : ﴿أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُواْ وَارْعَوْاْ أَنْعَٰمَكُمْ ﴾ (٥) .

---

(1) سورة البقرة الآية ١٨٠ .

(2) يغشى : يغطي الأشياء بظلمته .

(3) يصلاها : يدخلها ويقاصي حرها .

(4) تردى : هلك أو سقط في النار .

(5) سورة طه الآية ٥٣ ، ٥٤ .

٢ – في سورة الحشر في قوله تعالى : ﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ (١) فإن كلمة « شتى » في هذه المواضع تنطق بالألف وصلاً ووقفًا ، ولم ترد كلمة « شتى » في القرآن الكريم إلا في هذه المواضع .... فاعلم والله أعلم .

(1) سورة الحشر الآية ١٤ .

سورة الضحى

مكية آياتها « ١١ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : تفخيم الواو في كلمة « والضحى » ؛ لمجاورتها الضاد نطقًا .

تفخيم التاء في كلمة « فترضى » .

ثانيًا : تحريك حرف العين في كلمتي « يعطيك – بنعمة » .

تحريك حرف الغين في كلمة « فأغنى » .

تحريك حرف النون في كلمة « تنهر » .

تنبيه : يجب على القارئ أن يراعي تسكين هذه الكلمات عند وصلها « تقهر – تنهر – فحدث » إذ « فحدث » فعل أمر مجزوم وعلامة جزمه السكون أما « تقهر – تنهر » فعلان مضارعان مجزومان وعلامة جزمهما السُّكون .

سورة الشرح

مكية وآياتها « ٨ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : قلقلة الحروف في :

- حرف الشين في كلمة : « نشرح » .
- حرف العين في كلمتي : « ووضعنا – ورفعنا » .
- حرف الهاء في كلمة : « ظهرك » .
- حرف الكاف الأولى في كلمة : « ذكرك » .
- حرف السين في كلمة : «العسر في موضعيها – يسرًا في موضعيها» .
- حرف الغين في كلمة : « فَرَغْتَ » .

ثانيًا : تفخيم حرف الدال في كلمة « صدرك » فتنقلب الدال بالتفخيم إلى ما يشبه الضاد وهذا لحنٌ جليٌ .

تفخيم الواوين في كلمة « ووضعنا » .

تفخيم الهاء في كلمة « ظهرك » .

تفخيم السين في كلمة « العسر – يسرًا » في موضعيها فتنقلب السين إلى صاد ، فاحذر من ذلك أشد الحذر – رحمك الله وجعلك ممن يتلون القرآن حق تلاوته – .

تنبيه :

ضرورة التمييز بين حرف « الضاد » وحرف « الظاء » :

بعض الناس يخلط في النطق بين الضاد والظاء كل منهما عين الأخرى ، وهذا

لا يجوز في كتاب الله ﷻ ، إذ كل حرف له مخرجه الذي يميزه عن غيره .

قال الإمام ابن الجزري :

وَإِنْ تَلاَقَيَـــــــا البَيَـــــــانُ لاَزِمُ أَنْقَـــضَ ظَهْـــرَكَ يَعَـــضُّ الظَّـــالِمُ (١)

تنبيه :

إذا وصلت كلمة « فارغب » بالبسملة ، فإنه سيجتمع معك باءان باء « فارغب » وباء البسملة ، فاحرص على إدغامها ، تدغم الباء الأولى في الثانية فيصيران حرفًا واحد مشددًا هكذا : ﴿ فَٱرْغَب ﴿٨﴾ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ (٢)

واحذر من قلقلة باء « فارغب » وترك إدغامها .

(1) انظر : المقدمة الجزرية ص ٣٠ ، ط ٣ سنة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .

(2) احذر الوقف على البسملة ؛ لأنها للابتداء وليست للانتهاء ، فإما أن تصل كلمة « فارغب » بالبسملة بالتين والزيتون ، وإما أن تقف عند الجميع - بسم الله الرحمن الرحيم - والتين والزيتون . أما الانتهاء عند البسملة فهذا هو الوجه الممنوع .

سورة التين

مكية آياتها « ٨ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : تفخيم اللام في كلمة « وعملوا » لمجاورتها لصاد « الصالحات » في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴾ فأنت عندما تنطق « وعملوا الصالحات » تنطقها هكذا « وَعَمِلُصَّالِحَاتِ » فاللام تجاور الصاد مباشرة في النطق فينبغي أن تميز بين المرقق والمفخم .

ثانيًا : ومن الأخطاء إهمال نطق الياء الأولى في كلمة « سينين » فتنطق هكذا « سِنِينَ » جمع « سنة » وهذا تغيير للمعنى والمبنى .

والصواب : تحقيق النطق بحرف الياء الأولى .

ثالثًا : نطق كلمة « فَلَهُم » دون فصل بين الفاء ولهم ، فتنطق كأنها كلمة واحدة وهذا خطأ .

والصواب : فصل « الفاء » عن « لهم » في النطق ، ودون اختلاس لحركة الفتح في اللام من « لهم » ، ومثال ذلك في غير هذه السورة : ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ [1] تجد من ينطق كلمة «فترى» كأن الفاء من الفعل «ترى» وهذا نطق غريب يتغير معه المعنى ، إذ المعنى الصحيح : الرؤية ، والمعنى بهذا النطق من الفتور والملل ، فالواجب الفصل بين الفاء والفعل ترى في النطق ، وعدم اختلاس فتحة التاء من الفعل « ترى » .

---

(1) سورة المائدة الآية ٥٢ .

﴿ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [١] .

هناك من ينطق هذه الكلمة « فَقَسَتْ » كأن الفاء من بنية الفعل دون فصل في النطق بين الفاء والفعل « قست » وباختلاس لحركة الفتحة في الفاء فيصير المعنى بهذا النطق العجيب من الفَقْسِ « فقس البيض » بخلاف المعنى المراد ف « قست » : صارت قلوبهم قاسية .

﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾ [٢] .

هناك من ينطقها «فعصى» دون فصل في النطق بين الفاء والفعل «عصى» كأن الفاء من بنية الفعل ، وباختلاس لحركة الفتحة في حرف العين ، وكذلك في قوله تعالى : ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ ﴾ [٣] هناك من ينطق كلمة « فسقى » دون فصل في النطق بين الفاء والفعل « سقى » وباختلاس لحركة الفتح لحرف السين فيتحول المعنى من « سقى » إلى : « فَسَقَ » .

رابعًا : عدم تخليص كل من الكسر والضم في كلمة « يكذبك » في قوله تعالى: ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴾ فهناك من ينطقها هكذا « يكذُبُك » بضمتين .

خامسًا : عدم التسوية بين حركات المد في المد العارض للسكون [٤] في

---

(1) سورة الحديد الآية ١٦ .

(2) سورة المزمل الآية ١٦ .

(3) سورة القصص الآية ٢٤ .

(4) المد العارض للسكون هو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف ، وحُكمه : الجواز أي يجوز قصره بمقدار حركتين ، وتوسطه أي بمقدار أربع حركات ، أو مده أي ست حركات ، ومن أمثلته : « نستعين – تعلمون – الكتاب »

هذه الكلمات : « والزيتون – سينين – الأمين – تقويم – سافلين – ممنون – بالدين – الحاكمين » والبعض لا يلتزم التسوية ، وهذا خلاف الأولى ، إذ لو مددت بمقدار حركتين ينبغي الالتزام بذلك حتى تنتهي القراءة ، وإذا مددت أربع حركات بقيت على ذلك حتى تنتهي من القراءة ، إذا مددت ست حركات بقيت على ذلك حتى تنتهي من القراءة وهكذا في باقي المدود ، واللفظ في نظيره كمثله .

قال صاحب كتاب نهاية القول المفيد :

« إذا اجتمع في القراءة مدان عارضان أو أكثر كأن وقف على قوله تعالى : ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وعلى ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ لا ينبغي للقارئ أن يمد أحدهما أقل أو أكثر من الآخر ، وكذا إذا اجتمع حرفا لين [1] كأن يقف على قوله تعالى : ﴿لَا رَيْبَ﴾ ، وعلى قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ ؛ لأن ذلك لم يكن حرامًا ؛ لكنه مكروه ومعيب يقبح على الفاعل ارتكابه ، ويعاتب عليه عند أهل الشأن ؛ لما فيه من تركيب الطرق وتخليطها ، ولأن التسوية في ذلك من جملة التجويد [2] . انتهى كلامه » .

تنبيه :

ينبغي لمن يمد المنفصل ألا يقصر المد العارض للسكون لكون العارض أقوى من المنفصل .

---

(1) حرفا اللين : هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل : « البيت – قريش – خوف – القوم » ومقدار مد اللين حركتان أو أربع أو ست حركات .

(2) انظر كتاب : نهاية القول المفيد للشيخ / محمد مكي نصر – رحمه الله – ص ١٤٣ ، مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ١٣٤٩ هـ .

قال العلامة السمنودي :

أَقْــوَى الْمُـــدُودِ لاَزِمٌ فَمَـــا اتَّصَـــلْ فَعَـــارِضٌ فَـــذُو انْفِصَـــالٍ فَبَـــدَلْ [1]

وَسَـــبَبَا مَـــدٍّ إِذَا مَـــا وُجِـــدَا فَـــإِنَّ أَقْـــوَى السَّـــبَبَيْن انْفَـــرَدَا

([1]) انظر : تلخيص لألئ البيان في تجويد القرآن ص ١١ ، ط ٢ مطبعة محمد علي صبيح بميدان الأزهر ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٤ م .

سورة العلق
مكية آياتها « ١٩ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : احذر عند وصلك لكلمة « علق » في قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ بكلمة « اقرأ » من قوله تعالى : ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ من إثبات همزة الوصل بل يجب أن تُهْمَلَ حال الوصل ، أما إذا بدأت بكلمة « اقرأ » فإنك حتمًا ستثبت الهمزة ، ومن الأخطاء الشائعة : « النطق بهمزة الوصل عند البدء بها مفتوحة » مثل « اقرأ » .

ثانيًا : تفخيم اللام في هذه الكلمات : « خلق – علق – صلى » والصواب : ترقيقها .

– تفخيم الياء من كلمتي « ليطغى – يرى » .

ثالثًا : إشباع كسرة الهاء في كلمة « ينته » من قوله تعالى : ﴿ كَلَّا (١) لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (٢) فينتج من إشباع الكسر حرف ياء هكذا «ينتهي» .

---

(1) وردت « كلا » في هذه السورة في ثلاثة مواضع ، فأما قوله : ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾ يبتدأ بها ، ولا يوقف عليها ؛ لأنها بمعنى ألا ، وأما ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾ فيجوز الوقف والبدء ؛ لأنها بمعنى الردع أو « حقًا » ، وأما ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ ﴾ فيبدأ بها ولا يوقف عليها ؛ لأنها بمعنى حقًا . غاية العلا ص ٩٣ وما بعدها .

(2) إذا اضطررت للوقوف على كلمة « لنسفعًا » فاحرص أن تقف بالألف ودون = =

والصواب : كسر الهاء دون إشباع ، فالفعل « ينته » مجزوم بـ « لم » وعلامة جزمه حذف حرف العلة « الياء » .

تنبيه :

إذا وقفت على كلمة «تطعه» (١) فاحرص على إظهار حرف الهاء ، لأن بعض الناس يقفون عليها ولا يظهرونها ؛ لأنها من أقصى الحلق وموقوف عليها ، فتجد من ينطقها « لا تطع » .

رابعًا : جهر حرف السين في كلمة « واسجد » فتنقلب إلى حرف زاي هكذا « وازجد » ، وذلك الخطأ ناتج من إهمال الهمس لحرف السين .

تنبيه :

إذا وصلت كلمة « واقترب » بالبسملة فاحرص على إدغامها حيث اجتمع حرف الباء في « واقترب » بالباء في « بسم » **فأُدغما** هكذا ﴿وَٱقۡتَرِب ۩ ١٩ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ .

تنوين مع مراعاة المد حركتين فإن البعض يقف عليها بالتنوين ، وكذلك إذا وصلت كلمة « ناديه » فصلها بالهاء ، ولا تصلها بالتاء المربوطة كما يحدث من البعض ، ومعنى لنسفعًا بالناصية : لنسحبنه بناصيته إلى النار .

(1) ذكر العلامة الأشموني أن الوقف على كلمة « تطعه » وقف حسن .

سورة القدر

مكية آياتها « ٥ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : تفخيم حرف الدال في كلمة « القدر » في مواضعها الثلاثة ، وهذا التفخيم لحرف الدال يقلبها إلى ما يشبه الضاد .

- تفخيم حرف الميم في كلمتي « مطلع — أمر » .
- تفخيم حرف الشين في كلمة « شهر » .

ثانيًا : ترقيق حرف الراء في هذه الكلمات : « القدر — شهر — أمر — الفجر » .

والصواب : تفخيمها ، لأنها ساكنة وقفًا ، وقبلها سكون ، وقبل السكون فتح ، أما في حالة الوصل فإن الراء في هذه الكلمات ترقق ؛ لكونها مكسورة وصلاً .

ثالثًا : ومن الأخطاء : إدغام حرف اللام في النون في كلمة « أنزلناه » فتسمع كثيرًا من ينطق هذه الكلمة هكذا « أَنْزَنَّاه » بتضييع حرف اللام ، وذلك لقرب المخرج ، فاحرص على إظهار حرف اللام الساكنة عند مجاورتها لحرف النون — وفقك الله — .

رابعًا : وكذلك من الأخطاء : إخفاء حرف الراء أو تضييعه عند الوقف عليه في هذه الكلمات : « القدر — شهر — أمر — الفجر » .

خامسًا : ومن الابتداءات التعسفية البدء بـ « من كل أمر سلام » وهذا البدء انتزع الكلام من سياقه ، وهو شنيع عند القراء .

سورة البينة

مكية آياتها « ٨ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : الوقف على كلمة « والمشركين » ثم البدء بكلمة « منفكين » فالوقف على « والمشركين » غير تام المعنى إذ إن خبر يكن « منفكين » ولا يجوز الفصل بين كان وإحدى أخواتها وبين خبرها ، ثم إن البدء بكلمة « منفكين » فيها إثبات لما نفاه الله ﷻ ، وقد سبق النفي بـ « لَمْ يَكُنْ » .

ومن أخطاء الوقف أيضًا : الوقف على كلمة « تجري » في قوله تعالى : ﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ إذ الوقوف على « تجري » جعل الجنات هي التي تجري ، بدلاً من الأنهار التي تجري من تحتها .

وقد سبق الإشارة إلى ذلك في معرض الحديث عن سورة البروج .

الوقف على ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾ البدء بـ ﴿ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ .

ثانيًا : تفخيم حرف الفاء في كلمتي « كفروا – تفرق » .

تفخيم حرف الهاء في كلمة « مطهرة » .

تفخيم حرف اللام في كلمة « مخلصين » .

ثالثًا : اختلاس حركة الفتحة في الراء من كلمة « ورضوا » ونطقها بدون فصل – في النطق – للواو عن الفعل « رضوا » وكأن الواو من أصل الفعل هذا خطأ

.

رابعًا : عدم حُسن التخلص من الكسر إلى الضم في كلمة « أُمِروا » مما يؤدي إلى نطق الحرفين « الميم والراء » بالضم .

خامسًا : قلقلة النون في « عنه – عنهم » . والصواب : عدم قلقلتها .

سورة الزلزلة

مدنية آياتها « ٨ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : تفخيم حرف الهمزة في كلمتي « الأرض – وأخرجت » .

- تفخيم حرف الثاء في كلمتي « أثقالها [١] – مثقال » .
- تفخيم حرف الياء في كلمة « يصدر » ، وكذلك تفخيم الدال من نفس الكلمة .
- تفخيم حرف الذال من كلمة « ذَرَّةٍ » فيؤدي إلى نطقها ظاء .

ثانيًا : بعض الناس يجهر حرف الصاد وهذا خطأ لأن الهمس من صفات الصاد ، وتضييع هذه الصفة يجعلها مجهورة ، فتخرج كأنها زاي مفخمة .

تنبيه :

عند وصل كلمة « يَرَه » راعِ أن تأتي بمد الصلة بمقدار حركتين ، وكذلك ينبغي الحرص على إظهار الميم في كلمة « أعمالهم » إذا وصلتها بالفاء في « فمن » لئلا تختفي الميم في الفاء .

وقال الإمام الجمزوري – رحمه الله – :

وَاحْـــذَرْ لَـــدَى وَاوٍ وَفَـــا أَنْ تَخْتَفِـــي لِقُرْبِهَـــا وَلاتحَـــادٍ فَـــاعْرِفِ [٢]

---

(1) أثقالها : كنوزها وموتاها في النفخة الثانية .

(2) معنى لقربها : أي لقرب الميم من الفاء في المخرج ، ومعنى الاتحاد : اتحاد الميم مع الواو في المخرج . وتختفي الميم مع حرف واحد هو الباء مثل : « فما ظنكم برب العالمين » الصافات : ٨٧ ، وتدغم الميم مع حرف واحدٍ هو الميم مثل : « قل لكم ميعاد يوم ... » ويسمى إدغام المثلين الصغيرين وتظهر في باقي الحروف .

سورة العاديات

مكية آياتها « ١١ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : إهمال القلقلة في حرف الدال في كلمة « قدحًا » فينشأ من هذا حرف تاء هكذا « قتحًا » لأن مخرج الدال والتاء من طرف اللسان ، وسميت نطعية لمجاورة مخرجها الغار الأعلى للحنك وهو سقفه .

ثانيًا : إشباع فتحة النون في كلمتي « فأثرن – فوسطن » فيتولد من هذا الإشباع حرف الألف هكذا « فأثرنا – فوسطنا » فيختل المعنى حيث انقلبت نون النسوة إلى « نا » الدالة على الفاعلين .

ثالثًا : تفخيم حرف الثاء في كلمة « فأثرن » .

- تفخيم حرف السين في كلمة « فوسطن » ، فتنقلب بهذا التفخيم إلى حرف الصاد .
- تفخيم حرف النون في كلمتي « فوسطن – نقعًا » .
- تفخيم حرف الدال في كلمة « الصدور » فتنقلب بهذا التفخيم إلى ما يشبه الضاد .
- تحريك حرف العين في كلمتي « يعْلم – بُعْثِر » .
- عدم حُسن التخلص من الكسر إلى الضم في كلمة « لِحُب » فتضم اللام هكذا : « لُحُب » .

سورة القارعة

مكية آياتها « ١١ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

- تفخيم حرف الدال في كلمة « أدراك » فتصير الدال حينئذٍ شبيهة بالضَّاد .
- تفخيم حرف اللام في كلمة « القارعة » لمجاورتها للقاف المفخمة .
- تفخيم حرف الفاء في كلمة « كالفراش » .
- تفخيم حرف الثاء في كلمة « ثَقُلَت » .
- تفخيم حرف النون وتتبعها الألف في كلمة « نار » .
- تحريك حرف الهاء في كلمة « كالعهن » .

والصواب في كل ذلك : الترقيق بلا مبالغة .

تنبيه :

- ينبغي مراعاة مد هاء الضمير حركتين في كلمة « موازينه » في موضعيها عند وصلها بما بعدها وكذلك كلمة « فأُمُّهُ » ويسمى هذا المد صلة صغرى .

سورة التكاثر

مكية آياتها « ٨ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : قلقلة حرف اللام في كلمة « ألهاكم » .

قلقلة حرف العين في كلمة « تعلمون » في مواضعها الثلاثة .

ثانيًا : نطق حرف القاف في كلمة « اليقين » قريبًا من الكاف ، ومثلها في الفاتحة كلمة « المستقيم » ينطقها بعض الناس بالكاف أو قريبًا منها .

ثالثًا : تفخيم حرف الميم من كلمة « المقابر » ؛ لمجاورتها لحرف القاف .

- تفخيم حرف التاء في كلمة « التكاثر » فتنطق طاء أو قريبة من الطاء
- تفخيم حرف الزاي في كلمة « زرتم » .

رابعًا : إشباع حركة الفتحة في حرف اللام في كلمة « لتسئلن » فيصير النطق هكذا « لا تسئلن » فيتغير المعنى من الإثبات إلى النفي « لا » فكن على حذر من إشباع الحركات ؛ لئلا يتغير المعنى والمبنى .

- إشباع حركة الكسر في النون من « عن » في « عن النعيم » هكذا : « عني النعيم » .

لا تستغرب من ذلك أيها القارئ الكريم فقد صليت وراء إمام يقرأ بسورة التكاثر فيقرأ هكذا : « لا ترون الجحيم – لا ترونها عين اليقين – لا تسألن يومئذ عن النعيم » فانظر – رحمك الله – كيف يتغير المعنى وصدق من قال : « تقدم للأذان ولو ضربوك ، وتأخر عن الإمامة ولو قدموك » .

ولقد ابتلى بعض الناس – عافانا الله وإياكم – بحب الإمامة حبًا جمًا فتجدهم يحرصون حرصًا شديدًا على التصدر للإمامة وبخاصة في الصلوات الجهرية ، بل ربما تجد من يتعمد التأخير عن الجماعة الأولى ؛ ليصلي إمامًا بمن تخلف في جماعة أخرى ، ونسي هؤلاء أو جهلوا أن الإمامة مسؤولية وأمانة وتكليف لا تشريف .

لطيفة :

وردت « كلا » في ثلاثة مواضع :

١ – قوله : ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ والوقف عليها جائز ؛ لأنها للردع والزجر .

٢ – قوله : ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ والوقف عليها لا يصح ؛ لأنها بمعنى حقًا أو ألا . ويبدأ بالأولى ولا يبدأ بالثانية إلا بثم .

٣ – قوله ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ ﴾ يبدأ بها ولا يوقف عليها ؛ لأنها بمعنى حقًا أو ألا [١] .

---

(1) غاية العلا ص ١٠٠ وما بعدها .

سورة العصر

مكية آياتها « ٣ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : تضييع حرف الراء عند الوقف عليه فتجد من ينطقها « والعصّ – خسّ – بالصبّ » .

والصواب : الحرص على إظهار حرف الراء في النطق مع تفخيمه وقفًا [١]

ثانيًا : ترقيق الراء في هذه الكلمات : « والعصر – خسر – بالصبر » .

والصواب تفخيم حرف الراء عند الوقف عليه ؛ لأنه ساكن وقبله ساكن وقبله مفتوح في كلمتي : « العَصْرِ – الصَّبْرِ » أما كلمة « خُسْرٍ » فالراء ساكنة وقبله ساكن وقبل الساكن مضموم .

ثالثًا : تفخيم حرف الحاء في كلمة « بالحق » .

تفخيم حرف التاء في كلمة « وتواصوا » ، فينشأ من تفخيم التاء حرف طاء .

تنبيه :

احذر عند نطقك لحرف القاف في كلمة « بالحق » أن ترقق القاف المكسورة فتجعلها كافًا أو قريبة من الكاف .

والصواب : إعطاؤها درجتها من التفخيم دون مبالغة في ذلك .

---

(1) أما في حالة الوصل فإن الراء في هذه الكلمات ترقق لأنها حينئذٍ تكون مكسورة .

سورة الهمزة

مكية آياتها « ٩ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : عدم حُسن التخلص من الضم إلى الكسر في كلمة « ويلٌ لكل » فتنطق هكذا « ويلٌ لكلّ » .

تنبيه :

إذا وصلت كلمة « لُمزة » بما بعدها فينبغي إهمال هَمْزَةِ الوصل في كلمة « الذي » في الوصل ، فتنتقل من تنوين كلمة « لُمَزة » إلى اللام في « الذي » ، لأن بعض الناس يثبت همزة الوصل .

تذكر : أنه يجب مراعاة مد الصلة الصغرى بمقدار حركتين عند الوصل في كلمتي « وعدَّدَه – أخلدهُ » ؛ لأن بعض الناس يهمل هذا المد وصلاً .

ومن الأخطاء :

- تفخيم الهمزة في كلمة « أخلده » .
- تفخيم حرف الدال في كلمتي « أدراك – مؤصدة » .
- تفخيم حرف النون ويتبعه الألف في كلمة « نار » .
- تفخيم حرف التاء في كلمة « تطّلع » .

لطيفة :

يجوز الوقف على « كلا » من قوله : ﴿ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلۡحُطَمَةِ ﴾ لأنها بمعنى الردع أو الرد [١] .

([1]) غاية العلا ص ١٠٤ .

سورة الفيل

مكية آياتها « ٥ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : تفخيم الهمزة في كلمة « بأصحاب » .

- تفخيم حرف الحاء ويتبعها الألف في نفس الكلمة « بأصحاب » .
- تفخيم حرف التاء في كلمة « تضليل » وفي كلمة « ترميهم » .
- تفخيم حرف الجيم في كلمة « بحجارة » .
- تفخيم حرف العين في كلمة « كعصف » فتنقلب بالتفخيم إلى قاف .

ثانيًا : إخفاء الميم في كلمة « كيدهم » عند الفاء في « فِي » .

والصواب : إظهار الميم ، ويحذر من الإخفاء عند الواو والفاء .

ثالثًا : إشباع حركة الفتحة في حرف الراء من كلمة « تَرَ » فينتج من هذا الإشباع حرف ألف هكذا : « ترى » .

والصواب : تحقيق الفتحة دون إشباع ، وكلمة « تر » أصلها « ترى » وحذف الألف لأن الكلمة فعل مضارع مجزوم بـ « لم » وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

سورة قريش

مكية آياتها « ٤ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : إهمال نطق حرف الياء في كلمة « لإيلاف » و« إِۦلَٰفِهِمۡ » فتجد من ينطقها هكذا « لإلافي » و« إلافهم » .

ثانيًا : إشباع حركة الكسر في الفاء من كلمة « لِإِيلَٰفِ » فتجد من ينطقها هكذا : « لإيلافي قريش » .

إشباع حركة الفتح في الكلمات الآتية :

« قريش – الصيف – البيت – خوف » ، وهذا الإشباع للفتحة يولد ألفًا فتجد النطق الخطأ هكذا : « قرايش – الصايف – البايت – خاوف » .

والصواب : الانتقال من الفتحة في هذه الكلمة إلى حرف اللين « الياء » في « قريش – والصيف – البيت » وحرف اللين « الواو » في « خوف » دون إشباع .

سورة الماعون

منها ثلاث آيات مكية ، وباقي آياتها مدنية وآياتها « ٧ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

- تفخيم حرف الهمزة في كلمة « أرءيت » .
- تفخيم حرف العين ويتبعه الألف في كلمة « طعام » .
- تفخيم حرف اللام في كلمتي « للمصلين — صلاتهم » .

قلت : ولا يجوز الانتهاء من القراءة والوقف على قوله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴾ سواء أكان ذلك في حلقات التلاوة ، أو في الصلاة ؛ لأن هذا الوقف مخالف لما أراد الله ﷻ إذ الويل للساهين عن الصلاة لا المصلين ، وإذا وقفت على رؤوس الآي فقف عليها ثم صلها بما بعدها ليتم المعنى المراد هكذا : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ فتكون بهذا قد وقفت على رؤوس الآي اتباعًا للسنة ثم وصلت إتمامًا للمعنى .

سورة الكوثر

مكية آياتها « ٣ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : إشباع حركة الكسر في كلمة « فَصَلِّ » وهذا الإشباع للكسر يتولد عنه حرف الياء ، فتجد من ينطقها هكذا « فصلي » .

والصواب: كسر حرف اللام دون إشباع للكسر ؛ لأن فعل الأمر «صل» مجزوم بحذف حرف العلة « الياء » .

ثانيًا : تفخيم الهمزة والعين في كلمة « أعطيناك » .

- تفخيم حرف الثاء في كلمة « الكوثر » .
- تفخيم حرف الحاء في كلمة « وانحر » .
- تفخيم الهمزة والتاء في كلمة « الأبتر » .

تنبيه :

إذا أردت أن تصل الآيات في هذه السورة فاحرص على فتح كلمة « الكوثر » [١] وتسكين كلمة « وانحر » [٢] وضم كلمة « الأبتر » [٣] وذلك لأني لاحظت على بعض الطلاب الخطأ في الضبط لهذه الكلمات وصلاً .

---

(1) الكوثر : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(2) وانحر : فعل أمر مبني على السكون .

(3) الأبتر : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

سورة الكافرون
مكية آياتها « ٦ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : قلقلة حرف اللام في « قل » .

قلقلة حرف العين في كلمة « أعبد » .

ثانيًا : إثبات الألف في «أنا» من قوله تعالى : ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾

والصواب : عند الوصل إهمال الألف وصلاً وإثباتها وقفًا ، فإذا وقفنا على « أنا » لضرورة [١] فإننا سنثبت الألف ، أما في حالة الوصل فإن الألف تهمل .

ومثال ذلك في غير هذه السورة كلمة « قواريرا » [٢] إذا وقفنا عليها نثبت الألف ، أما في حالة الوصل فتُهمل الألف ، وكذلك كلمة « البسيلا » [٣] تثبت الألف وقفًا وتُهمل وصلاً .

ثالثًا : إشباع حركة الضمة في كلمة « أعبد » وهذا الإشباع يتولد عنه حرف الواو ، فتجد من ينطقها هكذا « أعبدو » وهذا من فظيع اللحن – نسأل الله

---

(1) أعني بقولي لضرورة : « أي أن القارئ ربما يقف على الكلمة وليست محلاً للوقف وإنما وقف عليها من باب الوقف الاختياري ، أي في مقام التعليم ، أو أن القارئ قد يقف على الكلمة بسببٍ اضطراريٍّ كالعطاس ، أو ضيق نفس ، أو غلبة بكاء أو أي عذر يضطره للوقوف عليها » .

(2) سورة الإنسان الآية ١٥ ، والكلام على الموضع الأول ، أما « قواريرا » في الموضع الثاني فتحذف وصلاً ووقفًا ، وسيأتي ذلك في جزء تبارك .

(3) سورة الأحزاب الآية ٦٧ .

السلامة من الزلل – .

تنبيه :

إذا وصلت كلمة ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [1] في قوله تعالى : ﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ﴾ بما بعدها فيجب عليك كسر كلمة « دين » لا تنوينها ، ودون إشباع للكسر ؛ لئلا يتحول الكسر إلى ياء .

([1]) وكلمة « دين » مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، وكلمة « دين » مضاف وياء المتكلم المحذوفة لفظًا ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

سورة النصر

مكية وآياتها « ٣ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : تفخيم حرف النون في كلمة « نصر » .

- تفخيم الهمزة في كلمة « ورأيت » .
- تفخيم حرف التاء في كلمة « واستغفره » .

ثانيًا : إهمال القلقلة في حرف الدال من كلمة « يدخلون » فينشأ من ذلك نطق حرف الدال كحرف التاء هكذا : « يتخلون » .

تحذير :

احذر أن تضيع حرف الهاء عند وقفك على كلمة « واستغفره » ؛ لأن بعض الناس يهمل حرف الهاء ؛ لكونها تخرج من أقصى الحلق .

تنبيه :

عند وصل كلمة « والفتح » بما بعدها يجب حتمًا أن تضمها ؛ لأن كثيرًا من الناس إذا قلت له صل « والفتح » بما بعدها يصلها بالكسر هكذا: « والفتحِ » ظنًا منه أن كلمة « الفتحُ » معطوفة على لفظ الجلالة في : ﴿ نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴾ فتصير مكسورة .

والصواب : أنها معطوفة على « نَصْرُ » .

سورة المسد

مكية وآياتها « ٥ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : إهمال التشديد في حرف الباء من كلمة « وتبَّ » ، أو تشديد الباء في كلمتي « كسبَ – مسدٍ » وكلا الخطأين شنيع جدًا ، فإهمال التشديد في كلمة « وتبَّ » يضيع حرفًا ، فالحرف المشدد يتكون من حرفين : حرفٍ ساكن ، ثم حرف متحرك ، وتشديد غير المشدد معناه إضافة حرف وبخاصة إذا شددت الباء من كلمة « كسب » يتغير المعنى ، فمعناه بهذا النطق الخطأ كـ « شَتْمٍ » ، وإذا شُدِّدَتْ الدال من كلمة « مسدٍ » هكذا « مَسَدّ » تغير المعنى فمعناه بهذا النطق الغريب مصدر لـ « سدَّ – يسدُّ – مسدّ » .

ولهذا ينبغي لك أخي القارئ الكريم التمييز بين درجات القلقلة ؛ لئلا تتعرض للخطأ في تلاوتك لكتاب الله ﷻ . قال العلامة السمنودي :

قَلْقَلَـــةٌ قُطْـــبُ جَـــدٍ وَقُرِّبَـــتْ ... لِفَـتْحِ مَخْـرَجٍ عَلَـى الأَوْلَـى ثَبَـتْ

كَـبِيرَةٌ حَيْــثُ لَـدَى الوَقْــفِ أَتَــتْ ... أَكْبَـرُ حَيْـثُ عِنْـدَ وَقْـفٍ شُـدِّدَتْ

وعلى ذلك فدرجات القلقلة :

١ – كبرى : إذا كان الحرف الموقوف عليه مشددًا نحو « الحجّ – الحقّ – وتبّ – الجبّ » .

٢ – وسْطَي : إذا كان الحرف الموقوف عليه غير مشدد نحو : « أحد – البلد – خلق – الغيوب – مريج – كسب – لهب – الحطب – مسد » .

٣ – صغرى : إذا كان الحرف المقلقل في وسط الكلمة نحو : « مقْتدر –

قبْل – يجْعل المطْمئنة – يدْرءون – حبْلٌ » .

وقد تحققت تلك المراتب في سورة المسد ، فمثال القلقلة الكبرى: « تَبَّ » ، ومثال القلقلة الوسطى : « كسب – لهب – الحطب – مسد » ، ومثال القلقلة الصغرى : « حبل » .

ثانيًا : من أخطاء الوقف :

الوقف على « يدا » في قوله تعالى : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ فمن يقف هذا الوقف يفصل بين المضاف والمضاف إليه وهذا لا يجوز ، لأنك إذا وقفت عليها لغةً : يتحتم عليك إثبات النون هكذا : «تبت يدان» لأن المثنى أو الجمع إذا أُضيف تحذف نونه ، ومثال ذلك في غير هذه السورة ﴿يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ﴾ (١) ، فلا يجوز أن تقف على كلمة « يا صاحبي » .

ومثال ذلك أيضًا : ﴿غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ﴾ (٢) فلا يجوز الوقف على كلمة « محلي » ، وعلى هذا فقس .

ثالثًا : تفخيم الهمزة في كلمة « أغنى » .

تفخيم السين والياء واللام في كلمة « سيصلى » .

تفخيم حرف الحاء في كلمة « الحطب » .

لطيفة : الوقف على « وامرأته » وقف حسنٌ ، أي : سيصلى نارًا ذات لهب هو وامرأته .

---

(1) سورة يوسف الآية ٣٩ .

(2) سورة المائدة الآية ١ .

قال العلامة الأشموني : « وعلى هذا لا يوقف على « ذات لهب » ؛ لأن الكلام قد انتهى إلى « وامرأته » فيكون الوقف عليها حسنًا » .

قلت : والبدء بـ « حمالة الحطب » على أن « حمالة » منصوب على الذم « أي : أذم حمالة الحطب » .

سورة الإخلاص

مكية آياتها « ٤ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : تفخيم حرف الواو في كلمة « هو » من قوله تعالى : ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إذ إن الواو مجاورة لحرف اللام المفخمة في لفظ الجلالة نطقًا فأنت تنتقل من الواو إلى اللام مباشرة في النطق ، فمن لا يحسن التفخيم والترقيق يفخم الحرف المرقق إذا جاور الحرف المفخم .

تفخيم حرف الدال من قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ وهذا التفخيم لحرف الدال ينشأ منه قلب الدال إلى ما يشبه الضاد .

تنبيه :

ينبغي أن يراعي القارئ كَسْرَ تنوين كلمة « أحد » من قوله تعالى : ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في حالة الوصل والانتقال إلى لام لفظ الجلالة من قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ دون إثبات للهمزة مع مراعاة ترقيق اللام في لفظ الجلالة ؛ لأن ما قبله مكسورٌ ، فيصير النطق هكذا : « أحدُنِ الله » .

ثانيًا : من الأخطاء المشهورة تسكين الفاء في كلمة « كُفُوًا » وهذا لحنٌ جليٌّ هكذا : « كُفْوًا » ، فيجب على القارئ ضم الفاء ضمًا واضحًا جليًّا هكذا : « كُفُوًا » .

عافانا الله وإياكم من اللحن جليه وخفيه

سورة الفلق

مكية آياتها « ٥ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : تفخيم حرف اللام في الكلمات « قل – الفلق - خلق » .

- تفخيم حرف الشين والراء في كلمة « شر » .
- تفخيم حرف السين في كلمة « غاسق » .
- تفخيم حرف الواو في كلمة « وقب » .
- تفخيم الهمزة والذال في كلمة « أعوذ » .

ثانيًا : عدم إخراج اللسان عند النطق بحرفي الذال والثاء في كلمة « أعوذ» وكلمة « النفاثات » فتنطق كلمة « أعوذ » هكذا « أعوز » بالزاي ، وتنطق كلمة « النفاثات » كذا « النفاسات » بالسين ، وهذا خطأ .

والصواب : إخراج كل حرف من مخرجه .

سورة الناس

مكية آياتها « ٥ »

من الأخطاء الشائعة في تلاوة هذه السورة :

أولاً : قلقلة حرف السين في كلمتي « الوسواس – يوسوس » .

والصواب : تسكينها بمهارة .

ثانيًا : تفخيم حرف الدال في كلمة « صدور » مما يؤدي إلى قلب حرف الدال إلى ما يشبه الضاد هكذا : « صضور » .

ثالثًا : إشباع حركة الكسر في كلمة « الناس » في مواضعها الثلاثة وهذا الإشباع للكسر يتولد عنه حرف الياء فيكون النطق الخطأ هكذا « الناسي » .

رابعًا : إشباع حركة الضمة في كلمة « يوسوس » في حرف السين الأخيرة وهذا الإشباع يتولد عنه حرف الواو ، فيكون النطق الخطأ هكذا «يوسوسو»

تنبيه :

ينبغي مراعاة توفية الغنَّة بمقدار حركتين في حرف النون المشددة في سبعة مواضع في ثلاث كلمات في هذه السورة وهي « الناس – الخناس – الجنة » .

والله تعالى أعلى وأعلم ، والحمد لله على الختام

الخاتمة والفهرس

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعـــــد

فإني أحمد الله تعالى حمدًا طيبًا مباركًا فيه ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما أن أتم عليَّ إعداد هذا الكتاب المبارك في جزئي عم وتبارك يتناول الأخطاء الشائعة في تلاوتهما بالتفصيل والتوضيح والتحليل ، ليتسنى للقارئ معرفة الأخطاء ، ليتجنب الوقوع فيها ، وليتلو كتاب الله ﷻ حق تلاوته .

ولا أدعي لنفسي الكمال فالكمال لله وحده ، وما كان من صواب فمن الله وحده وبتوفيقه سبحانه ، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان والله من براء .

وأسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن ينفعنا ويرفعنا بالقرآن ، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم نافعًا لإخواني في مشارق الأرض ومغاربها ، راجيًا الدعاء لي بظهر الغيب ، وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

والحمد لله رب العالمين

وكتبه / حمــدي سـعد

فـي المدينـة المنـــورة

إجـــازة في كتـــاب

«الغيث المبارك في بيان الأخطاء الشائعة في تلاوة جزء عم وتبارك»

الحمد لله المتوحد بالقدرة ، المتفرد بالكبرياء والعظمة ، الذي استوجب الحمد على خلقه ، وجعله فرضاً لتأدية حقه ، أحمده شاكراً لما سلف من آلائه ، وملتمساً المزيد من نعمائه ، وأصلي وأسلم على خاتم أنبيائه ، وسيد أوليائه محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وبعــــــد

فإنه قد قرأ علي أخي في الله /

كتابي : « الغيث المبارك في بيان الأخطاء الشائعة في تلاوة جزء عم وتبارك » وهو من جمعي وتأليفي ، وتلقاه مني مشافهة بالضبط ، والإتقان ، والتحرير ، وبينت له ما فيه من معان، واستجازني ، وما مثلي يجاز ! فكيف يجيز ؟! فالله المستعان وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ولما تبين لي من حاله أنه بلغ معرفة ، وفهمًا لهذا الكتاب مبلغًا ، أجزته بقراءته وإقرائه وروايته عني ، وتعليمه لراغبيه ومريديه .

هذا وأوصي أخي المجاز ونفسي أولاً بتقوى الله في السر والعلن ، وأن يذكرني ووالدي وأهلي وإخوتي وشيوخي وجميع المسلمين في صالح دعائه

أسأل الله أن ييسر لي وله ، ويوفقني وإياه لما يحبه ويرضاه

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت ، نستغفرك ونتوب إليك

المجيز

تحريرًا في / / الفقير إلى عفو ربه الصمد الفرد

الموافـــق / / حمدي بن السيد بن طلبة بن سعد

رقم المجاز ( ) خادم القرآن الكريم وأهله

الفهـــرس الموضـــــوعي